

موعد مع الفكر الأصيل لقارئ يبحث عن الحقيقة

بِقِيَاتِ اللَّهِ

Baqiatollah



المشرف العام
رئيس التحرير
المدير المسؤول
إخراج وطباعة

الشيخ خليل رزق
السيد علي عباس الموسوي
الشيخ محمود كرنيب

Dbouk international
For printing & general trading

لبنان - الضاحية الجنوبية - المعمورة - الشارع العام
مبنى جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - ط: 2
تلفاكس: 961 1471852 - ص.ب: 24/53
هاتف نقال: 961 70012526
مندوبو البحرين:

* مكتبة بنت الهدى:

البحرين - سوق واقف. هاتف نقال: 0097339623842
هاتف ثابت: 0097317415330

* دار العصمة:

البحرين - السنابس. هاتف نقال: 0097339214219
فاكس: 0097317795025

إسلامية ثقافية جامعة تصدر كل شهر عن

www.baqiatollah.net

info@baqiatollah.net

baqiah@baqiatollah.net



جمعية المعارف الإسلامية الثقافية
AL-MAAREF ISLAMIC CULTURAL ASSOCIATION

بِقِيَاتِ اللَّهِ

Baqiatollah



- 4 أول الكلام: وربطنا على قلوبهم
السيد علي عباس الموسوي
- 6 في رحاب بقية الله: أقرب علامات الظهور
السيد عباس علي الموسوي
- 8 نور روح الله: صفوة الخليقة إنساناً كامل
مع الإمام الخامنئي عليه السلام: الإيمان.. وعد الحق
- 12 حكمة الامير: القطرة والبحر
الشيخ علي ذو علم
- 14 وصايا العلماء: والتامين في محبة الله (3/2)
اية الله الشيخ عبد الله جوادي آملي
- 16 الملف: أغنياء شاكرون.. وفقراء صابرون
الشيخ حاتم إسماعيل
- 21 أغنياء من التعفف
الشيخ محمد توفيق المقداد
- 22 المال زينة الدنيا
نصف المعيشة في حسن التدبير
سوزان شعيتو
- 30 سعادة في الفقر والغنى
الشيخ مصطفى قصير
- 36 فقه الولي: أحكام الأولاد
الشيخ علي حجازي
- 42 آداب ومستحبات: فقد الولد
السيد سامي خضرا
- 46 شخصية العدد: حواريو النبوة والإمامة: عمار بن ياسر
الشيخ تامر محمد حمزة
- 50 تحقيق: سحر الغالبون: وفاء للمقاومة والشهداء
فاطمة زعيتر
- 54



58	مجتمع: إياكم وأذية الناس
	يمنى المقداد الخنسا
64	بيئة: بيئتنا.. بيئة للأمراض
	هبة عباس
68	تغذية: غذاء المسنين
	لارا الطلقش
72	تربية: التأتأة عند الأطفال
	فاطمة كريم
76	أمراء الجنة: شهيد الوعد الصادق: فادي علي كاظم (كميل)
	نسرين إدريس قازان
80	ادب و لغة: كشكول الأدب
	إبراهيم منصور
84	الصحة والحياة: مرض أدوية التنحيف
	فاطمة الجوهري غندورة
88	شباب: لكم رأيكم.. ولي رأيي - 8 خطوات للتخلص من الخجل - نلظم أنفسنا
	ديما جمعة فواز
92	مشاركات القراء: الامتحان الأخير
	إيمان شبلي
96	انترنت
	وائل كركي
98	حول العالم
	حوراء مرعي
102	المسابقة
104	باقلامكم
108	الواحة
110	المتقاطعة
	فيصل الأشمر
112	آخر الكلام: حتماً سنشكر
	آمال جمعة علوية

وربطنا على قلوبهم



السيد علي عباس الموسوي

الإيمان حقيقة تختصُّ بالإنسان وحده، فلا يمكن لأحدٍ من الناس أن يعرف حقيقة ما يؤمن به الآخر، ولا أن يطلع على ما في قلبه، ولكن هذه الحقيقة المخفية عن الآخرين تمتاز بخصوصيتين:

الأولى: أنها لا يمكن أن تفرض فرضاً، فلا إكراه على إلزام الآخر بتبني اعتقاد ما أو نظرية ما، بل هو أمر خاضع للاختيار الإنساني بكل ما للكلمة من معنى، فالآخرون عاجزون مهما فعلوا وبأي وسيلة تمسكوا عن إلزام الإنسان بتبني إيمان محدد.

الثانية: أنها أساس سلوك الإنسان في هذه الدنيا، في حركاته وسكناته ومواقفه التي يتخذها، فالاعتقاد القلبي والإيمان هو الذي يجعل الإنسان يختار مواقفه ويتشبث بها ويدافع عنها وغير ذلك. وهذا الإيمان على درجات وكلما ازدادت درجة إيمان الإنسان ازدادت تضحياته في سبيل إيمانه، حتى لا تعود هذه الدنيا بكل ما فيها من نعم شبيهاً في ناظره، يستحقرها ويضحى بها لأجل أن يحفظ ما يراه أغلى ما يملكه، أي الإيمان.

وعندما يختار الإنسان خط الإيمان، ويعقد قلبه على الاعتقاد بالله عز وجل وبما أنزل من عنده، فإنه لا بد وأن يمر بمرحلة

اختبار يوزن فيها درجة إيمانه وقوة اعتقاده وقدرته على التضحية والبذل في سبيل هذا الإيمان، وقضت الحكمة الإلهية أن تختلف درجات الاختبار بحسب درجة الإيمان التي يعيشها الإنسان فمن الناس من يختبر الله إيمانه بتقص المال، أو فقد الولد، أو جار السوء أو الولد العاق أو غير ذلك.

وكلما مرّ الإنسان باختبار من عند الله لدرجة الإيمان فاستطاع أن يتجاوزه بنجاح وأن يوفّق في إثبات صدق إيمانه كلما ارتقى بهذا الإيمان درجة، إلى أن يصل إلى أعلى درجاته، وهي التسليم التام وهذا هو لسان إبراهيم عليه السلام عندما جاءه الاختبار الإلهي بذبح ولده، فما هان وما لان، بل سار بقدم راسخة وشحد سكينه وأسلم هو ولده لله وتأهل بهذا التسليم وبقوة الإيمان هذه لينال منصب الإمامة.

والله عز وجل وبرحمته الواسعة عندما يجعل الإنسان في ساحة الاختبار لا يهمله ولا يتركه، بل يمد له العون ويرفده بما يجعله أقوى في إيمانه وبما يعينه على اجتياز تلك المرحلة الاختبارية.

فعندما يعلم الله عز وجل من عبده حسن النية والصدق والإخلاص لا يتركه وحده، بل يمدّه بالعون الإلهي، وهذا ما حدثنا التاريخ عنه في محطّات من حياة المسلمين الأوائل الذين مرّوا باختبارات اجتازوها بالإيمان الذي كانوا يملكون والذي أهلهم لكي يكونوا محلاً لعناية الله ورحمته الخاصة بالربط على قلوبهم، بما يؤدي إلى انتصارهم على عدوهم، وهكذا حال الفتية الذين آمنوا بربهم، فلعجوا إلى الكهف فراراً بإيمانهم فزادهم الله هدىً وربط على قلوبهم، وكذلك حال فتية آمنوا بربهم في مواجهة عدوهم في عصرنا هذا فامتلكوا إيماناً راسخاً وخضعوا للاختبار في إيمانهم هذا بحرب كحرب الأحزاب وربط الله على قلوبهم فاجتازوا ذلك بأحسن ما يكون فكانوا مصداقاً لقول الله تعالى: ﴿إِنَّهُمْ فَتِيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى * وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ﴾ (الكهف: 13-14).

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين

صاحب الزمان العبد لله

أقرب علامات الظهور

السيد عباس علي الموسوي

وردت الأخبار الكثيرة بهذه الآية - قتل النفس الزكية - واستفاضت الروايات بها حتى أضحى من المسلّمات. روي عن الإمام أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «خمسٌ قبل قيام القائم عليه السلام: اليماني والسفياني والمنادي ينادي من السماء، وخسف بالبيداء، وقتل النفس الزكية»⁽¹⁾. وعنه عليه السلام أنه قال: «قبل قيام القائم عليه السلام خمس علامات محتومات: اليماني، والسفياني، والصيحة، وقتل النفس الزكية والخسف بالبيداء»⁽²⁾. وعنه عليه السلام أيضاً: «النداء من المحتوم... وقتل النفس الزكية من المحتوم»⁽³⁾.



مكة لا يريدونني ولكني مُرسِل إليهم لأحتج عليهم بما ينبغي لمثلي أن يحتج عليهم، فيدعوا رجلاً من أصحابه فيقول له: امضْ إلى أهل مكة فقل: يا أهل مكة أنا رسول فلان إليكم وهو يقول: إنا أهل بيت الرحمة ومعدن الرسالة والخلافة ونحن ذرية محمد وسلالة النبيين وإنا قد ظلمنا وقهرنا وابتزنا حقنا منذ قبض نبينا إلى يومنا هذا فتحن نستصركم فانصرونا فإذا تكلم هذا الفتى بهذا الكلام أتوا إليه فذبحوه بين الركن والمقام وهو النفس الزكية»⁽⁴⁾.

* النفس الزكية

فالإمام عليه السلام يُطلع بعض أصحابه،

* من هي النفس الزكية

النفس الزكية شخصية حقيقية، سمّتها الأحاديث باسم محمد بن الحسن الحسني، غلام من آل محمد يُقتل بلا جرم ولا ذنب. وهو عبد صالح يتمتع بوعي عال وثقافة متقدّمة وإيمان عميق وجهاد في أرفع درجاته وأرقاها ولهذه الصّفات سمّي بـ «النفس الزكية».

* سفير المهدي لأهل مكة

النفس الزكية - كما قلنا - هو محمد بن الحسن الحسني، ينتدبه الإمام المهدي عليه السلام إلى أهل مكة؛ ففي الحديث الوارد عن الإمام أبي جعفر الباقر عليه السلام يقول: «يقول القائم لأصحابه: يا قوم إن أهل

الزكاة

بداية

يا لصاح الحمد والذكر

إن ذبح الحسني علامة قريبة تدل على ظهور المهدي عليه السلام. وبهذا التوقيت بين قتله وخروج المهدي - خمس عشرة ليلة - تُسد الأبواب أمام كل تفسير آخر للنفس الزكية كما فسرها بعضهم بما جرى لما يسمى بالنفس الزكية في عهد المنصور العباسي مع عبد الله بن الحسن الذي لقبه أبوه وجماعته بالنفس الزكية كما يرفض كل تفسير آخر لأننا على يقين أن هذه النفس وما يجري لها لا يفصلها عن الظهور إلا أيام، وأين هذا ممّن مضى عليهم وعلى قتلهم مئات السنين؟

ومنهم الحسني (النفس الزكية)، فيبادر بأمر من الإمام إلى مكة وقد يكون له موقع مهمّ في المجتمع ويكون دخوله مكة في موسم الحج لأن خطابه وقتله يكون بعد انتهاء أعمال الحج بعشرة أيام تقريباً. وفي بعض الروايات أنهم يقطعون رأسه ويرسلون به إلى السفيناني في الشام ليكون لهم يد عنده.

* ذبْحُ الحسني أقرب العلامات

تغضب السماء لقتل النفس الزكية، لأنها نفس طاهرة اعتدي عليها ظلماً وبدون جرم وخصوصاً أن قتل هذه النفس كان في أشرف بقعة - بين الركن والمقام - وهذا يشكل انتهاكاً لحرمة البيت واعتداءً في الحرم الآمن. وقد ورد في الرواية المعتبرة عن الإمام الصادق عليه السلام قوله: «ليس بين قيام قائم آل محمد وبين قتل النفس الزكية إلا خمس عشرة ليلة»⁽⁵⁾. فالإمام المهدي عليه السلام بعد قتل النفس الزكية يعلن ظهوره ويكون ذلك يوم عاشوراء من تلك السنة أي بعد قتل الرجل بخمس عشرة ليلة ويصل نبأ الخروج إلى مسامع الدنيا وإلى كل بيت وكل فرد حتى يصل الخبر إلى ربّات الخدور في بيوتهن فيخرجن فرحاً بذلك وابتهاجاً به...

الهوامش

(4) بحار الأنوار، المجلسي، ج 52، ص 307.

(5) م. ن، ص 203.

(1) الخصال، الصدوق، ص 303.

(2) كمال الدين وتمام النعمة، الصدوق، ص 650.

(3) كتاب الغيبة، النعماني، ص 262.





صفوة الخليقة

إنسان كامل (*)

بسطت للأخوة المحترمين مرارا أن يقدرُوا نعمة الشباب حق قدرها، وأن لا يهدروها. لا أقول أن لا يكون للشباب وقت للابتهاج، وإن عليه أن يكون مشغولاً على الدوام، بل أقول إنّه على الشاب أن ينظّم أوقاته، ويجعل معظمها في سبيل التّحصيل العلمي. فلا تتوهّموا أنكم إذا ضاعت منكم أيام الشباب يمكن أن تؤدّوا عباداتكم أو تحصّلوا العلوم في آخر العمر، فالإنسان لن يستطيع في آخر عمره لا العبادة ولا التعلّم، لأن طاقته الذهنيّة لن تكون حينها قويّة أو مستقيمة ليتمكّن من إدراك المطالب العلميّة. فعليكم، في عمر الشباب، أن توطّدوا المباني العلميّة والفقهية. وفي ذلك الوقت. أي آخر العمر. سوف تورق هذه المعارف وتزهر، وتستفيدون منها. ولكن إذا تركتم هذه النعمة تضيع هدراً، فإنكم لن توفّقوا بعدها.

العلماء الكبار

* صفوة الخلق

هنالك أمر آخر مهم جداً بالنسبة للإنسان نفسه، وهو أن يلتفت إلى أنه صفوة الخليقة وأنه ذو جوانب وأبعاد وخواص مختلفة، بعضها يشارك فيها النباتات، فكما أن نمو النبات يعتمد على الماء والغذاء من الأرض، كذلك يعتمد نمو الإنسان على النعم والبركات التي أودعها الله. تبارك وتعالى. في هذه الأرض.

وبعض خواصه يُشارك فيها الحيوانات وإدراكات يسيرة كما للحيوانات، وللإنسان مرتبة (مثالية) وأمور يختص بها منها: العقل، والجوانب المعنوية



القرآن الكريم يتصدر الكتب السماوية التي جاءت، في الحقيقة، لبناء الإنسان

والتجرّد الذاتي وهي ليست موجودة عند الحيوان.

* كتاب بناء الإنسان

أما القرآن الكريم فهو الكتاب الذي يتصدر الكتب السماوية التي جاءت في الحقيقة - لبناء هذا الإنسان، وتحويله من إنسان بالقوة إلى إنسان بالفعل. هو كتاب لبناء الإنسان. وإذا

ارتبط به الإنسان، وجده ضامناً لجميع المراتب الخاصة به، فكلها فيه ومنه. والأنبياء بدعوتهم قد بعثوا لتحقيق هذا الغرض - حسب اختلاف مراتبهم طبعاً - وهو تحويل الإنسان إلى إنسان حقيقي من



لذا، كان لكلّ أحد أن يفعل داخل منزله ما يشاء بشرط أن لا يضرّ الحكومة، ولا يمس النظام. بإمكانه أن يشرب الخمر داخل منزله، أو يرتكب ما أراد من القبائح، فإنّ الحكومة لا تتعرّض له. أما إذا خرج معربداً، فإنّ الحكومة تعترضه لما في ذلك من الإخلال بالنظام. أما ما يفعله داخل جدران منزله، فليس من شأنهم سواء في ذلك الحكومة العادلة أم الجائرة، إلا إذا حصل اعتداء داخل المنزل، وعرضت القضية على الحاكم، حينها يتدخّل الحاكم ويتصرف في الأمر.

* أحكام تشمل كل الحياة

والحال أنّ الإسلام والحكومات الإلهية ليست كذلك، فهي تطرح حكمها في كل

(القوة) إلى (الفعل) فكانت جميع العلوم والعبادات والمعارف الإلهية والأحكام العبادية وكل ما هو موجود، إنما يراد بها تحقيق هذا الأمر، وهو تحويل الإنسان الناقص إلى إنسان كامل.

* حكومة لا تعترض الجور

الإسلام وسائر الأديان الإلهية تختلف عن سائر الحكومات. حكومة الإسلام ليست كسائر الحكومات، فسائر الحكومات مادية مهما كان نظامها. فهي تهتم بحفظ النظم في بلدانها، وإذا كان في ظلها من يتوخّون العدالة، ولا يظلمون أحداً ولا يعتدون عليه، وإذا حكموا عدلوا، ولم يتعدوا على الآخرين، فإنهم لا يبتغون غير حفظ النظم في بلادهم فقط.

مكان، وعلى كل أحد أينما كان، وإذا أراد أحد القيام بعمل مناف أو فساد ما حتى داخل منزله، فإن الحكومة الإسلامية لا ترضى بذلك. وإن كانت الحكومة لا تأتي للتفتيش لأنَّ الأمر بحد ذاته محرّم، إلا أنها تعطي حكماً بعد القيام بذلك العمل، وتحدّد العقاب لمن يرتكبه، وإذا تم اكتشافه فإن لديها الأساليب المختلفة من أنواع

الحدود والردود التي تعتمد على الموازين الموجودة في الشريعة.

الإسلام وسائر الحكومات والدعوات الإلهية تعتنى بجميع شؤون الإنسان بدءاً من أدناها حتى أعلاها، لا مثل الحكومات الأخرى التي تهتم فقط بسياسة الملك. فكما أن الإسلام ذو سياسة للبلاد، وأغلب أحكامه أحكام سياسية هو ذو أحكام معنوية، فيه حقائق ومعنويات والأشياء الداخلة في تربية الإنسان محكومة بضوابط معنوية، أقول: تعتنى أحكام الإسلام بالرشد المعنوي للإنسان، وبتربيته روحياً. فالإسلام يحدّد أحكام العلاقة بين المسلمين والأخرين، وفيه أحكام لعلاقة الإنسان مع نفسه، وأحكام لعلاقة الإنسان مع زوجته، ومع ولده وجيرانه، ومحلّته وأصحابه، ولعلاقته مع مواطني بلده، ولعلاقته مع من يعتقدون نفس ديانته، ومن يعتقدون غير ديانته،

أحكام تشمل كل الحياة حتّى ما بعد الموت، بل تتبع الإنسان إلى القبر وما بعد القبر.

كل ما يتعلّق بتربية الإنسان، إلى أن ينفصل عن هذا العالم ويبلغ مرتبة الكمال ومرتبة التجرّد. المرتبة الأصلية. ثم بعد تسليمه إلى القبر وبدء حياته الروحية والمعنوية وكل ما هو أرقى. كل ذلك

من اختصاص الإسلام، فالإسلام وأحكامه التي بعث الله -تعالى- بها الأنبياء والرسل لا تقتصر على هذا العالم فقط، ولا العالم الآخر فقط.

* الإسلام يبني الإنسان

إنّ الإسلام يبني إنساناً ساعياً للعدالة وناشراً لها، إنساناً يتحلّى بأخلاق كريمة، ويحمل معارف إلهية تؤهّله أن ينسجم مع واقع الحياة في العالم الآخر بعد رحيله من هذا العالم، فهو أنذاك يكون قد أصبح آدمياً بحق. هؤلاء الذين يرون جانباً واحداً من الإسلام دون غيره ناقصون ﴿اهدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ * صِرَاطَ الَّذِينَ أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ﴾ (الفاتحة: 6-7). ورد في رواية عن رسول الله ﷺ «أنا ذو عينين» أي: متوجّه نحو المعنويات والماديات معاً، وأنتم ترون كيف أن أحكام الإسلام وسياساته تشهد على ذلك.



تعتنى أحكام الإسلام بالرشد المعنوي للإنسان، وبتربيته روحياً

الهوامش

(*) كلمة أتاها الإمام الخميني رَحْمَةُ اللهِ عَلَيْهِ أمام طلاب وعلماء الحوزة في النجف الأشرف في تاريخ 14 شوال 1397 هـ.ش.



الإيمان..

وعد الحق (*)



السلام عليك يا بنت رسول الله يا فاطمة
المعصومة صلوات الله عليك وعلى آباءك
الطيبين الطاهرين المطهرين⁽¹⁾.

وشبابه، وآبائه، وأمّهاته الإيثارية في سبيل
الله، والتضحية بالنفس في سبيل الهدف
الإلهي ويؤمن به، فسوف يكتسب عمقاً
هائلاً من العظمة. ومن الطبيعي أن يكون
هذا الشعب مقتدراً، وقوياً، ومتفوقاً من
دون أن يكون له سلاح ومن دون أن يمتلك
ثروة نقدية مميزة.

حينما يكون الشعب الذي لا قوة له
من الناحية الجسميّة والماديّة متسلحاً
بالإيمان بالله، ومقتنعاً بأنه إذا ضحّى
في سبيل الله فسوف لن يخسر شيئاً،
بل سيكسب، فسوف يتحلّى بقوة لا يمكن
لأحد حيازتها.

* النصر ينبع من التضحية

والإيمان

في معركة بدر، كان أعداء النبي ﷺ
أضعاف المسلمين من حيث العدد
والعدّة والأسلحة والإمكانات المادية،
لكن المسلمين انتصروا، لماذا؟ لأن
النصر ليس بالقوة والسواعد، النصر
ليس بالسيف ولا بالافتقار الظاهر ولا
بالإمكانات المادية والسلاح النووي،

أعزائي، إن قضية الشهادة قضية
عميقة ومهمة جداً. ولو أردنا عرض قضية
الشهادة وأهميتها في جملة واحدة لقلنا
إن الاعتقاد بالشهادة والإيمان بعظمة
الشهداء يمثل بالنسبة لأيّ شعب البعد
المعنوي لشخصيّة ذلك الشعب وهويته.

كما أنّ هذه القضية تحمل إجابات
عن بعض الأسئلة التي تستدعي التنبّه
لأهميّة الشهادة مثل:

كيف يمكن لشعب أن يُعرف بالعظمة
في أعين شعوب العالم؟ وكيف يمكن
للشعب بدل أن يتأثر بشتى العوامل
السياسية في العالم أن يترك تأثيره في
جميع الأحداث في العالم؟ كيف يمكن
للشعب بلوغ هذه المكانة؟ كيف يمكن
لشعب من دون أن تتوفر له المعدات
والأدوات العسكرية المعقدة، ومن دون
أن تكون لديه إمكانيات إعلامية واسعة
أن يؤثر في العالم وبين الشعوب بحيث
تجذب الشعوب إليه؟

* الإيثارية في سبيل الله

حينما يتقبّل شعب بجميع أبنائه،



لا مكان للتراجع لا مكان للضعف

اليسيط. هذه العين الناظرة إلى الله تشاهد حقيقة جميلة من تلك الواقعة ومن تلك المصيبة تلك الدماء المسفوحة ومن تلك المصيبة الجسيمة «ما رأيت إلا جميلاً». هذا ما يمنح الشعب الاقتدار، وهو ما يوجد الثقة بالنفس لديه. هؤلاء هم الذين لا ترعب قلوبهم تهديدات القوى الماديّة في العالم والعربيدات الثملة للحكومات المعتدية والمستكبرة.

عوائل الشهداء واقفة صامدة بفعل الاقتدار المعنوي والقوة التي تشعر بها بفضل الإيمان بالله، ولذا، ينبغي تعزيز هذا الإيمان.

ربّنا بمحمد وآل محمد اجعلنا ممن يعرفون قدر الشهداء. اجعلنا ممن يعرفون قدر المضحين. اللهم افتح علينا دوماً طريق الإيمان بك والنقاء والنور الذي مهّد لنا الشهداء.

اللهم أرض عنا القلب المقدس لإمامنا المهدي المنتظر عليه السلام.
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

إنما ينبع من الإيمان بالشهادة والإيثار والاعتقاد بأن الإنسان حينما يضحّي إنما يتاجر ويتعامل مع الله تعالى.

الوعد الإلهي وعدّ حق. وشهداؤنا يقفون في الصفّ الأول ومعهم المضحّون من المعاقين.. هؤلاء هم روادنا والسباقون في جبهة الحق. ويأتي في الصف الثاني عوائل الشهداء: آباؤهم وأمّهاتهم وأبناؤهم وزوجاتهم، الذين صبروا وتحملوا هذا الحدث المرّ في ظاهره. فقدان الأحيّة أمر مرّ وصعب.

* التجارة مع الله

الأب والأم يكدّان ويجهدان ويسقيان هذه الباقية من السورود وهذه الغرسة العزيزة المباركة بدماء قلوبهم ويعملون على تمهيتها وتنشئتها ثم يأتون بأجساد أبنائهم من جبهة القتال.. هذا شيء صعب وليس سهلاً. وقد تقبّل آباء الشهداء وأمّهاتهم وزوجاتهم وأبناؤهم هذا الحدث المرير بأذرع مفتوحة وأثبتوا أنهم يؤمنون بالتجارة مع الله.

لقد زرت أمهات شهداء كنّ يقطنن بجده وصدق لو كان لنا عشرة أبناء لكنّا على استعداد لتقديمهم في سبيل الله، ولم يكن يكذبين. التّبيت بأمّهات وآباء كانوا يشعرون بالعزّة والفخر لأنهم قدّموا أبناءهم شهداء في سبيل الله.. إنهم على صواب.. إنّها عزّة وفخر. وكما قالت عمّتنا زينب الكبرى عليها السلام: «ما رأيت إلا جميلاً». ليست واقعة كربلاء بالشّيء

الهوامش

(*) كلمة للإمام الخامنئي عليه السلام ألقاها في حرم السيدة المعصومة في قم المقدسة في 20 / 10 / 2010م

(1) ذو القعدة ذكرى ولادة السيدة فاطمة المعصومة عليها السلام.

القطرة والبحر

الشيخ علي ذوعلم

«وما أعمال البرِّ كلُّها والجهاد في سبيل الله عند الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كنفتة في بحرٍ لجي»⁽¹⁾.

ما هو العمل الذي يمتلك قيمةً وأهميةً أكبر من بين أعمال البرِّ؟ وما هو المعيار الذي يمكن على أساسه أن يحدّد هويّة عمل الخير ليقوم باختياره؟ هذا ما يبينه لنا أمير المؤمنين عليه السلام في كلامه المتقدم.

لا شك أن حسن العمل خاضع للأثار الإيجابية التي تترتب عليه. أما هذه النتائج الإيجابية فقد تكون ذات أبعاد فردية تؤدي إلى ترسيخ الإيمان والتقوى عند الشخص وتساهم في النمو المعنوي لديه وقد تكون لها أبعاد اجتماعية حيث تساهم في نجات البشر من المشكلات المعنوية والمادية وتهيئة الأرضية اللازمة لسعادة الأفراد.



* أفضل الأعمال

يبين إمام المتقين عليه السلام في عبارته أن أفضل الأعمال الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، لا بل يصف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالبحر العظيم. وأما باقي الأعمال ومن جملتها الجهاد في سبيل الله فهي عند المقايسة مع هذا البحر ما هي إلا كنفحة تخرج من الفم. فلا مقارنة أو نسبة بين الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وجميع أعمال البر الأخرى.

* حياة للمجتمع

فالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر هو قوام حياة المجتمع. والشخص الذي لا ينهى سواء بلسانه أو بقلبه أو بعمله هو كالميت بين الأحياء، لا بل هو من المحرومين من الحياة الحقيقية، لأن من يقوم بهذا العمل يفترض به أن يكون قد أدى كافة أنواع البر والخير الأخرى. ولكن إذا لم تكن زينة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر حية في المجتمع الإسلامي فإن أعمال البر الأخرى ستزول الواحدة بعد الأخرى وتشيع الأعمال القبيحة والسيئة بالتدرج بين أفراد المجتمع. ويختص هذا العمل من بين جميع أعمال البر الأخرى بأنه يلعب دوراً أساساً في مستقبل المجتمع وأجياله. قد لا تؤدي الغفلة عن الأمر بالمعروف والنهي عن

المنكر إلى حصول نتائج سلبية في المنظور القريب في الظاهر ولكن من دون شك فإن هذا الأمر سيترك آثاره السلبية على مستقبل المجتمع بالتدرج حيث تزول القيم والأعمال الصالحة لتحل مكانها الأمور السيئة غير المطلوبة.

* التعاون هو الأساس

في الأساس إن من يقوم بالأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لا بد وأن يكون أهلاً لذلك وإلا لن يتمكن من دعوة الآخرين إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، أما الأشخاص الذين ليسوا أهلاً لهذا الأمر فسيكونون محل لعن الله سبحانه وتعالى عدا عن أن عملهم لن يكون له أي أثر مفيد. ويلزم من هذا الأمر أيضاً أن يكون الشخص من العاملين بالمعروف والتاركين للمنكر فعلاً حيث يلعب هذا الأمر دوراً هاماً في القيام بهذه المهمة والمسؤولية الإلهية. من جهة أخرى يفترض بالمسلم والمسلمة تقبل أمر أو نهى المسلم الآخر، لا بل عليهما أن يعتبرا ذلك نوعاً من الهدية على أساس أن أفضل الأصدقاء هو من أهدى عيوب صديقه إليه. وهنا يبرز الدور الهام لجميع أفراد المجتمع في الحفاظ على سلامة بعضهم بعضاً من منطلق الرحمة والرفقة فيكون التعاون هو الأساس الذي تتحرك على هديه إرشاداتهم المتبادلة.



والتأمين

في محبة الله (3/2)

رسالة
العلماء

آية الله الشيخ عبد الله جوادي آملي

إن محبة الله هي أكبر رأس مال يمكن أن يحصل عليه السالك إلى الله. يتحدث الإمام سيد الشهداء عليه السلام حول المحرومين من هذا الرأس مال بقوله: «إلهي... خَسِرْتُ صَفْقَةً عَبْدٌ لَمْ تَجْعَلْ لَهُ مِنْ حَبِّكَ نَصِيباً»⁽¹⁾.

ويطلب الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله من الله تعالى: «واجعل حبك أحب إلي من الماء البارد»⁽²⁾.

وبكى شعيب عليه السلام من حب الله عز وجل حتى عمي، فرد الله عز وجل عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره، ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره، فلما كانت الرابعة أوحى الله إليه: يا شعيب إلى متى يكون هذا أبداً منك؟ إن يكن هذا خوفاً من النار فقد أجزتكَ، وإن يكن شوقاً إلى الجنة فقد أبحتك؛ فقال:

وَرَبِّيَ وَسِعَ رَحْمَتِي

إلهي وسيدي أنت تعلم أنني
ما بكيت خوفاً من نارك،
ولا شوقاً إلى جنتك، ولكن
عقد حبك على قلبي فلست أصبر
أو أراك، فأوحى الله جلّ جلاله إليه:
أما إذا كان هذا هكذا فمن أجل هذا سأخدمك
كليمي موسى بن عمران⁽³⁾.

نعم، إن الذي يتذوّق حلاوة الحب الإلهي، يصبح على هذا
الحال من عدم القرار. وأما قول القائل: «فهبني... صبرت على
عذابك فكيف أصبر على فراقك...»⁽⁴⁾، فذلك لأن حب الله قد
سكن قلبه فتذوق حلاوته: «وعزّتك وجلالك لقد أحببتك محبةً
استقرت حلاوتها في قلبي»⁽⁵⁾، وظهرت آثاره عليه.

آثار المحبة الإلهية أ. ترك المعصية

المحبة شجرة طيبة تمتد جذورها إلى أعماق وجود الإنسان
وأغصانها إلى فضاء سماء المعنويات. أما ثمار شجرة طوبى هذه
فهي العقيدة الصحيحة والأخلاق الصالحة والأعمال الخيرة التي
تظهر بواسطة أعضاء وجوارح الإنسان. وكما أن ثمار الشجرة
ولون وطعم ورائحة ثمارها تدل على حياتها ونضارتها، كذلك فإن
أعمال الإنسان تدل على نشاط أو موت شجرة المحبة في وجوده:
«من أراد منكم أن يعلم كيف منزلته عند الله فليُنظر كيف منزلة
الله منه عند الذنوب»⁽⁶⁾.

إذا وجدت المحبة الحقيقية في داخل الإنسان، فإن أول آثارها
جلب رضا المحبوب وتقديمه على رضا الآخرين: «دليل الحب
إيثار المحبوب على ما سواه»⁽⁷⁾. وإيثار المحبوب يقتضي عدم



دليل الحب إيثار المحبوب على ما سواه

الإقبال على المعاصي. لذلك يُنقل عن الإمام الصادق عليه السلام: «ما أحبَّ الله عزَّ وجلَّ مَنْ عَصَاهُ». وقد مثلوا هذه المقولة شعراً فقيل:

تعصي الإله وأنت تظهر حبه
هذا مجال في الفعل بديع
لو كان حبُّك صادقاً لأطعته

إن المحبَّ لمن يحبُّ مطيع⁽⁸⁾
إن هذه الطاعة، هي طاعة عامة لا تختص بجانب معين، بل هي المسيطرة ظلالتها على كل شيء: «إذا هاج ريح المحبة واستأنس في ظلال المحبوب وأثر المحبوب على ما سواه وباشر أوامره واجتنب نواهيه واختارهما على كل شيء غيرهما ... وصل إلى روح المناجاة والقرب...»⁽⁹⁾.

يلتذ العاصي بارتكاب المعاصي وبما أنه يظن أن كماله هو في الوصول إلى تلك اللذة غير المشروعة، لذلك نراه يحب تلك اللذة وسببها أي المعصية. وعلى هذا الأساس فجدور المعصية تعود إلى المحبة؛ كما أن جذور التقوى وترك المعصية تعود إلى المحبة أيضاً. في النتيجة فإن روح الإنسان تشهد صراعاً بين محبة الله ومحبة اللذائذ غير المشروعة. وكلما كَبُرَ أحدهما ترك الثاني مكانه وزال. وأما معنى تمامية المحبة الإلهية فهو أن أرواح تلك الذوات المقدسة مملوءة بمحبة الله وعشقه ولا وجود فيها لأي مكان خالٍ لتدخل إليه محبة غير الله: «واجعل... قلبي بحبِّك متيماً»⁽¹⁰⁾.

بناء على ما تقدم فإن هكذا أشخاص لا يوجد لديهم أفضية لمحبة اللذة غير المشروعة لذلك نراهم لا يتوجهون نحو المعصية وبالتالي فهؤلاء سيكونون معصومين مع العلم أن إمكان المعصية موجود عند كل إنسان بسبب الطبع الإنساني ولا يوجد أي إنسان مجبور ليكون معصوماً. وعلى هذا فالطاعة في حد المعصية، لها جذور في محبة الله وعشقه.

ب - محبة من الطرفين وغضبان

الذنوب

إن الطاعة - التي هي من آثار محبة الله والتي تتجلى في طاعة حبيبه - ومحبوبة الله

سورة البقرة

وغفران الذنوب: ﴿قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ﴾ (آل عمران: 31)، تستتبع لذّة المناجاة والقرب إلى الخالق: «وإذا استقام على سبيل الأنس بالمحبيب مع أداء أوامره واجتنب نواهيه وصل إلى روح المناجاة والقرب»⁽¹¹⁾.

يتحدث القرآن الكريم عن الجواب على اليهود والنصارى الذين ادعوا أنهم أبناء الله وأحباؤه: ﴿وَقَالَتِ الْيَهُودُ وَالنَّصَارَى نَحْنُ أَبْنَاءُ اللَّهِ وَأَحِبَّاؤُهُ قُلْ فَلِمَ يُعَذِّبُكُمْ بِذُنُوبِكُمْ﴾ (المائدة: 18). وعلى هذا الأساس فإن أحباب الله لا ينالهم العذاب. نُقل عن رسول الله ﷺ قوله: «إذا أحب الله عبداً لم يضره ذنب والتائب من الذنب كمن لا ذنب له»⁽¹²⁾. ومعنى الحديث الشريف أن العبد إذا وفق لتبعية حبيب الله ﷺ وأصبح محبوباً لله، عند ذلك سيهين الله تعالى له الأرزقية لاجتباب المعاصي وسيقدم له وسيلة الخروج منها أي التوبة. فالتوبة تؤدي إلى زوال المعصية السابقة كما أن الإسلام يزيل تبعات الكفر السابق: «الإسلام يجبّ ما كان قبله»⁽¹³⁾.

ج. حيازة سمع الله وبصره

عندما يصبح الشخص محبوباً لله تعالى، أصبح الله تعالى في مقام الفعل هو المعجى الإدراكي والتحريري له: «... فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به وبصره الذي يبصر به ولسانه الذي ينطق به ويده التي يبطش بها»⁽¹⁴⁾. من الواضح أن الأعضاء التي يكون لها هكذا نسبة مع الله تعالى، فإنها لن تقرب من المعصية.

وبعبارة أخرى أوضح الرسول ﷺ أن نتيجة المحبة الإلهية هي الواعظ الداخلي الذي يأمر الإنسان وينهاه ويمنعه عن الاقتراب من القبائح، يقول الرسول ﷺ: «إذا أحب الله عبداً جعل له واعظاً من نفسه وزاجراً من قلبه يأمره وينهاه»⁽¹⁵⁾. أما أتباع الشيطان الذين وقعوا في فخه والذين هم ليسوا من محبي الله تعالى، فقد أصبح الشيطان مسلطاً على كافة مجاريهم الإدراكية والتحريرية: «اتخذوا الشيطان لأمرهم ملاكاً واتخذهم له أشراكاً فباض وفرّخ في صدورهم ودبّ ودرج في



عن الإمام
الصادق عليه السلام:
«ما أحب الله عزّ
وجلّ من عصاه»

حجورهم فنظر بأعينهم ونطق بألسنتهم... ونطق بالباطل على لسانه»⁽¹⁶⁾. من الواضح أن كل عمل تقوم به هكذا جوارح لن يكون شيئاً آخر سوى المعصية.

د- معيار الايمان والكفر

إن الأعضاء والجوارح المنسوبة والمتعلقة بالذات الإلهية المقدسة، ليست لا تقترب الذنب فقط، بل كل الأعمال التي تقوم بها تتخذ صبغة إلهية؛ فتتحد مع الأسماء والصفات الإلهية حيث تصبح مظهر الحب والبغض الإلهيين. لذلك جاء في الحديث القدسي: «من أهان لي ولياً فقد بارزني بالمحاربة»⁽¹⁷⁾. وفي مرحلة أعلى يصبح الحب والبغض لهم معياراً للإيمان والكفر.

«لو ضربت خيشوم المؤمن بسيفي هذا على أن يبغضني ما أبغضني، ولو صببت الدنيا بجماتها على المنافق على أن يحبني ما أحبني، وذلك أنه قُضي فأنقضى على لسان النبي الأمين ﷺ أنه قال: «يا علي! لا يبغضك مؤمن ولا يحبك منافق»⁽¹⁸⁾.

ويشهد على هذا الكلام ذلك الرجل الأسود الذي أجرى الإمام أمير المؤمنين ﷺ الحد عليه فقطع يده. هذا الرجل لم يحمل حقداً على الإمام رغم ما حصل، بل حمل يده معه وبدأ يردد صفات الكمال التي يمتاز بها أمير المؤمنين ﷺ، وعندما اعترض عليه ابن الكواء الخارجي أوضح له أن حُب أمير المؤمنين قد خالط لحمه وجلده⁽¹⁹⁾.

ونقل عنه ﷺ: «من أحبنا أهل البيت فليحمد الله على أول النعم، قيل: وما أول النعم؟ قال ﷺ: طيب الولادة ولا يحبنا إلا من طابت ولادته»⁽²⁰⁾.

الهوامش



- (10) مفاتيح الجنان، م، سن، دعاء كميل، ص 134.
- (11) مصباح الشريعة، م، سن، ج 4، ص 63.
- (12) المحجة البيضاء، م، سن، ج 8، ص 23.
- (13) بحار الأنوار، م، سن، ج 6، ص 352.
- (14) أصول الكافي، الكليني، ج 2، ص 352.
- (15) المحجة البيضاء، م، سن، ج 8، ص 67.
- (16) نهج البلاغة، الشريف الرضي، ج 1، ص 42.
- (17) أصول الكافي، م، سن، ج 1، ص 144.
- (18) نهج البلاغة، م، سن، ج 4، ص 13.
- (19) بحار الأنوار، م، سن، ج 4، ص 281.
- (20) م، سن، ج 27، ص 46.

- (1) مفاتيح الجنان، دعاء الإمام الحسين ﷺ، يوم عرفة، ص 477.
- (2) المحجة البيضاء، الفيض الكاشاني، ج 8، ص 6.
- (3) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 12، ص 380.
- (4) مفاتيح الجنان، م، سن، دعاء كميل، ص 131.
- (5) بحار الأنوار، م، سن، ج 91، ص 108.
- (6) م، ن، ج 67، ص 18.
- (7) م، ن، ص 22.
- (8) م، ن، ج 67، ص 15.
- (9) مصباح الشريعة، منسوب للإمام الصادق ﷺ، ص 120.

أغنياء شاكرون..
وفقراء صابرون

بِعِزَّةِ اللَّهِ

جَلَلْتَنِي
نَعَمْتَكَ
مِنْ أَنْوَارِ
الْإِيمَانِ
جَلَالًا
وَضَرَبْتَ
عَائِي
لِطَائِفِ مَرَاتِي
فِي الْبَطْنِ
جَلَالًا

علمه
بحالي
يفنيه
عن
سؤالي



أغنياء من التعفف
المال زينة الدنيا
نصف المعيشة في حسن التدبير
سعادة في الفقر والغنى

المعاني

الفقر في اللغة هو القلة
في المال والرزق، والفقير
هو من لا يقدر على تحصيل
المال بما يكفي حاجته،
سواء كان ذلك عن عجز
وعدم قدرة، أم كان عن
كسل وعدم إقدام.

وأما في الاصطلاح
الفقير فالفقير هو من لا
يملك قوت سنته فعلاً أو
قوة. والمراد بالقوة من
لا يقدر على تحصيل قوت
سنته ولو تدريجاً ويوماً
بيوم مثلاً، بخلاف الفعل
فإنه يملكه ويكون حاضراً
بين يديه.



أغنياء من التبعثف

الشيخ حاتم إسماعيل

* ذم الفقر

وردت جملة من الروايات عن أئمة أهل البيت عليهم السلام تذم الفقر وتبدي مساوئه، من قبيل ما ورد عن الإمام الصادق عليه السلام: «كاد الفقر أن يكون كفراً وكاد الحسد أن يغلب القدر»⁽¹⁾.

وقوله عليه السلام: «الفقر أشد من القتل»⁽²⁾.

وما ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الفقر الموت الأكبر»⁽³⁾.

وعنه عليه السلام أنه قال لابنه محمد بن الحنفية: «يا بني إني أخاف عليك الفقر، فاستعد بالله منه، فإنَّ الفقر منقصة للدين، مدهشة للعقل، داعية للمقت»⁽⁴⁾.

* مدح الفقر

إلا أنه قد وردت في مقابل هذه الروايات جملة أخرى من الروايات الدالة على مدح الفقر والفقراء، وتبين أهمية الفقر في الحياة، والمقام السامي للفقراء، من قبيل ما ورد عن النبي صلى الله عليه وآله: «الفقر فخري وبه أفتخر»⁽⁵⁾.

وعنه عليه السلام: «الفقر شينٌ عند الناس وزيّنٌ عند الله يوم القيامة»⁽⁶⁾.

وعن أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «في مناجاة موسى عليه السلام: «يا موسى إذا رأيت الفقر مقبلاً فقل: مرحباً بشعار الصالحين، وإذا رأيت الغنى مقبلاً فقل: ذنبٌ عجّل عقوبته»⁽⁷⁾.

وعن سعيد بن المسيب قال: «سألت



الحياة الاجتماعية لا تستقيم إلا بوجود الغنى والفقر في هذه الدنيا

علي بن الحسين عليه السلام عن قول الله عزّ وجل: «وَلَوْلَا أَنْ يَكُونَ النَّاسُ أُمَّةً وَاحِدَةً»⁽⁸⁾، قال: عنى بذلك أمة محمد صلى الله عليه وآله أن يكونوا على دين واحد كضاراً كلهم ﴿لَجَعَلْنَا لِمَنْ يَكْفُرُ بِالرَّحْمَنِ لِبُيُوتِهِمْ سُقْفًا مِّنْ فُضَّةٍ﴾، ولو فعل الله ذلك في أمة محمد صلى الله عليه وآله لحزن

المؤمنون وغمهم ذلك، ولم يناكحهم ولم يوارثوهم»⁽⁹⁾. وغير ذلك كثير جداً.

* الفقريين المدح والذم

أمام هاتين الطائفتين من الروايات يرد سؤال مهم، وهو: هل يوجد منافاة وتناقض في البين أم لا؟ وعلى الثاني كيف نجتمع بينهما؟

وفي مقام الإجابة نقول:

لا شك أن الحياة الاجتماعية للناس لا تستقيم إلا بوجود الغنى والفقر في هذه الدنيا، نظراً لما يحتاجه الإنسان في كافة الميادين، فلو كان الناس أغنياء لما بقيت طبقة عاملة، هي التي تقوم بتسيير نظام الحياة، فيعم الفساد وتنتشر الفوضى. كما أن من غير الممكن أن يكون الجميع فقراء؛ لأن لازمه ذهاب خيرات الكون سدى، وقد خلقها الله تعالى لصالح هذا الإنسان. والمهم في المقام بيان النكتة التي تجعل بعض الناس فقيراً وبعضهم غنياً، بعدما كان كل ما في الكون مسخراً لخدمة النوع الإنساني.

وهنا نجد أن الناس يختلفون في

المؤمنين من لا يصلحه إلا الفقر ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك»⁽⁹⁾.

والحديث صريح في أن كلاً من الفقر والغنى قد وجد لمصلحة الإنسان الفرد، كما قد وجد لمصلحة الجماعة الإنسانية. إلا أن الحياة الدنيا لما كانت ﴿لَعِبٌ وَلَهْوٌ وَزِينَةٌ وَتَفَاخُرٌ بَيْنَكُمْ وَتَكَاثُرٌ فِي الْأَمْوَالِ وَالْأَوْلَادِ﴾ (الحديد: 20)،

وهي عناوين تأسر النفس الإنسانية، وتدفعها إلى البحث عنها، نجد الإنسان بطبعه ينفر من الفقر ويمقتة، ويبحث عن الغنى ويطلبه، فيحسب أن الفقر نقمة عليه، فربما دعاه إلى الكفر والتمرد عليه تعالى.

وهذا ما نجده في جواب الإمام السجاد عليه السلام لسعيد بن المسيب مستشهداً بالآية الشريفة المتقدمة، كما ورد عن الإمام الكاظم عليه السلام أنه

كمالاتهم النفسية، وقدراتهم على تحمل مشاق الحياة، فكان كل من الفقر والغنى يشكل ابتلاء لهم، وامتحاناً لقدراتهم وكمالاتهم، فابتلى الأغنياء ليظهر مدى إنفاقهم واهتمامهم بالفقراء فينالوا بذلك رضاه تعالى، وابتلى الفقراء ليظهر مدى صبرهم وتحملهم، ويكون بذلك أجرهم عظيماً.

*** لو صرفته إلى غير ذلك لهلك**



**كلما توطدت
علاقة الإنسان
بربّه كلما
قلّ اهتمامه
بزخارف الدنيا
ومترفاتها، ولذلك
كان الفقر شعار
الأنبياء والصالحين**

وأما الملاك والميزان في صيرورة هذا فقيراً وذاك غنياً، فيظهر من الحديث الوارد عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «لما أسري بالنبي صلى الله عليه وآله قال: يا رب ما حال المؤمن عندك؟ قال: ... وإن من عبادي المؤمنين من لا يصلحه إلا الغنى ولو صرفته إلى غير ذلك لهلك، وإن من عبادي

قال: «إن الله عزّ وجلّ يقول: إني لم أغنِ الغني لكرامة به علي، ولم أفقر الفقير لهوان به علي، وهو مما ابتليت به الأغنياء بالفقراء، ولولا الفقراء لم يستوجب الأغنياء الجنة»⁽¹⁰⁾.

ولما كان الحصول على مفاتن الدنيا وما تشتهيهِ النفس يبعد الناس عن التفكير في خلق الله والتقرب إليه تعالى، نتيجة لطبيعة الدنيا، التي وصفها تعالى بقوله: ﴿وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾ (آل عمران: 185)، كانت مصلحة أكثر الناس أن يكونوا فقراء وإن لم يلتفتوا لذلك.

* الفقر والتعفف

ولما كان الإسلام ينظر إلى الإنسان أولاً وبالذات، وكان نظره إلى المال أنه وسيلة للإبقاء على الحياة، لا ليكون الإنسان خادماً له، فإن بناء الشخصية ذو مقتضيات تربط الإنسان بالله تعالى، ذلك أن اهتمامه بما عند الله يصرفه عن التفكير بالمال مما يحتاج إليه بقاءه وعيشه الكريم.

وهذا ما يستلزم الحفاظ على كرامته وهيبته أمام الناس، ما يعني عدم شكاية الفقر، والتذلل لسواه تعالى، لأن الناس ينظرون إلى ما يملكه المرء من أموال، لا إلى ما يتمتع به من ملكات فاضلة، وحسن علاقة بالله عزّ وجلّ.

الهوامش

(1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 69، ص 29.

(2) م، ن.

(3) م، ن، ص 45.

(4) م، ن، ص 53.

(5) م، ن، ج 69، ص 55.

(6) م، ن، ص 49.

من أجل ذلك ورد الكثير من الروايات الحاثّة على كتمان الفقر، والتعفف أمام الناس حفاظاً على شخصية الفقير من ناحية، وإعلان الرضا بما قسم الله تعالى له من ناحية ثانية، وتعويد النفس على الصبر وتهذيبها وصرفها إلى الكمالات الحقة من الارتباط به تعالى من ناحية ثالثة.

وهذا كله يؤدي إلى علو درجاته في الآخرة، وعدم التعلق الشديد بالدنيا، إذ من الظاهر أنه كلما توطدت علاقة الإنسان بربه كلما قلّ اهتمامه بزخارف الدنيا ومترفاتها، ولذلك كان الفقر شعار الأنبياء والصالحين.

فقد ورد عن النبي ﷺ أنه قال: «إن الله يحب المؤمن إذا كان فقيراً متعقفاً». وعنه ﷺ: «إن الله جعل الفقر أمانة عند خلقه فمن ستره أعطاه الله مثل أجر الصائم القائم...». وعن أمير المؤمنين عليه السلام: «العفاف زينة الفقر»⁽¹¹⁾.

ويفسّر كل ذلك، وغيره كثير، ملاك مدّحه تعالى للفقراء المتعفين، حين قال: ﴿لِلْفُقَرَاءِ الَّذِينَ أَحْصَرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَطِيعُونَ ضَرْبًا فِي الْأَرْضِ يَحْسَبُهُمُ الْجَاهِلُ أَغْنِيَاءَ مِنَ التَّعَفُّفِ تَعْرِفُهُمْ بِسِيمَاهُمْ لَا يَسْأَلُونَ النَّاسَ إِحْقَاقًا﴾ (البقرة: 273).

(7) أصول الكافي، الكليني، ج 2، ص 263.

(8) م، ن.

(9) م، ن، ص 352.

(10) م، ن، ص 265.

(11) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 7، ص 519.

زينة
الدنيا

المال

الشيخ محمد توفيق المقداد

لا نجافي الحقيقة إذا قلنا إن المال هو من أهم احتياجات الإنسان في الحياة الدنيا؛ لأنه الوسيلة لتأمين مستلزمات العيش من مأكل ومطعم ومشرب وملبس ومسكن.. وغير ذلك من الاحتياجات التي هي مورد اهتمام الإنسان في الجانب المادي الصّرف من الحياة. إلا أن النقطة الجديرة بالبحث هي أن هذا المال قد يكون متوافراً عند أشخاص، بالمقدار الذي يجعلهم مندرجين تحت عنوان «الأغنياء»، ولا يكون كذلك عند آخرين، فيندرجون تحت عنوان «الفقراء». والإسلام يقرّ بهذه الحقيقة الموجودة في المجتمع وذلك من خلال ما ورد في الآيات والروايات عن مسألة الغنى والفقير. أما فيما يختص بمدار بحثنا عن «الغنى ومظاهر الترف» فقد وردت آيات وروايات منها ما تعرض لذنم الغنى وبيان أنه مبعوض عند الله تعالى، ومنها ما ورد في مدح الغنى وبيان أنه من النعم الإلهية على هذا الإنسان.

المال



النَّاسِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ ﴿
(آل عمران: 34).

2- ﴿مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ فِي
كُلِّ سَنبَلَةٍ مِئَةٌ حَبَّةٌ وَاللَّهُ يُضَاعِفُ
لِمَنْ يَشَاءُ...﴾ (البقرة: 261).

3- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ فِي سَبِيلِ
اللَّهِ ثُمَّ لَا يَتَّبِعُونَ مَا أَنْفَقُوا مَنًّا
وَلَا أَذَى لَهُمْ أَجْرُهُمْ عِنْدَ رَبِّهِمْ وَلَا
خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾
(البقرة: 262).

4- عن رسول الله ﷺ: «نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى
تَقْوَى اللَّهِ الْغِنَى»⁽⁴⁾.

5- عن الإمام الباقر عليه السلام: «لَمَّا ذُكِرَ
عِنْدَهُ مِنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنَ الشَّيْعَةِ، فَكَأَنَّهُ
كَرِهَ مَا سَمِعَ مَا فِيهِمْ، قَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ:
إِذَا كَانَ الْمُؤْمِنُ غَنِيًّا رَحِيمًا وَصُولًا
لَهُ مَعْرُوفٌ إِلَى أَصْحَابِهِ، أَعْطَاهُ اللَّهُ
أَجْرَهُ مَا يَنْفِقُ فِي الْبِرِّ وَأَجْرَهُ مَرَّتَيْنِ
ضَعْفَيْنِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى يَقُولُ فِي كِتَابِهِ:

﴿وَمَا أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ
بِأَتَيْتُمْ تَقَرُّبَكُمْ عِنْدَنَا زُلْفَى
إِلَّا مَنْ آمَنَ وَعَمِلَ صَالِحًا
فَأُولَئِكَ لَهُمْ جَزَاءُ الضَّعْفِ
بِمَا عَمَلُوا وَهُمْ فِي الْغُرَفَاتِ
آمِنُونَ﴾.

* غِنَى مَذْمُومٌ وَغِنَى مَمْدُوحٌ

أما الغنى المذموم فقد ورد بشأنه

من الآيات والروايات ما يلي:

1- ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَّاظٍ *
أَن رَّاهُ * اسْتَغْنَى﴾ (العلق: 6-7).

2- ﴿أَيَحْسَبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُمْ بِهِ مِنْ مَّالٍ
وَبَنِينَ * نَسَارِعَ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلَّ
لَا يَشْعُرُونَ﴾ (المؤمنون: 55-56).

3- ﴿وَالَّذِينَ يَكْنِزُونَ الذَّهَبَ وَالْفِضَّةَ
وَلَا يَنْفِقُونَهَا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَبَشِّرْهُمْ
بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ (التوبة: 34).

4- عن الرسول ﷺ:

«إِنَّ الشَّيْطَانَ قَالَ: لَنْ يَنْجُو مِنِّي
الْغَنِيُّ مِنْ إِحْدَى ثَلَاثٍ: إِمَّا أَنْ أَزَيَّنَهُ فِي
عَيْنِهِ فَيَمْنَعَهُ مِنْ حَقِّهِ، وَإِمَّا أَنْ أَسَهَّلَ
عَلَيْهِ سَبِيلَهُ فَيَنْفِقَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَإِمَّا أَنْ
أَحْبَبَهُ إِلَيْهِ فَيَكْسِبُهُ بِغَيْرِ حَقِّهِ»⁽¹⁾.

5- وعنه عليه السلام: «الغنى عقوبة»⁽²⁾.

6- عن أمير المؤمنين عليه السلام: «الغنى
يُطْعِي»⁽³⁾.

أما الغنى الممدوح

فقد ورد فيه:

1- ﴿الَّذِينَ يُنْفِقُونَ فِي
السَّرَّاءِ وَالضَّرَّاءِ
وَالكَاظِمِينَ الْغَيْظَ
وَالْعَافِينَ عَنِ



﴿نِعْمَ الْعَوْنُ عَلَى
تَقْوَى اللَّهِ الْغِنَى﴾

وعوائلهم. وهذا الإنفاق هنا دليل عدم تملك المال للإنسان، بل دليل على تملك الإنسان للمال وقدرته على التصرف به بما يرضي الله عزّ وجلّ، طمعاً في الأجر والثواب العظيمين اللذين أعدهما الله سبحانه للمتفقيين من أموالهم لسدّ حاجات المعوزين والمحتاجين، ولذا قال تعالى: ﴿خُذْ مِنْ أَمْوَالِهِمْ صَدَقَةً تُطَهِّرُهُمْ وَتُزَكِّيهِمْ بِهَا﴾ (التوبة: 103)، وقال تعالى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾ (آل عمران: 92). وهذا الإنفاق على الفقراء يحقق نوعاً من التوازن في مسيرة المجتمع الإسلامي ويمنع الكثير من الظواهر السلبية التي يمكن أن تكون سبباً في تدمير أمن وسلامة المجتمع.

* مداراة حال الناس

وأما الفرق بين الغني الذي يداري الناس وبين من لا يداريهم فهو أنّ الأول يعمل على عدم التباهي بغناه ويسعى لأن تكون معيشته غير ملفتة لنظر الناس خصوصاً الفقراء، مع أنّه يصرف من ماله على شؤون معيشته، ولكن لا بنحو

يشار إليه بالتكبر والترفع عن الناس الآخرين عملاً بقول النبي ﷺ: «أُمِرْتُ بمداراة الناس كما أُمرت بتبليغ الرسالة»⁽⁵⁾، ويعمل على إظهار نعمة الله عليه من خلال مخالطة الناس ومساعدتهم بما أمكن من النعم التي أنعمها الله عليه، بينما الثاني هو الذي

* شكر المتعم وعدم الإسراف

وأما كيف ينبغي للغني التصرف في ماله فهذا الأمر له فرعان لا بدّ من الحديث عنهما:

1- عدم الإسراف والتبذير،

المال نعمة من الله وزينة، وعلى الإنسان أن لا يبطر بتلك النعمة فيصرفها في غير وجوها الشرعية والعرفية، بحسب حاله وشأنه فيصل إلى حدّ الإسراف والتبذير، أما الإسراف فهو المبالغة في الصرف على شؤون المعيشة بما يتجاوز حدّ الاعتدال المتعارف عليه. وأما التبذير فهو صرف المال فيما لا نفع فيه ولا فائدة خصوصاً إذا كان من المحرمات كالقمار والخمر وما شابه ذلك. وقد ورد الذم في القرآن لهذين المفهومين حيث قال تعالى: ﴿وَكُلُوا وَاشْرَبُوا وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ﴾ (الأعراف: 31)، وقال أيضاً: ﴿وَلَا تَبْذِرْ تَبْذِيرًا﴾ (الإسراء: 26)، وقال: ﴿إِنَّ الْمُبْذِرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا﴾ (الإسراء: 27).

2- شكر المتعم والإنفاق،

على الغني أن يشكر نعمة ربه فينظر إلى من حوله من الفقراء من أرحامه لأن الأرحام الفقراء أولى من غيرهم، ثم الفقراء من معارفه وأصدقائه ممن لم يوفقوا لكسب ما يكفي من المال لإعالة أنفسهم



عن أمير المؤمنين عليه السلام:
«استعيذوا بالله من سكرة الغنى، فإنّ له سكرة بعيدة الإفاقة»

هذا هو فصل

* وصية الإسلام: لا تبطروا

من هنا نرى أن الإسلام يوصي في تعاليمه من توافرت لهم نعمة الغنى والثروة أن لا يبطروا، وأن لا يكونوا بخلاء من جهة أخرى كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾ (الإسراء: 29).

وفي الختام، فإن كلاً من الغنى والفقر امتحان من الله لعباده كما عن الإمام علي عليه السلام: «الغنى والفقر يكشفان جواهر الرجال وأصنافها»⁽⁸⁾، أو كما ورد عنه عليه السلام: «قدر الأرزاق فكثرتها وقلتها، وقسمها على الضيق والسعة فعدل فيها ليبتل من أراد بميسورها ومعسورها، وليختبر بذلك الشكر والصبر من غنيها وفقيرها»⁽⁹⁾.

وأخيراً نسأل الله عز وجل أن يرزقنا في دنيانا ما يعيننا على الوصول إلى الآخرة؛ لأن غنى النفس هو الغنى الأكبر.

يتباهى بماله ويتكبر على الناس خصوصاً الفقراء ويعتبر أنه أرفع شأناً منهم. وهذا الإنسان يدل تصرفه عادة على تحكم المال به وتملكه له، ولذا ورد عن أمير المؤمنين عليه السلام: «استعيدوا بالله من سكرة الغنى، فإن له سكرة بعيدة الإفاقة»⁽⁶⁾. ولا يخفى ما في هذا التصرف من المفسدة لحياة الناس الفقراء، ولذا نجد في تاريخ البشرية الكثير من الثورات التي قام بها الفقراء من أبناء الشعوب ضد الطبقات المرفهة والغنية والتي كانت تسرف وتبذر في صرف المال، ولذا نجد أن أبا ذر الغفاري (رض) لما رأى التمايز في المعاملة بين المسلمين زمن الخليفة الثالث والمحابة في العطاء لأناس دون آخرين، بحيث إن المقربين يتمتعون بحياتهم، بينما غيرهم قد لا يجد قوت يومه، قال كلمته المشهورة: «عجبت لمن لا يجد قوت يومه كيف لا يخرج على الناس شاهراً سيفه»⁽⁷⁾.

الهوامش



(5) علل الشرائع، الصدوق، ج 2، ص 604.

(6) ميزان الحكمة، م، ج 2، ص 1322.

(7) النظام السياسي في الإسلام، محمد باقر القرشي، ص 247.

(8) ميزان الحكمة، م، ج 3، ص 2303.

(9) م، ن.

(1) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 3، ص 2302.

(2) بحار الأنوار، المجلسي، ج 69، ص 68.

(3) عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ص 35.

(4) الكافي، الكليني، ج 5، ص 71.

نصف المعيشة في حسن التدبير



تحقيق: سوزان شعيتو فاعور

في كتاب لأمير المؤمنين علي عليه السلام إلى زياد يقول له موصياً إياه: «دع الإسراف مقتصداً، واذكر في اليوم غداً، وأمسك من المال بقدر ضرورتك، وقدم الفضل ليوم حاجتك»⁽¹⁾. وفي حديث آخر له عليه السلام: «قوام العيش حسن التقدير، وملاكه حسن التدبير»⁽²⁾. فما هي المعايير التي يقوم عليها حسن التدبير؟ وما هي أبرز ساحات تطبيقه؟ وكيف لنا أن نحسن تدبير أمورنا في واقع يطوّقنا بالمغريات والكماليات الموهومة من جهة، ويضغ جيوبنا بكثرة المتطلبات من جهة أخرى؟ وكيف يمكن أن نفهم مسألتي الفقر والغنى على ضوء حسن التدبير في معاشنا.

* «على قدر بساطك..»

«على قدر بساطك مدّ رجلك» بهذا المثل يعرف السيد أبو وائل مفهوم حسن التدبير، ويشرح قائلاً: «يعني إذا كان وضعك الحياتي ومباهجها بما يرضي الله تعالى. وأما إذا كان وضعك الحياتي متعسراً فالأفضل أن تنظر إلى أولوياتك حتى لا تقع فريسة العوز والاستدانة وحتى الفقر. وتعلو علامات الرضا والاعتزاز وجه السيد أبي وائل عندما يضرب مثلاً لحسن التدبير زوجته التي يشهد لها بأنها «سيدة نفسها في ذلك» فهي تستطيع دائماً بحنكتها وذكائها أن تدبر أمور الأسرة من المتيسر خاصة إذا ما مروا بظروف مالية صعبة، دون أن يعلم القريب أو البعيد ويكشف سوء حالتهم المادية.

* عبرة لمن يعتبر

فيما يشرق وجه السيد أبي وائل بابتسامة الرضا، تعلو علامات الحسرة وجه السيد أبي عماد متحسراً على أيام النعمة التي كان يعيش في كنفها، ويعترف أن سوء تدبيره أدى إلى زوالها من بين يديه قائلاً: «الطمع أضرّ وما نفع، فبعد أن ازدادت تجارتي اتساعاً بحمد الله وتوفيقه، أغدقت على عائلتي الأموال وبتنا نصرّفها «عن جنب وطرف» وأصبحنا نسعى وراء الكماليات في المأكل والملبس والترفيه حتى بات مصروفنا أكثر من مدخولنا الحياتي ما أثر سلباً على تجارتي شيئاً فشيئاً حتى اضطرت أن أبيع كل ما أملك لكي أنقذ نفسي من الملاحظات القضائية التي دقت باب بيتي أكثر من مرة». ويشير أبو عماد إلى عدم خجله من ذكر تجربته في سوء التدبير، لا بل هو يجاهر بها حتى يعطي العبرة للآخرين ويقدم لهم مثلاً من واقع الحياة حتى يجنبوا أنفسهم ما أوقع به نفسه.

* تجربة ناجحة

وللسيدة أم فؤاد رؤيتها الخاصة في حسن التدبير الذي تمارسه بامتياز في أسرتها فتقول: «في هذه الأيام العصبية وفي هذا الظرف الاقتصادي الخائق للناس والسالب لما في جيوبهم لا يمكن لأسرة مستورة أن تقوم بأمورها إذا لم يكن فيها حسن تدبير وخاصة من قبل الزوجة»، التي تعتبرها السيدة أم فؤاد



في هذه الأيام العصبية لا يمكن لأسرة مستورة أن تقوم بأمورها إذا لم يكن فيها حسن تدبير وخاصة من قبل الزوجة

المسؤولة الأولى عن إدارة الشؤون المادية للمنزل. وتبأى السيدة أم فؤاد بتجربتها الناجحة إذ أنها استطاعت أن تنشئ عائلة مكوّنة من سبعة أفراد استطاعت أن تؤمن لهم أساسيات الحياة نتيجة حسن تديرها لشؤون البيت.

وبعد عرض هذه التجارب العملية في إطار حسن التدبير ماذا يقول أهل الاختصاص والخبرة؟

* منظومة متكاملة

الأستاذة سحر مصطفى نور الدين، المتخصصة في علم الاجتماع والإنترولوجيا ومسؤولة قسم الدراسات في مركز أمان للإرشاد السلوكي والاجتماعي، تعرّف حسن التدبير بأنه مفهوم إداري اجتماعي ديني بامتياز، ويُقصد به وضع كل شيء في المكان المناسب والوقت الملائم، وهو ذو ارتباط بالكيفية والكمية كما له ارتباط بالتربية، وبالشخصية، وتوازننا النفسي وبقدرتنا على الإدارة، ولذا فهو يشكل منظومة متكاملة بحسب قولها.

وتعتبر الأستاذة سحر أن الإنسان بحسب تديره للأمر يستطيع أن يغيّر حاله من الفقر إلى الغنى خاصة إذا كان يملك بناءً تربوياً قد هبأه لذلك بحيث إنه يعرف كيف يتعاطى مع المال، فإذا ما أقبلت الدنيا عليه لا يسرف ولا يبذّر، وإذا ما قترت عليه فهو لا يخشى الفقر ولا يوقع نفسه فيه. أما عن مسؤولية حسن التدبير في الأسرة فتشير السيدة سحر إلى أن الرجل والمرأة كلاهما مسؤول عن هذا الأمر، وإن كانت المرأة في مجتمعنا مطالبة بذلك أكثر نظراً لارتباط دورها بتسيير شؤون المنزل، إلا أن ذلك لا ينفي وجود التكامل بين الزوجين في ذلك فكم نرى رجالاً يجنون أموالاً طائلة تبدها زوجاتهم بسوء تديرهن، أو يبدها الرجل نفسه وعلى أكثر من صعيد.

* تنظيم وألوية في الصرف

أما كيف يمكن أن يتجلى حسن التدبير في الأسرة فتعدّد الأستاذة سحر سلوكيات عدة تدخل في هذا الإطار، فبعض الناس قد يُقدّم على شراء سلعة ما بأعلى الأسعار بهدف التباهي بعلاقتها التجارية المرموقة والمشهورة اجتماعياً ليس إلا، في حين أن من يحسن تدبير أموره قد يشتري السلعة ذاتها ولكن بسعر أقل في مواسم التنزيلات التي يترقبها، وبهذا يكون



سحر مصطفى نور الدين



إن الإنسان
بحسب تديره
للأمر يستطيع
أن يغيّر حاله من
الفقر إلى الغنى



قد حصل على المنتج الجيد بالسعر الذي يلائم ميزانيته بقليل من الصبر والانتظار. ومثل آخر تطرحه الأستاذة سحر حيث تقول: «إذا لم تكن ميزانية الأسرة تسمح في هذا الشهر بشراء غرض ما فإننا نؤجل عملية شرائه إلى أن يتوفر ثمنه، حتى لا نوقع أنفسنا بالدين والإرهاق المالي».

وفي ختام حديثها تعود الأستاذة سحر مصطفى نور الدين لتشير إلى أن حسن التدبير يتطلب منا وضع استراتيجية في صرف الأموال: متى وكيف ولماذا؟ وتحذر من أن يحصل الالتباس في فهم بعض الناس من حسن التدبير أنه تقتير في العيش وكف لليد وتضييق مادي على الأسرة، إذ إن هذا يتنافى مع قاعدة أساس في حسن التدبير تقوم على ألا يحرم الإنسان نفسه من تحقيق وتأمين الاحتياجات على أن يحرص على توفيرها مع ما يتلاءم مع وضعه المادي.

* رأي الشرع

في الحديث مع سماحة السيد علي فحص، مسؤول وحدة الأنشطة الثقافية في حزب الله وإمام مجمع الإمام علي (عليه السلام)، ينطلق من أن حسن التدبير يدخل بقوة في معادلة الفقر والغنى في الحياة. لا بل هو يُعتبر لاعبا أساسيا على ملعبهما ومؤثرا

بهما بشكل أو بآخر، لذا يستهل سماحته حديثه بتعريف الفقر والغنى من الزاوية الشرعية الإسلامية فيقول: إن الغنى والفقر مفهومان متقابلان وقد وردت تعريفات عديدة لهما، إلا أن المعنى المباشر لهما يتعلق بالناحية المادية، فالغنى هو إنسان وصل إلى مرحلة تمكّن فيها من قضاء كل حاجاته المادية، وقد نجد الغنى القنوع الذي يقبل بما يؤمنه له صرفه الميسور من متطلبات الحياة، وقد نجد الغنى غير القنوع أو غير الحريص والطموح الذي قد يقضي له المال كل حاجاته إلا أنه يعيش حالة نفسية يترجمها عبر حبه لامتلاك الأشياء دون حدود. وأما الفقر فقد أعطاه الإسلام مفهوماً مزجه بين الدنيا والآخرة وقد اعتبره من الناحية الدنيوية اختباراً وامتحاناً وبلاءً بحيث إن عدم التوفيق إلى تحصيل المال قد تكون فيه حكمة إلهية لمدخّر ما ليوم القيامة.

* السعادة بين الغنى والفقر

وحول ارتباط تحقيق السعادة بحالة الغنى أو الفقر يشير سماحته إلى أنه يفترض بالإنسان أن يكون جاداً ساعياً، وكم من أناس يمتلكون أسسط القدرات المادية التي تحقق لهم أدنى الحاجات إلا أنهم يعيشون السعادة التي يحسددهم عليها الآخرون؟ وكم من فقراء حقّزهم فقرهم لتحقيق أصعب وأهم الإنجازات على أكثر من صعيد؟ والأمثلة من حولنا تشهد على ذلك.

* كماليات موهومة

وبالنسبة لدور حسن التدبير في المساعدة على تأمين الحاجات الأساس للإنسان حتى وإن قلّت أو نضبت الموارد المادية بين يديه، يتوقف سماحة السيد علي فحص عند الحديث الشريف «حسن التدبير نصف المعيشة» ويردّف بالقول: على أن يكون النصف الآخر هو السعي. وفي تعريف حسن التدبير يشير سماحته إلى أن المعنى الدقيق لهذا المفهوم هو أن يقايس الإنسان بين حاجاته الفعلية وبين



حسن التدبير هو
أن يقايس الإنسان
بين حاجاته
الفعلية الواقعية
وبين الإمكانيات
التي تتوفر لديه



الإمكانات التي تتوافر لديه بحيث لا يصرف هذه الإمكانيات، خاصة عندما تكون محدودة، إلا فيما هو ضروري. ولتحقيق ذلك ينبغي للفرد أن يعمد إلى جدولة حاجاته الفعلية ولا يفرق في الكماليات التي أقتنعنا، وعبر الحرب الناعمة حسب قوله، بأنها من أساسيات الحياة وأي عيش لا يقوم إلا بها ومعها وهذا وهم كبير. ويؤكد سماحته على أهمية أن يفتتح كل منا بأن الحياة غير مرتبطة



الزميلة سوزان شعيتو تحاور السيد علي فحص

ارتباطاً وثيقاً بالكماليات، ويحذّر ذا الإمكانيات الضئيلة من أن يطمع بأن يحقق بوضعه المادي الضيق ما قد يحققه ذوو الإمكانيات العالية إذ إنه لن يستطيع ذلك وسيغرق في الإحباط والفشل وقد يجد نفسه غارقاً في الهموم والديون والقروض فيطبخ بما يملكه من أساسيات على حساب كمالياته الموهومة.

* لعبة لا تنتهي *

وختم سماحته بالدعوة إلى إعادة رسم الوعي لشخصية رسالية تعتبر أن الأساس ليس المظهر والسعي إلى الكماليات وإنما الأساس هو البناء العلمي والثقافي والأدبي والمهاراتي الذي يقوم على الخروج من صيغة التحاسد وصيغة الوضع الاجتماعي المكذوب الذي يدفعنا إلى سوء التدبير والدخول في لعبة الكماليات التي لا تنتهي عند حد.

* الخاتمة *

إن حسن التدبير قاعدة ذهبية تشكل المدماك الأساس واللبنة الأولى لواقع اقتصادي متوازن ومدروس لكل أسرة، قاعدة تخفف من وطأة الواقع المادي الضيق وترفع سور أمان في وجه غدر الأيام وتيسر السبيل نحو غنى يرضى به القانع برزق الله تعالى ونعمه. وقد عبّرت كلمات نورانية لرسولنا الأكرم ﷺ عن ذلك حيث قال: «إن المؤمن أخذ من الله أدباً، إذا وسّع عليه اقتصد، وإذا أقتّر عليه افتصر».

الهوامش

- (1) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 33، ص 490.
- (2) عيون الحكم والمواعظ، علي بن محمد الليثي الواسطي، ص 370.

عامة

في الفقر والغنى

الشيخ مصطفى قصير (*)

في الثقافة الشعبية نجد الأعم الأغلب من الناس يربط بين السعادة والغنى وبين الفقر والشقاء، وهذا يتفرع على فهم المراد من الفقر والغنى، وعلى تحديد معنى السعادة الحقيقية والشقاء الحقيقي. من الطبيعي أن يسعى الإنسان للوصول إلى عوالم السعادة وأن يبتعد عن السبل المؤدية إلى عالم الشقاء، بقطع النظر عن صوابية الرؤية ودقة التشخيص ومعرفة الموجبات الواقعية والسبل المؤدية فعلاً إلى أي من الاتجاهات التي نطلبها أو نتوقاها ونحذرهما.



* تحرير المفهوم

الفَقْر: الحاجة، وفعله الاقْتِصَارُ، والنعت فَقِيرٌ. وهو ضد الغنى. قال ابن السكيت: الفَقِيرُ الذي له بَلْغَةٌ من العيش، وقال ابن الأعرابي: الفَقِيرُ الذي لا شيء له، قال: والمسكين مثله⁽¹⁾.

وتؤخذ الحاجة تارة بمعنى نسبي يرتبط بالرغبة والحاجات الاعتبارية، كشعور الإنسان بالحاجة إلى ما يشبع شهواته وميوله ورغباته بقطع النظر عن مدى الاضطرار إليها وعدمه، ومدى توقف الحياة عليها، وانعكاسها على أهداف الخلقة والمصير النهائي للإنسان.

كما أن الغنى كذلك يؤخذ بمعنى الاستغناء المطلق عن كل الموجودات وعدم الحاجة إليها، وقد يؤخذ بمعنى نسبي كالاستغناء عن الطلب وعن الكماليات وعن الكثير من الأشياء التي يطلبها الناس ويسعون إليها، أو الغنى بمعنى توفر الأشياء التي يرغب بها ويريدها.

الشائع في الاستعمال العرفي الشعبي هو الفقر والغنى البشري المادي المتعلق بالحاجات المعيشية.

وقد يفرّع الناس على ذلك تطبيق عنوان السعادة والشقاء، فيعتبرون أن توفر سبل العيش الكريم ومتطلبات الرفاهية المعيشية يجسّد السعادة. وهذا يستبطن فهماً خاصاً لمعنى السعادة

والشقاء، يربط المفهومين بإشباع الحاجات والرغبات المادية والمعيشية، وتحقق الرفاه والثروة، مع أن السعادة مسألة أخرى لها علاقة بالرضا والشعور بأن الأمور تجري بالاتجاه الذي يقرب الإنسان من أهدافه وغاياته، فالمسألة مرتبطة بفهم الإنسان للأهداف والغايات التي يسير إليها وعليه تحقيقها، ومن هنا يبدأ الاختلاف في النظرة إلى الفقر والغنى وإلى السعادة والشقاء.

* غاية الإنسان من الدنيا تحدد

وسيلة سعادته

ينبغي أن نميّز بين الغاية والوسيلة لكي لا نصب كل اهتمامنا على الوسائل





السعادة الحقيقية هي الفوز بالرضوان في دار الخلد وفي الحياة الحقيقية الدائمة



لأمر الله، والرضا بقضائه، ليصل إلى درجة الإحساس بلذة الجوع في رضا الله والاطمئنان في طريق طاعته.

* الوصف القرآني للشقي

والسعيد

من اللافت أن النصوص القرآنية لا تتناول السعادة والشقاء إلا في الحياة الآخروية. وهذا يعني أن السعادة الخلد وفي الحياة الحقيقية الدائمة، والشقاء الحقيقي أيضاً في تلك الدار عندما يلاقي الخاسر مصيره الجهنمي، ويفد على ربه صفر اليدين ويعرض نفسه لسخط المولى عز وجل.

قال تعالى: ﴿يَوْمَ يَأْتِ لَا تَكَلِّمُ نَفْسٌ إِلَّا بِإِذْنِهِ فَمِنْهُمْ شَقِيٌّ وَسَعِيدٌ﴾ (هود: 105).

والأدوات متخيّلين أنها غايات وأهداف. الإنسان لم يُخلق ليأكل ويتعمّم ويتلذذ بالشهوات التي يستشعرها وحسب. المال الذي يعمل الناس من أجل كسبه والحصول عليه وجمعه وادخاره ليس سوى وسيلة للحصول على متطلبات المعيشة. والمعيشة نفسها هي وسيلة لبلوغ غايات أخرى. فهم هذه الغايات يحدّد للإنسان مسار حياته وأولوياته ويرتب خطواته بما ينسجم مع بلوغ المرام.

فإذا نجح في ذلك شعر بالرضا والسعادة، حتى مع المعاناة الحياتية والصعوبات المعيشية، بل ربما وجد سعادته في الفقر، وتعامل مع البلاءات الدنيوية بالتسليم والرضا وعرف كيف يسخر ذلك لتربية نفسه على التسليم

الفنائع كنز الغنى

* هل هناك تلازم بين الغنى والسعادة؟

حتى بالمقياس الدنيوي ومع غضّ النظر عن المعيار الأخروي للسعادة، فليس هناك من تلازم بين السعادة والغنى، وذلك للأسباب التالية:

1- الغنى لا يوصل الإنسان بالضرورة إلى الشعور بالرضا والاكتماء. فكلما بلغ مرتبة من مراتب الغنى ارتقى في الطلب إلى مرتبة أخرى، وصار همه الوصول إلى تلك المرتبة. فعن الإمام أبي عبد الله عليه السلام قال: «كَانَ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ عليه السلام يَقُولُ: ابْنِ أَدَمَ إِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مِنَ الدُّنْيَا مَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ أَيْسَرَ مَا فِيهَا يَكْفِيكَ وَإِنْ كُنْتَ تُرِيدُ مَا لَا يَكْفِيكَ فَإِنَّ كُلَّ مَا فِيهَا لَا يَكْفِيكَ»⁽⁴⁾.

ولذا كانت القناعة كنزاً لا يفسى ومن أهم مظاهر الغنى لأنها توفر للإنسان الرضا والشعور بالاكتماء، قال أمير المؤمنين عليه السلام: «الْفَنَاعَةُ مَالٌ لَا يَنْفَدُ»⁽⁵⁾. وعن أبي جعفر أو أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «مَنْ قَتَعَ بِمَا رَزَقَهُ اللَّهُ فَهُوَ مِنْ أَعْيُنِ النَّاسِ»⁽⁶⁾.

«وَأَمَّا الَّذِينَ سَعَدُوا فِي الْجَنَّةِ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ عَطَاءٌ غَيْرَ مَجْدُودٍ» (هود: 108).

ويمكن لنا أن نعدّي السعادة والشقاء إلى الحياة الدنيا باعتبارها مزرعة الآخرة، ولأن السعادة الأخروية تظهر مقدماتها في معتقدات الإنسان وبصيرته وأعماله في الدنيا، وهذا يشعر الإنسان بالارتباط بخالقه وأنه يقترب منه ويناجيه ويشعر بالطمأنينة في رحاب رحمته.

روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أنه قال: «إِنَّمَا السَّعِيدُ مَنْ خَافَ الْعِقَابَ فَأَمِنَ وَرَجَا النُّوَابَ فَأَحْسَنَ وَاشْتَقَى إِلَى الْجَنَّةِ فَادَّلَجَ»⁽²⁾.

وروي عن أبي عبد الله عليه السلام في جواب أسئلة الزنديق، ومنها أنه قال: «فَمَا السَّعَادَةُ وَمَا الشَّقَاوَةُ؟ قَالَ عليه السلام: السَّعَادَةُ سَبَبٌ خَيْرٌ تَمَسَّكَ بِهِ السَّعِيدُ فَيَجِرُهُ إِلَى النَّجَاةِ وَالشَّقَاوَةُ سَبَبٌ خِذْلَانٍ تَمَسَّكَ بِهِ الشَّقِيُّ فَجَرَّهُ إِلَى الْهَلَاكَةِ وَكُلٌّ يَعْلَمُ اللَّهُ تَعَالَى»⁽³⁾.



النعم الوفيرة تحمل الإنسان مسؤوليات بحسبها فمقابل كل نعمة تكليف

2- الغنى قد يوفر للإنسان جملة من حاجاته ومتطلبات معيشته، ولكن الغنى لا يمنح الإنسان كل ما يشعر بالحاجة إليه من الناحية المعنوية والعاطفية والروحية، ولا شك أن النقص في هذه الجوانب يوقع الإنسان في العديد من الهموم والغموم.

3- الغنى لا يضمن للإنسان حياة خالية من البلاءات الجسدية والصحية التي إذا ابتلي بها فقد القدرة على الاستمتاع بملذات الدنيا، وتغص عيشه.

4- النعم الوفيرة تحمل الإنسان مسؤوليات بحسبها فمقابل كل نعمة تكليف، وربما قصر في القيام بالتكليف وأداء

حقَّ النِّعْمَة فتتحول إلى نعمة. وهذا باب من أبواب الشَّقَاءِ .

فقد روي عَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ رَضِيَ مِنَ اللَّهِ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْمَعَاشِ رَضِيَ اللَّهُ مِنْهُ بِالْيَسِيرِ مِنَ الْعَمَلِ»⁽⁷⁾.

* الموقف السليم

ينبغي للمؤمن أن يدرك أن الإنسان مخلوق للأخرة وليس للدنيا، وأنه في الدنيا يعيش في سفر، فليتعامل معها على أنها متاع مسافر يأخذ منها ما يحتاجه في سفره فقط ولا ينشغل بها عن مقصده، ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَىٰ رَبِّكَ كَدْحًا فَمِلْأَقِيهِ﴾ (الإنشاق: 6)، ﴿وَمَا أوتِيتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَمِئْتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَزِينَتُهَا وَمَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰ أَفْلا تَعْقِلُونَ﴾ (القصص: 60).

كما ينبغي للعاقل أن يربي نفسه على القناعة والنظر إلى الحاجات الواقعية وعدم

مقايسة حاله مع أحوال أهل النعم والأغنياء. عَنْ الْإِمَامِ أَبِي جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ قَالَ: «إِيَّاكَ أَنْ يَطْمَحَ بَصِيرُكَ إِلَىٰ مَنْ هُوَ فَوْقَكَ فَكَمَىٰ بِمَا قَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿فَلَا تُعْجِبِكَ أَمْوَالُهُمْ وَلَا أَوْلَادُهُمْ﴾. وَقَالَ: ﴿وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾. فَإِنْ دَخَلَكَ شَيْءٌ فَادْكُرْ عَيْشَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِنَّمَا كَانَ قُوْتُهُ الشَّعِيرَ وَحَلْوَاهُ التَّمْرَ وَوَقُودُهُ السَّعْفَ إِذَا وَجَدَهُ»⁽⁸⁾.

ومن اتخذ من رسول الله صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أسوة فقد رُوي عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: «الْفَقْرُ فَخْرِي وَبِهِ أَفْتَحِرُ»⁽⁹⁾. وأنه كان يَقُولُ: «اللَّهُمَّ أَحْيِنِي مَسْكِينًا وَأَمِتْنِي مَسْكِينًا وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَةِ الْمَسَاكِينِ»⁽¹⁰⁾.

وهذا برسم كل من يتفاخر بالغنى والثراء، وكل من يتعالى على الفقراء والمساكين ويستهين بهم ويحتقرهم لفقيرهم.

الهوامش

(*) المدير العام للمؤسسة الإسلامية للتربية والتعليم.

(1) لسان العرب، ابن منظور، ج 5، ص 60.

(2) مستدرک وسائل الشیعة، النوري، ج 11، ص 227.

(3) بحار الأنوار، المجلسي، ج 10، ص 183.

(4) الكافي، الكليني، ج 2، ص 138.

(5) نهج البلاغة، الشريف الرضي، ج 4، ص 14، الحكمة 57.

(6) الكافي، م، س، ج 2، ص 139.

(7) بحار الأنوار، م، س، ج 66، ص 406.

(8) وسائل الشیعة، الحر العاملي، ج 21، ص 530.

(9) بحار الأنوار، م، س، ج 69، ص 30.

(10) م، ن.



أحكام الأولاد (2/1)

الشيخ علي حجازي

الأولاد هم زينة الحياة الدنيا، ويمكن أن يكونوا عوناً في الحياة الآخرة، إذا كانوا من الصالحين، فهم يدعون الله - تعالى - بأنواع الدعاء لأجل والديهم.

فقد ورد عن الإمام أبي عبد الله الصادق عليه السلام أنه قال: «إن فلاناً (سُمى اسم رجل) قال: يا رب، إنني كنت زاهداً في الولد حتى وقفت بعرفة، فإذا إلى جنبي غلام شاب يدعو ويبكي، ويقول: يا رب، والدي والدي، فرغبتني في الولد حين سمعت ذلك»⁽¹⁾. وورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال: «مر عيسى ابن مريم عليه السلام بقبر يعذب صاحبه، ثم مر به من قابل فإذا هو لا يعذب، فقال: يا رب، مررت بهذا القبر عام أول وهو يعذب، ومررت به العام فإذا هو ليس يعذب؟ فأوحى الله إليه: يا روح الله قد أدرك له ولد صالح، فأصلح طريقاً، وأوى يتيماً، فلهاذا غضرت له بما عمل ابنه»⁽²⁾.

وعلى الأهل الاهتمام بتنشئة الأولاد وتربيتهم، وتهيتهم ليكونوا صالحين. وفي هذه المقالة بعض الأحكام الخاصة بالأولاد.





الوالد أن يسميه باسم حسن، وأول ما يبصر
الرجل ولده أن يسميه باسم حسن.

5- أفضل الأسماء

إن أفضل الأسماء ما يتضمّن العبودية
لله (جلّ شأنه)، كعبد الله، عبد الرحيم،
وعبد الرحمن.

ويليها في الفضل أسماء الأنبياء
والأئمة عليهم السلام، وأفضلها محمد.

6- اسم محمد

يستحبّ تسمية المولود باسم محمد،
وإذا ولد للرجل أربعة أولاد فيكره ترك
تسمية أحدهم باسم محمد. ويكره أن
يُكنّى من سُمّي محمدًا بأبي القاسم، أي
الولد المسمّى باسم محمد يكره أن نكنّيه
بأبي القاسم.

7- حلق الرأس

أ- يستحبّ أن يحلق رأس الولد في اليوم
السابع، كما ويستحبّ أن يتصدّق
بوزن شعره ذهباً أو فضّة.

1- غسل المولود حين يولد

إذا خرج المولود إلى الحياة،
فيستحبّ غسله، بشرط أن يكون المولود
أمنًا من الضرر، فإذا كان الغسل غير
مضرّ له يكون مستحبًّا.

2- الأذان والإقامة

يستحبّ عند وضع المولود الأذان في
أذنه اليمنى بأذان الصلاة، والإقامة في
أذنه اليسرى بإقامة الصلاة.

3- التحنيك

يستحبّ تحنيك الولد حين ولادته
بترية الإمام الحسين عليه السلام وماء الفرات،
بأن يتمّ وضع ماء الفرات على التربة، ثمّ
يتمّ مزجهما وخلطهما، ثمّ يدخل ذلك
(التراب مع الماء) إلى حنك الولد، وهو
أعلى باطن الفم.

4- التسمية

يستحبّ تسمية المولود بالأسماء
المستحسنة، فإنّ من حقّ الولد على

استحباباً أن يخته فإن فعله الولي يسقط الوجوب، وإذا بلغ الذكر ولم يكن قد حُتّن، يجب عليه أن يختن نفسه.

د - إذا أسلم الكافر ولم يكن مختوناً يجب عليه الختان حتى لو كان كبيراً طاعناً في السن.

هـ - الختان

شرط لصحة

الطواف في

حجّ أو عمرة،

سواء أكانا

واجبين أم

مستحبين، فلا يصحّ

الطواف من الذكر غير

المختون.

نعم هو ليس شرطاً في صحة

الصلاة وسائر العبادات، فتصحّ

الصلاة من غير المختون.

و - لا يشترط الإسلام في الختان، فيجوز

أن يكون الختان كافراً.

9- الوليمة

تستحبّ الوليمة عند

الولادة، ويجوز تأخيرها عن

يوم الولادة بأيّام قلائل.

كما وتستحبّ الوليمة عند

الختان، وإذا ختن الولد في

اليوم السابع أو قبل السابع

فيمكن أن يقيم وليمة واحدة

بنيّة الولادة والختان معاً.



تستحبّ الوليمة

عند الولادة، ويجوز

تأخيرها عن يوم

الولادة بأيّام قلائل

ب - يكره أن يُحلق موضع من رأسه ويُترك موضع آخر.

8- ختان الذكور

أ - الختان هو قطع الغلاف بحيث يظهر تمام الحشفة.

ب - إذا ولد الصبي مختوناً، بأن كان

الغلاف مقطوعاً

بكامله، يسقط وجوب

الختان، وإن استحبّ

إمرار الموسى على

المحلّ لإصابة السنّة.

ج - ختان الذكور واجب،

ولكن لا يجب على الولي

أن يختن ولده، والأحوط

10- العقيقة



وأن يكون عددهم عشرة وما زاد، ويأكلون منها ويدعون للولد.

ح- يُكره أكل الوالدين منها.

ط- ورد في وسائل الشيعة عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: «تقول على العقيقة

إذا عقت: باسم الله وبالله، اللهم عقيقة عن

فلان، لحمها بلحمه، ودُمها بدمه، وعظمها بعظمه، اللهم اجعله وقاءً لآل محمد عليهم السلام». ⁽³⁾ وورد غير ذلك.

إذا مات إنسان دون عقيقة يُستحب أن يُعقَّ عنه بعد موته

أ- العقيقة هي الذبيحة التي تذبح للمولود الذكر والأنثى.

ب- العقيقة للذكر والأنثى من المستحبات الأكيدة.

ج- يستحب أن تكون في اليوم السابع. وإذا مرّت الأيام السبعة ولم يُعقَّ

عن المولود لا يسقط استحبابها، فإذا بلغ الولد ولم يُعقَّ عنه يستحب أن يُعقَّ عن نفسه، بل إذا مات إنسان دون عقيقة يُستحب أن يُعقَّ عنه بعد موته. د- يُستحب أن يُعقَّ عن الذكر بحيوان ذكر، وعن الأنثى بأنثى.

هـ- لا بدّ أن تكون العقيقة من أحد الأنعام الثلاث: الغنم ويشمل الماعز، والبقر، والإبل. ولا بدّ من الذبح أو النحر، ولا يكفي أن يشتري لحماً جاهزاً، كما لا يكفي التصدّق بثمنها.

و- يُستحب أن تُعطى القابلة الرجل والورك، والأفضل أن تُعطى الربع، والأفضل أن يعطيها الربع الذي يكون فيه الرجل والورك. ومع عدم وجود قابلة تُعطى هذه الحصّة للأم لتتصدّق بها.

ز- يجوز تفريق العقيقة لحماً، ويمكن أن تُطبخ وتفرّق، كما ويجوز أن تُطبخ ويُدعى إليها جماعة من المؤمنين،

الهوامش

(1) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج 21، ص 355.

(2) م، ن، ج 16، ص 338.

(3) م، ن، ج 21، ص 426.





فقد الولد

السيد سامي خضرا

من أشد الابتلاءات فقد الولد. ويُستحب احتساب موتِ الولد، والصبرُ عليه، إذ من الممكن لكل واحد منّا أن يُصاب بِفِئْذَةٍ كَبِدهِ، وهو أمرُ أصاب الأنبياءَ والأئمّةَ عليهم السلام. لذا، من المفيد أن نتعلّم من طريقة تعاملهم مع هذا الحدثِ الجَللِ، فهم يعرفون من الأسرارِ ونعم الله ما لا نعرف.

46

عن رسول الله ﷺ أنه قال:

«خمس ما أثقلهن في الميزان: سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا

الله والله أكبر والولد الصالح يتوفى لمسلم فيصبر ويحتسب»⁽¹⁾

*** حكمة الله تعالى وكرمه ***

ورد أنّ مولانا رسول الله ﷺ دخل

على خديجة، حين مات القاسم ابنها

وهي تبكي، فقال لها: ما يُبكيكِ؟ فقالت:



ابن، فبينما هو يمشي ويلعب بين يديه، إذ غص ومات ... فلما أخرجته للدفن، قال: «سبحان من يقتل أولادنا، ولا نزداد له إلا حبا»⁽⁴⁾.

* الولد يشفع لأبويه

وروي أن رجلاً كان يجيء النبي ﷺ ومعه صبي، وسأل عنه النبي ﷺ بعد أن انقطع عنه، فقيل له إن ابنه مات.

فقام النبي ﷺ بزيارته لتعزيته، فلما دخل ﷺ على الرجل وجده حزينا كئيباً، فعزاه، فقال الرجل:

يا رسول الله، كنت أرجوه لكبر سني وضعفي.

درت دريرة فبكيت، فقال: يا خديجة، أما ترصنين، إذا كان يوم القيامة، أن تجيئي إلى باب الجنة، وهو قائم، فيأخذ بيدك، ويدخلك الجنة، ويُنزلك أفضلها؟! وذلك لكل مؤمن، إن الله عز وجل أحكم وأكرم من أن يسلب المؤمن ثمرة فؤاده، ثم يُعذبها بعدها أبداً»⁽²⁾.

ومن آثار التسليم لأمر الله عز وجل في سلوكيات المتدين، أنه يرضى بما جعل الله له، ولو كان على خلاف رغبته، أو كان ذلك فقد عزيز لأن «رأس طاعة الله، الرضا بما صنع الله، فيما أحب العبد وفيما كره...»⁽³⁾.

فقد كان للإمام الصادق عليه السلام



فقال رسول الله ﷺ:

إلى ربه عز وجل؟⁽⁶⁾.

* بيت الحمد

وفي الحديث الشريف: «إذا قبض ولد المؤمن - والله أعلم بما قال العبد - فيسأل الملائكة: قبضتم ولد فلان؟ فيقولون: نعم ربنا. فيقول: فماذا قال عبدي؟ فيقولون: حمدك ربنا، واسترجع. فيقول الله تعالى: ابنوا له بيتاً في الجنة، وسَمُّوه بيت الحمد»⁽⁷⁾.

* جُنة حصينة

وسأل النبي امرأة هل لها فرط؟ قالت: نعم، فسألها ﷺ: في الجاهلية أم في الإسلام؟ قالت: بل في الإسلام، فقال رسول الله ﷺ: «جُنة حصينة، جُنة حصينة»⁽⁸⁾. ولمن حزنت لموت ولدها، أمرها ﷺ بتقوى الله عز وجل والصبر، ثم قال لها: «أما تحبين أن ترينه على باب

«أما يسرك أن يكون يوم القيامة بإزائك (بجنبك)، فيقال له: أدخل الجنة، فيقول: ربي، وأبواي، فلا يزال يشفع، حتى يشفعه الله عز وجل فيكم، ويدخلكم الجنة جميعاً؟»⁽⁵⁾.

ولما توفي ولد لعثمان بن مظعون، اشتد عليه حزنه، واتخذ في داره مسجداً يتعبد فيه.

وعندما عرف النبي ﷺ بذلك، قال له:

«يا عثمان، إنَّ الله عزَّ وجلَّ، لم يكتب علينا الرهبانية، إنما رهبانية أمتي الجهاد في سبيل الله، يا عثمان بن مظعون: إنَّ للجنة ثمانية أبواب، وللنار سبعة أبواب، أفلا يسرك ألا تأتي باباً منها إلا وجدت ابنك بجنبه، أخذاً بحجزتك (موضع الحزام)، ليشفع لك



«إِنَّ اللَّهَ عَزَّ جَلَّ
أَحْكَمُ وَأَكْرَمُ مِنْ
أَنْ يَسْلُبَ الْمُؤْمِنَ
ثَمَرَةَ فَوَادِهِ، ثُمَّ
يُعَذِّبَهُ بَعْدَهَا أَبَدًا»

فسئل عن ذلك، فقال: «لعل الله يرزقني ولداً ويقبضه... لأنني رأيت في المنام، كأن القيامة قد قامت، وكأني في جملة الخلائق في الموقف، وبي من العطش من شدة العطش والكره، فبينما نحن كذلك، وإذا ولدان يدخلون بين الناس، عليهم قناديل من نور، وبأيديهم أباريق من فضة، وأكواب من ذهب، يسقون الواحد بعد الواحد، لكنهم تجاوزوا الكثير من الناس، فمددت يدي إلى أحدهم قائلاً: اسقني، فقد أجهدني العطش، فقال: ما لك فينا ولد، إنما نسقي آباءنا، فقلت: ومن أنتم؟ قالوا: نحن من مات من أطفال المسلمين»⁽¹¹⁾.

الجنة، وهو يدعوك إينا؟
قالت: بلى.

قال عليه السلام: فإنه كذلك»⁽⁹⁾.

*** ملء الأرض ثواباً**

«ومات لداود عليه السلام ولد، فحزن عليه حزناً شديداً، فأوحى الله عز وجل إليه: يا داود، ما كان يعدل هذا الولد عندك؟

قال: كان يا رب يعدل عندي ملء الأرض ذهباً. قال: فلك عندي يوم القيامة ملء الأرض ثواباً»⁽¹⁰⁾.

*** لا نسقي إلا آباءنا**

رُوي أنّ أحد الصالحين كان يعرض عليه التزويج، فياأبى، فاستيقظ من نومه ذات يوم، وهو يقول: رُوجوني...

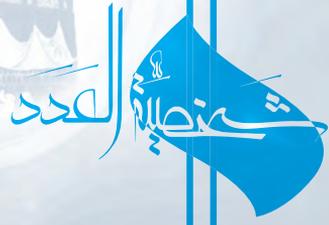
الهوامش

- (7) نهاية الأحكام، العلامة الحلبي، ج 2، ص 289.
- (8) مستدرك الوسائل، م. س، ص 394.
- (9) مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني، ص 38.
- (10) م. ن، ص 5.
- (11) النظر: مسكن الفؤاد، الشهيد الثاني، ص 43.

- (1) الخصال، الشيخ الصدوق، ص 267.
- (2) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 16، ص 15.
- (3) الأمالي، الطوسي، ص 197.
- (4) مستدرك الوسائل، الميرزا النوري، ج 2، ص 480.
- (5) بحار الأنوار، م. س، ج 79، ص 119.
- (6) جامع أحاديث الشيعة، البروجردي، ج 3، ص 507.



حواريو النبوة والإمامة



عمار بن ياسر

الشيخ تامر محمد حمزة

ثلاث وتسعون سنة، هجرةً وجهاداً وشهادةً، ثلاث وتسعون سنة موزعة بين النصرة للنبوة والانتصار للإمامة. ثلاث وتسعون سنة جاهد الأعداء على التنزيل ثم جاهدهم لأجل التأويل. ثلاث وتسعون سنة ولم تفتقه واقعة أو غزوة. أَلْفَ الميادين كلها وألْفَتَهُ. فتح عينيه على رمال مكة وشبَّ في بدرٍ وأحدٍ وحنينٍ وشاب في الخندق والبصرة وتبوك وختم الرابعة والتسعين في صفين، وهي العمر المديد والمبارك للمجاهد المحتسب والشهيد الفائز عمار بن ياسر.

يتركوا الإسلام وهم يأبون ذلك، وكان يمر بهم رسول الله ﷺ وهو يقول: «صبراً آل ياسر فإن موعدكم الجنة»، وأمّه أول شهيدة في الإسلام. أما صفاته الخلقية فكان طويلاً

هو أبو اليقظان عمار بن ياسر بن عامر. كان عمار مع أبويه وأخيه عبد الله من السابقين إلى الإسلام، وجاهروا به فعُدُّوا لأجل ذلك أشد العذاب، وألبسوا دروع الحديد ثم عُدُّوا في الشمس على أن



* ملكاته الباطنية *

تحلّى عمّار بملكات باطنية وصفات
نفسانية جعلته يتبوأ مقام الصديقين
والأولياء والشهداء. وإليك بعض النصوص
التي تكشف مكنون ما انطوت عليه هذه
الشخصية الصّابرة والمحتسبة:

أ. متهجد وصاحب بصيرة

المتهجدون فوق حدّ الإحصاء. ولم
يتعرض القرآن لذكر أحدٍ منهم غير
الأنبياء والأوصياء على نحو الخصوص، إلا
عمار بن ياسر. وقد روي أنه نزل فيه قوله



إن عماراً ملئاً
إيماناً من قرنه
إلى قدمه وخالط
الإيمان لحمه ودمه

مضطرباً أشهل العينين بعيد ما بين
المنكبين ولا يغيّر شيبته وكان جعداً⁽¹⁾.

* عمار بين كلام الله وكلام رسوله *

إن الظروف الصعبة التي أحاطت
بعمّار من قتل لأمه بيد أبي جهل وشهادة
أبيه وعدم توفّر عناصر القوة للدّفاع عنه
أكرهته على أن يعطي المشركين ما أرادوه
بلسانه وأما ما في قلبه فبقي على ما هو
عليه من الاعتقاد برسالة النبي ﷺ.

حينما أخبر الرسول ﷺ بأن عماراً كفر
أجابهم ﷺ: كلا إن عماراً ملئاً إيماناً
من قرنه إلى قدمه وخالط الإيمان لحمه
ودمه. ولما أتاه وهو يبكي مسح رسول
الله عينيّه وقال: وإن عادوا لك فعُد لهم
بما قلت⁽²⁾. ثم أنزل الله تعالى فيه قوله:
﴿مَنْ كَفَرَ بِاللَّهِ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِهِ إِلَّا مَنْ
أُكْرِهَ وَقَلْبُهُ مُطْمَئِنٌّ بِالْإِيمَانِ﴾ (النحل:
106) وقد أجمع المفسرون على نزولها في
عمّار⁽³⁾.



فشكاني إلى رسول الله ﷺ فقال ﷺ: من عادى عماراً فقد عاداه الله ومن أبغض عماراً أبغضه الله»⁽⁷⁾. وعن أنس عن النبي ﷺ قال: « إن الجنة تشاق إلى ثلاثة عليّ وعمّار وسلمان»⁽⁸⁾.

ج- ما لهم ولعمار

إن شدّة البصيرة التي كان يتحلّى بها عمّار أزعجت الكثيرين، وإن قوّة ثباته على الحق زلزلتهم ووضوح حجّته حيرهم ولذا لم يكن أمامهم إلا الانتقام منه والتجرؤ عليه في حياة النبي ﷺ الذي قال مقالته المشهورة: ما لهم ولعمّار يدعوهم إلى الجنة ويدعونه إلى النار»⁽⁹⁾. ومنها ما رواه ابن هشام أن عليّاً ﷺ ارتجز مادحاً عماراً عند بناء المسجد في المدينة حيث قال فيه:

لا يستوي من يعمر المساجدا
يدأب فيها قائماً وقاعداً
ومن يرى عن الغبار حائداً
فأخذها عمار فجعل يرتجز بها ولما

تعالى: «أَمَّنْ هُوَ قَانَتْ آنَاءَ اللَّيْلِ سَاجِدًا وَقَائِمًا يَحْذَرُ الْآخِرَةَ وَيَرْجُو رَحْمَةَ رَبِّهِ قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ» (الزمر: 9).

فمن أبي بكر بن عياش أنّها نزلت في عمار وكذلك رواها ابن عباس⁽⁴⁾ وعنه أيضاً نزل قوله تعالى: «أَوْ مَنْ كَانَ مَيِّتًا فَأَحْيَيْنَاهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ» (الأنعام: 122) في عمّار. وتضاف إليهما عدّة آيات أخر. وليس غريباً ما روته عائشة حيث قالت: «سمعت رسول الله ﷺ يقول فيه: عمّار ملئ إيماناً إلى أخمص قدميه»⁽⁵⁾.

ب- باقة أوسمة

عن الإمام علي ﷺ قال: استأذن عمّار على رسول الله ﷺ يوماً فعرف صوته فقال: مرحباً بالطيب المطيب ائذنوا له⁽⁶⁾. وعن خالد بن الوليد قال: «كان بيني وبين عمار كلام فأغلظت له

كثر ظنَّ بعضهم أنه إنما يعرّض به فقال له: وقد سمعت ما تقول منذ اليوم يا ابن سمية والله إنني لأراني سأعرض هذه العصا لأنفك، وفي يده عصا، فغضب النبي ﷺ من تصرفه، وقال له: ما لهم ولعمار⁽¹⁰⁾.

د. دائم الحضور في الميادين

من تاريخ عمار بن ياسر أمران أولهما: أنه لم تخل منه واقعة وكان دائماً في الخطوط الأولى، وثانيهما: أن الشيخوخة لم تمنعه من الحضور في ميادين الحرب وساحات المبارزة وهو الذي شهد عدة معارك مع رسول الله ﷺ كبر وأحد وتبوك وهكذا فقد شهد مشاهد كثيرة مع علي عليه السلام، بل لم ينقل أنه جبن في واقعة، بل دائماً كانت الخطوط الأمامية تشهد له وكفاه فخراً أن شهد له النبي ﷺ بذلك حين قال لعلي عليه السلام: «وعمار بن ياسر يشهد معك مشاهد غير واحدة ليس منها إلا وهو فيها، كثير خيره مضي نوره عظيم أجره»⁽¹¹⁾.

* تقتلك الفئة الباغية

هذه العبارة من أخبار النبي ﷺ عن



الشيخوخة لم تمنعه من الحضور في ميادين الحرب وساحات المبارزة

الأمر الغيبية التي تتعلق بالمستقبل قالها ﷺ لعمار في مواطن متعددة منها حينما كانوا يرهقونه بحمل الحجارة لبناء المسجد فقال للنبي ﷺ: يا رسول الله قتلوني يحملون عليّ ما لا يحملون، فأخذ النبي ﷺ ينفض وفرته بيده

وقال: «ويح ابن سمية ليسوا بالذين يقتلونك إنما تقتلك الفئة الباغية»⁽¹²⁾. ومن المعلوم أن عماراً استشهد في معركة صفين ضد الخارجين على إمام زمانهم، فتكون النتيجة أن الفئة الباغية تطبق على معاوية وجيشه.

* عمار الصائم الشهيد

مساء الخميس الواقع في التاسع من صفر سنة 37 للهجرة وقد جنحت الشمس للغروب ومع عمار ضيح من لبن ينتظر غروب الشمس ليفطر ولما غربت وشرب الضيح قال: «سمعت رسول الله ﷺ يقول: آخر زادك من الدنيا ضيح من لبن» ثم اقترب فقاتل حتى استشهد⁽¹³⁾. ولما بلغ الخبر علياً قال:..... رحم الله عماراً يوم أسلم ورحم الله عماراً يوم قتل ورحم الله عماراً يوم بيعت حياً.

الهوامش

- (1) أحاديث أم المؤمنين عائشة، العسكري، ج 10.
- (2) سيرة ابن هشام، ج 2، ص 114، والعقد الفريد، ابن عبد ربه، ج 4، ص 342.
- (3) تفسير الآية، الاستيعاب والطبري والقرطبي وابن كثير والسيوطي وطبقات ابن سعد.
- (4) الدر المنثور، السيوطي، ج 5، ص 323.
- (5) الاستيعاب، ابن عبد البر، ج 3، ص 1137.
- (6) م، ن، ص 1138.
- (7) مجمع الزوائد، الهيثمي، ج 9، ص 293.
- (8) شرح الأخبار، القاضي النعماني المغربي، ج 1، ص 491.
- (9) بحار الأنوار، المجلسي، ج 31، ص 196.
- (10) أحاديث أم المؤمنين عائشة، م، س، ج 1، ص 132.
- (11) بحار الأنوار، م، س، ج 22، ص 342.
- (12) البداية والنهاية، ابن كثير، ج 3، ص 236.
- (13) الطبقات الكبرى، ابن سعد، ج 3، ص 258.



الغالبون 2

سحر الغالبون: وفاءً للمقاومة والشهداء

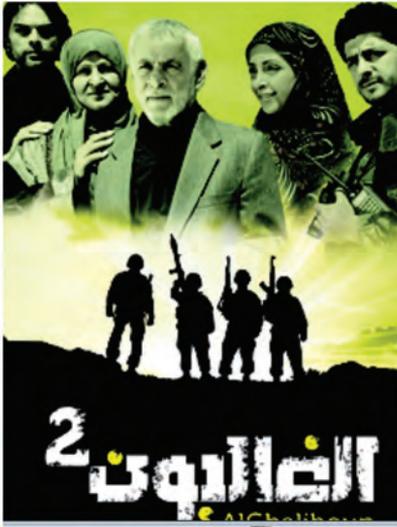


تحقيق: فاطمة زعيتر مطر

من عبق التراب الجنوبي ودفء السهل البقاعي، من طهارة الأرض وشموخ الجبل، من رياحين جبشيت وقداصة النبي شيت، استقى «الغالبون» سحره؛ فبدأ في أبهى حلله فنياً، والأضخم إنتاجياً والأوسع جماهيرياً. هو الأغنى عن أن يُعرف، أشهر من نار على علم، حيث حظي جزؤه الأول بأعلى نسبة حضور جماهيرية بين مسلسلات دراما المقاومة والدراما اللبنانية، في لبنان والعالم العربي على السواء.

أطل علينا مسلسل «الغالبون» في جزئه الثاني، وحلّ في ضيافتنا فاستبدل السهرات الرمضانية التراخيّة بسهرات العزّ والجهاد وزادها نوراً وتألقاً. جسّد تاريخ المقاومة اللبنانية الإسلامية في أروع المشاهد التمثيلية الحيّة التي اكتنفها الكثير من التشويق والواقعية. وبعد أن صوّر لنا جزؤه الأول، بدايةً، العمل المقاوم مع شيخ شهداء المقاومة الشيخ راغب حرب (رض) روى لنا جزؤه الثاني مشاهد مصوّرة عن العمليات البطولية الاستشهادية والاقتحامية التي ازدادت وتيرتها في زمن سيد شهداء المقاومة السيد عباس الموسوي (رض).





* ضخامة في الإنتاج والعمل

ذكر منتج مسلسل الغالبون بلال زعرور، أن «كلفة إنتاج الجزء الثاني من المسلسل كانت عالية جداً»، نظراً لضخامة العمل». وبالمقارنة مع الجزء الأول، فقد تطلب المسلسل زيادة عدد الممثلين؛ نظراً لارتفاع وتيرة عمليات المقاومة التي تمّ تجسيدها، وانطلاقاً من اختلاف السيناريو والمعتمد. فالجزء الأول كان يحاكي مرحلة الاحتلال الصهيوني لكامل أراضي الجنوب بين عامي 1982 و 1986، في حين أن الجزء الثاني يعيد تصوير احتلال الصهاينة لعدد من الأراضي اللبنانية وتحرير مناطق أخرى. وقد شكّلت نقطة انطلاق لعمليات المقاومة وذلك في الفترة الممتدة من 1986 حتى 1992».

المواقع الإسرائيلية وإلى عهد العمليات الاستشهادية وتطور العمل التنظيمي لحركة المقاومة في تلك الفترة.»

* اختيار الشخصيات والمواقع

أما في خصوص اختيار شخصية السيد عباس الموسوي فاعتبر زعرور أنه قد خضع لمعايير وشروط دقيقة في محاولة لتقديم هذه الشخصية بشكل لائق. من هنا تمّ اختيار نجله السيد ياسر الموسوي الذي يتناسب أدائه مع روحية هذه الشخصية العظيمة سواء من حيث الشكل أم المضمون والأداء.

واعتبر زعرور أن المسلسل استطاع تجاوز العقبات التي يمكن أن تواجه أي عمل فني من هذا النوع حيث تم التصوير

وأضاف أن «عمل المقاومة في الفترة التي يتناولها الجزء الثاني قد أصبح أكبر وأكثر فعالية، كما زاد عدد القادة الشهداء»، مشيراً إلى أن «عمل المقاومة تطور مع مرور سنوات على تأسيسها ومن هنا عكس الجزء الثاني من مسلسل الغالبون هذا التطور عبر إنتاج فني أضخم». وتحدث زعرور عن تكتيكات العمل المقاوم منذ بداية عمليات اقتحام



الإنتاج». ولضت إلى أنّ «كل دور يمثله صاحبه يُغني ثقافته». وأضاف أنه «بتعاطيه مع الغالبون تعرّف إلى مأساة أهل الجنوب من خلال تجسيد تجربة حياة من وحي الواقع، وهي تمثل بانوراما يومية كان يعيشها لبنان». وتابع حديثه بالقول: «إن من مثل دور المجاهدين في صفوف المقاومة قد تسنّى له أن يتعرّف عن قرب إلى حياة المقاومين، بينما شخصية «شلومو» التي قام هو بتمثيلها، قامت بتعريفه على تفاصيل القادة الصهاينة وعلى أعمالهم الوحشية».

وختم حديثه متمنياً أن «تكمّل سلسلة أعمال المقاومة طريقها في التمثيل، لإيصال فكر المقاومة ومعاناة اللبنانيين».

*** باسم: كنت في غاية السعادة بدور المجاهد**

أما الممثل باسم مغنية الذي أطل وجهاً جديداً في الجزء الثاني من مسلسل الغالبون، فقد حمل اسم «قاسم» المجاهد الذي اعتقل في معتقل الخيام، ولم يبح للعدو بسرّاً واحد من أسرار المقاومة، على الرغم من كل وسائل التعذيب التي استخدمت معه.

الممثل باسم مغنية كان في غاية السعادة أثناء أدائه لدوره الجهادي، واعتبر أن هذه التجربة من أجمل المحطات الجميلة في حياته، وذلك بسبب حسن التعامل معه من قبل طاقم العمل. وأحسّ مغنية وكأنه كان في ضيافة فريق العمل وختم قائلاً: «بعد

في 400 موقع، وهذا ما يشكل بحد ذاته عقبة كبيرة تتمثل في اختيار تلك المواقع بالإضافة إلى العديد من الأمور اللوجستية.

*** داغر: «مع الغالبون عرفت مأساة الجنوبيين»**

أما بالنسبة للممثل بيار داغر الذي تابع تمثيل شخصية «شلومو»، فقد اعتبر أن «بنية هذه الشخصية قد أصبحت أقوى مما كانت عليه في الجزء الأول. وقد ساعد على ذلك سلاسة المخرج وتقهمه للممثلين أثناء فترة التمثيل»، كما أن بيار داغر قد طوّر أداءه للغة العبرية بسبب تكرار النطق بها وقد ساهم ذلك في إنماء اللهجة عنده أيضاً. بالإضافة إلى أن داغر ومن مثّل معه باللغة العبرية لم يعمدوا إلى تعلم تلك اللغة إنما كانوا يكتسبونها من خلال اللفظ وحفظ العبارات عبر مساعدة شخص متخصص بذلك.

واعتبر داغر أن «الغالبون في جزئه الثاني أغنى من الأول من حيث الأحداث والمشاهد وضخامة



بعد كل مشهد من مشاهد الضرب والتعذيب، كان يأتي المخرج ويحضه على حسن أدائه لدوره





أعطاه فرصة للتعرف إلى عدد كبير من الممثلين. أما دوره فقد شكل بالنسبة له نقلة نوعية في حياته المهنية نظراً لأهمية



كل مشهد مشاهد الضرب والتعذيب الذي كان يقوم بتمثيله، كان

المسلسل وصداه عند الجمهور، فقد «كان يلعب دائماً دور الشرير في المسلسلات التي يمثلها، أما في «الغالبون» فكان دوره يتناسب مع شخصيته وقد أحبّه ومثله بكل عفوية، وبلهجة جنوبية ودون أي تكلف أو تصنع».

يأتي المخرج ويحضه على حسن أدائه لدوره».

* ضخامة الأكشن في المشاهد

وشدد علاء الدين أنه في كل مسلسلات المقاومة، هو لا ينظر إلى مساحة الدور، بل يشرفه أن يؤدي ولو دوراً صغيراً في أي مسلسل من مسلسلات المقاومة التي تخط على طريق «الغالبون». وعلى الرغم من أن الممثل علاء الدين يغيب عن معظم مسلسلات الدراما اللبنانية التي يرفض التمثيل فيها للحؤول دون الوقوع في الإشكالات الشرعية والتي تتعارض مع التزامه الديني، فإنه لا يطمح إلى الشهرة من خلال أداء دوره في «الغالبون»، بل إلى إيصال رسالة وثقافة المقاومة التي هي الأهم لديه.

الممثل محمد علاء الدين الذي لعب دور «عائد» الشاب المقاوم والذي اقتصر دوره في الجزء الأول على حياته الجهادية، فإن دوره قد تعدى ذلك في الجزء الثاني؛ حيث «تزوج عائد من شقيقة المجاهد رضا» وذلك بحسب ما ذكره علاء الدين. كما أضاف أن ما يميز «الغالبون» في هذا العام هو الجهد الذي تم بذله نظراً لطبيعة العمليات التي اختلفت من دفاعية إلى هجومية. ومن وجهة نظره، فإن «الغالبون» صنع نجوماً جديداً كما أنه لم يكرس النجومية لدور من الأدوار، بل وزّعها بين مختلف الممثلين. ورأى أن النقلة النوعية التي حققها الغالبون في تاريخ الدراما اللبنانية هي من حيث ضخامة «الأكشن» في المشاهد.

وأكد محمد علاء الدين أن «الغالبون»



إيذاء وأذى الناس

تحقيق: يمني المقداد الخنسا

يشهد بعض المجتمعات نوعاً من الفوضى العارمة تؤدي في الغالب إلى حدوث تخلف مجتمعي وبيئي على حد سواء. وفي حال كانت هذه المجتمعات ذات طابع إسلامي فإن الأمر خطير لأنه يعكس صورة مشوهة عن المسلم ودينه وعن عرفه الأخلاقي.

وقد يردُّ بعضهم مسؤولية انتشار السلوكيات العشوائية السلبية على اختلاف صورها إلى ضعف الرقابة الرسمية في حين يدرجها آخرون في إطار غياب الرقابة الذاتية أو ضعف الوازع الديني أو سوء التربية البيئية. ولكن مهما تنوعت الأسباب واختلفت الآراء فإن نتيجة هذه الفوضى واحدة وهي تكريس وتوريث عادات سيئة.

وفي هذا التحقيق حدّثنا مجموعة من الناس عن السلوكيات التي تزعجهم في محيطهم، حاولنا اختصارها بنماذج مختلفة، وسألناهم عن رأيهم حول بعض المسببات والحلول لها.



لأربعة أولاد) فتعاني إزعاجاً من جارتيها وتقول: «يرتفع صراخ جارتي بشكل دائم في تعاطيها مع شؤونها الأسرية وأحياناً ترفع صوت التلفاز والموسيقى في ساعات متأخرة من الليل مقلقةً بذلك راحة جيرانها الذين قد يكونون نياماً أو مرضى».

حنان حاولت التكلم مع جارتيها إلا أن الجارة كانت سلبية في ردة فعلها وطلبت من حنان الرحيل عن المكان إذا كانت منزعة مما يحصل.

* عادات سيئة

كذلك تعاني هيام (35 سنة، ربة منزل) من أذى جيرانها الذي تجاوز مرحلة الأصوات إلى مرحلة الأفعال المؤذية، وتشكو من رميهم النفايات على

* الترجيلة

يُبيد موسى مرجي (28 سنة، حلاق، أب لولدين) استياءه وانزعاجه الشديدين من تجمع عدد من الشباب حول الترجيلة تحت شرفة منزله حتى ساعة متأخرة من الليل ومن الأصوات المرتفعة التي تصدر عنهم وعن هواتهم النقالة.

ويضيف: «لا أحد يمكن أن يتوقع ما يصدر عن هؤلاء الشباب، ففجأة يمكن أن يقوموا بلعب الكرة ويعلو صراخهم وقد يصل الأمر إلى السباب والشتائم». ويعيد موسى سبب انتشار هذا الواقع إلى عدم مراقبة الأهل لسلوك أبنائهم وعدم توجيههم.

* أذى متعمد

أما حنان (38 سنة، ربة منزل، أم



على جوانب الطرقات أمر يتسبب في ازدياد زحمة السير وقد يعدّ أحد الأسباب التي تدفع بعضهم إلى اقتناء الدراجات النارية والتي بدورها تحدث فوضى وحوادث مميتة وإزعاجاً تختلف أشكاله ليلاً نهاراً، أمور اختار حسين (40 عاماً، صاحب محل تجاري) التحدث عنها قائلاً: «ما يزعجني هو قيادة هذه الدراجات بسرعة جنونية في الأحياء السكنية ما يعرّض حياة الناس للخطر». وتعاني سلوى (45 عاماً، صاحبة محل تجاري) من هذه المشكلة فبعض الأشخاص يركنون سياراتهم أمام مدخل محلها التجاري فلا تتمكن من مباشرة عملها وتشرح قائلة: «أحياناً أنتظر نحو الساعة لأعثر على صاحب السيارة وأفتح المحل، وأحياناً أخرى أعود إلى المنزل لأنني لم أجد ما يدل على مكانه أو رقم هاتفه».

شرفة منزلها ما يضطرها إلى الانهماك في تنظيفها عدة مرات في اليوم. وترى هيام أن المسؤولية تقع على الأم بالدرجة الأولى التي يجب أن تعود أولادها على النظافة، منذ الصغر، وعلى اعتياد رمي النفايات في المكان المخصّص لها. أما مصطفى (40 عاماً، موظف) فيعبر عن استيائه من الأشخاص الذين يرمون قماماتهم المنزلية في الشارع ويستاء أيضاً من أصحاب عربات الخضار والاكسبرس الجواله ورميهم النفايات حيث يقفون، معتبراً أن ذلك يؤثر على جمالية الشارع ويلوث البيئة كما يؤدي إلى انتشار الأمراض؛ خاتماً بقوله: «إنّ نظافة شوارعنا تعبر عن نظافتنا الشخصية».

* فوضى الشارع

اصطلاف السيارات بطريقة عشوائية



الشيخ خضر الديراني

ونشوء سلوكيات تنافي الآداب المجتمعية والإسلامية وتسيء بصور مختلفة إلى بيئتنا ومجتمعنا. ما هو برأيكم العامل الأبرز المسبب لهذه المشكلة من الناحية الدينية؟

تشكل هذه المجموعة من السلوكيات السلبية ظاهرة في بيئتنا ومجتمعنا بشكل أو بآخر. وخلفتها بالدرجة الأولى هي وجود تدين عند بعض الناس قائم على تقليد أكثر مما يقوم على معرفة حقيقية بالأمر الشرعية والدينية، لأنه في الآداب والنصوص الشرعية هناك كثير من الروايات تحث على النظافة ونظم الأمر واحترام الجار وتوقير الكبير وعدم أذية الآخر ومداراة الناس.

ففي القرآن الكريم، مثلاً، عندما أمر الله سبحانه وتعالى موسى وهارون بأن يخاطبا فرعون قال لهما: ﴿فَقُولَا لَهُ قَوْلًا

وتواجه سلوى هذه المشكلة اليومية بالاكْتفاء بمعاتبة صاحب السيارة معتبرة أن ركن السيارات في الموقف المخصصة لها أضمن لسلامة السيارات ولعدم الإضرار بأرزاق الناس وراحتهم.

*** الألعاب النارية والمفرقات**

ومن السلوكيات المزعجة التي تتزايد في الآونة الأخيرة، الاستخدام المفرط للمفرقات وإطلاق الأعيرة النارية في الأفراح والأتراح والمناسبات المختلفة. وهذه سلوكيات خطيرة برأي (علاء، 30 سنة، موظف في تعاونية) خاصة وأنها أدت إلى حوادث وفاة كثيرة وحالات فقدان للبصر وبتير للأصابع فضلاً عن تسببها بإزعاج وحرائق في البيوت والمحال التجارية، والسيارات، وبخلافات كثيرة بين الناس.

ويعتقد علاء أنّ الحلّ هو بمراقبة الشركات المروّجة لهذه الألعاب التي عليها أن توزع هذه المواد في الأسواق بكميات محددة وأن لا تحتوي المفرقات على كميات كبيرة وخطيرة من المواد المتفجرة.

*** الأسباب والحلول**

ولللإضاءة على الموضوع كان لنا لقاء مع مدير التوجيه الديني في قنّاة المنار الشيخ خضر الديراني الذي شرح لنا فيه أبرز الأسباب والحلول لهذه الفوضى الاجتماعية.

توجد عوامل كثيرة تساهم في انتشار



لا يضر بفرد واحد فقط، بل بجماعة، وقد ورد في بعض الروايات ما مضمونه إن العرش يهتز من أذى المؤمن لأخيه المؤمن.

* من أين يبدأ الحل؟

كيف يمكن للمؤمن أن يدفع عن الآخرين الأذى وأن يعين نفسه على عدم أذية الآخرين؟

توجد مجموعة من العناصر تدفع إلى تحسين صورة الإنسان لمسلكه وإلى دفع الأذى عن غيره ومنها:

1- يجب أن نبدأ بالمعرفة أولاً، فالجهل حتى مع التعبد يؤدي إلى ضلال، بينما التعبد مع العلم يؤدي إلى الصلاح. والإنسان عندما يريد أن يمارس فعلاً سليماً لا بد أن يعلم

لَيْنَا لَعَلَّهُ يَتَذَكَّرُ أَوْ يَخْشَى ﴿ (طه: 44) يعني الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أمر ضروري فكيف بالأذية أو بالصراخ أو بالسباب والشتائم أو بالإزعاج وأذية الناس على اختلاف الأشكال؟

ماذا يترتب على اقرار هذه السلوكيات من الناحية الشرعية؟ وما هي بالتالي آداب التعامل المفروضة إسلامياً؟

كل هذه الأمور هي من المحرمات من الناحية الشرعية إذا تركت أذى على الآخرين، وهي معصية كالسرقة أو الكذب أو شرب الخمر... الخ وتزداد الحرمة والعقاب كلما ازداد الأذى سعةً وشمولاً أي أن يتحول إلى أذى للجماعة، على سبيل المثال، التدخين في مكان عام



أي أن نكون مسلمين حقيقيين نمارس الفعل الأخلاقي الذي جعل الجار اليهودي المعادي لرسول الله ﷺ يُسلم على يديه بسبب أخلاقه ﷺ .

ما هي أبرز النصائح التي يمكن أن

توجهوها في هذا الصدد؟

عن الإمام الصادق عليه السلام مخاطباً شيعته: «معاشر الشيعة كونوا لنا زيناً ولا تكونوا علينا شيناً»⁽²⁾. فكل منا عليه أن يتذكر دائماً أنه عندما يقوم بعمل سيئ فإنه يسيء إلى أئمة ونبيه وإسلامه.

وعنه عليه السلام: «افعل الخير مع أهلهم ومع غير أهلهم إن لم يكونوا أهلاً له فأنت أهل لهم».

قواعد السلامة أولاً.

2- يجب أن نفرس المثل الأعلى أو النموذج. وهذا يبدأ من داخل الأسرة، أي عندما نكون في الشارع مع أبنائنا مثلاً لا يجب أن نرمي الأوساخ فيه، أو نوقف سياراتنا بطريقة تزعج الآخرين... الخ وبذلك نشكل نموذجاً وقدوة لأبنائنا.

3- ينبغي أن يكون موضوع التربية جزءاً من ثقافة عامة تمارس في المدرسة والشارع والبلدية والمؤسسات وكل الأماكن ...

4- وجود الرادع، وهو أمر يمنع من ارتكاب المعصية أي لا بد من وجود عقاب، وهو أمر يخفف من نسبة المخالفات والحوادث. وهذا أمر منطقي وطبيعي.

5- إن ترك واجب أو ارتكاب معصية أمر لا ينبغي أن يكون محتملاً في ساحة الإنسان المسلم الذي هو بحسب الروايات: «من سلم الناس من يده ولسانه»⁽¹⁾ أي أن لا يعتدي على أحد وأن لا يترك واجباً، وهذا هو الحد الأدنى الواجب المأمورون به.

6- يقول القرآن الكريم: ﴿كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ﴾ (آل عمران: 110)،

الهوامش

(1) معاني الأخبار، الصدوق، ص 239.

(2) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 65، ص 151.

بيئتنا..

بيئة «للأمراض»

إعداد: هبة عباس

إن نعيش في بيئة نظيفة، طبيعية وغير ملوثة كان ليكون أمراً مسلماً به لولا الفوضى والإهمال في طريقة عيشنا وتعاملنا مع البيئة المحيطة لنصل في النهاية إلى جني ما اقترفناه بحق هذه البيئة من تزايد لأمراض أصبحت قادرة على التطور والتكيف والتغير فتعود في كل عام أشد قوة ووقعا على صحتنا وصحة أطفالنا. «بقية الله» ألقى الضوء على موضوع البيئة المتضررة وأثرها في انتشار الأمراض مع الاختصاصيين في المجالين الطبي والبيئي، فكان لنا لقاء مع الدكتور محمد عواض المختص في المجال البيئي والطبيب الأخصائي في الجهاز التنفسي العلوي الدكتور محمد حمد.



الدكتور محمد عواض

له التقدم العلمي والتكنولوجي مزيداً من فرص إحداث هذا التغيير بما يتناسب مع حاجته إلى الغذاء والكساء والمأوى. وكمثال على قدرة الإنسان على الإخلال بتوازن بيئته المحيطة رأى الدكتور عواض أن قطع الإنسان لأشجار الغابات وتحويل أراضيها إلى مزارع ومصانع ومسكن والإفراط في استهلاك واستخدام الأسمدة الكيماائية والمبيدات

* إخلال بالتوازن البيئي

الدكتور محمد عواض، بدايةً، أكد أن الإنسان هو العامل الأول في إحداث التغيير البيئي، والإخلال الطبيعي البيولوجي في البيئة المحيطة (الأرض، الماء، الهواء) موضعاً أن الإنسان، ومنذ وجوده، وهو يتعامل ويحاول التحكم بمكونات هذه البيئة ليزداد مع توالي الأعوام تسلطاً بها؛ خاصة بعد أن يسَّر



خمسة أطفال في المناطق الأكثر فقراً في العالم لن يعيش ليحتفل بعيد ميلاده الخامس بسبب الأمراض المتأتية من البيئة الملوثة المحيطة، وأن 11 مليون طفل يموتون سنوياً في جميع أنحاء العالم بسبب أمراض الملاريا والإسهال والتهابات الجهاز التنفسي الحادّ التي يسببها تلوث المياه والهواء. ونقلاً عن دراسات جديدة صدرت عن معهد

أن واحداً من كل خمسة أطفال في المناطق الأكثر فقراً في العالم لن يعيش ليحتفل بعيد ميلاده الخامس بسبب الأمراض المتأتية من البيئة الملوثة

بمختلف أنواعها وعدم المحافظة على المياه الجوفية صافية نقية، كلها عوامل ساهمت في تزايد هذا الاختلال البيئي ما انعكس في نهاية المطاف سلباً على حياة وصحة الإنسان.

*** بيئة ملوثة.. موت مبكر**

وأشار الدكتور عوّاض إلى أنّه توجد إحصائيات تقدر أن واحداً من كل

وحتى السرطان فهي
أمراض تأتي بسبب تلوث
الهواء بدخان المصانع،
ومولدات الكهرباء، وعوادم
السيارات وغيرها.

* مواد مسرطنة

وبالانتقال إلى الجانب الطبي
للموضوع ولمعرفة مدى تأثير جسم
الانسان بتلوث النظم البيئية المحيطة بنا
تحدث الدكتور محمد حمد وهو أخصائي
في الجهاز التنفسي العلوي مؤكداً على
العلاقة الوثيقة بين الإنسان ومحيطه،
ما يجعله مؤثراً ومثراً به في أن معاً
وبالتالي يجعل الأمراض بدورها قادرة
على اجتياح جسم الإنسان بسهولة أكبر
في حال كانت هذه النظم البيئية ملوثة.

وأوضح الدكتور حمد أن طريقة انتقال
الأمراض الأكثر شيوعاً في وقتنا الحاضر
هي عبر الهواء الذي أصبح ملوثاً بالعديد
من المواد المضرّة المتأتية من عوادم
السيارات أو مولّدات الكهرباء أو المعامل
والمصانع، مضيفاً: «قام دكتور صديق لي
ببحث عن عدد المواد المسرطنة التي قد
تخرج من عوادم السيارات فقط ليثبت
بالدليل العلمي أن هناك نحو 220 مادة
مسرطنة في هذا الدخان الصّادر والتي
قد تسبّب أمراضاً كالتهاب الحنجرة،
التهاب الشّعب الهوائية وحتى التهاب
الرئة بشكل كامل».

ومن مضارّ دخان السيّارات
والمصانع انتقل الدكتور حمد ليتحدّث
عن مضار دخان السجائر والنرجيل

«بلاك سميث»

الأميركي أكّد الدكتور
محمد أنّه يوجد أكثر من
عشرة ملايين شخص في ثمانية
بلدان مختلفة يعانون من الوفاة المبكرة
وأضرار السرطان والجهاز التنفسي
لأنهم يعيشون في أماكن ملوثة بيئياً،
مضيفاً: «أدى ازدياد تلوث الهواء في
لبنان - مثلاً - إلى انتشار أمراض الربو
والتهاب الجهاز التنفسي بكثرة خلال
السنوات الماضية لا سيما بين الأطفال
حديثي الولادة ما يثبت أن ازدياد التلوث
يؤدي إلى انتشار الأمراض وخاصة بين
الفئات الأقل مناعة وتأقلاً مع هذا
التلوث، أي الأطفال».

* تلوث المياه الجوفية

وفي الختام لفت الدكتور عوّاض إلى
أن أمراض الكوليرا، التيفوئيد، التهاب
الكبد الوبائي، الملاريا، البلهارسيا،
أمراض الكبد وحالات التسمم تنتشر
عادة بسبب تلوث المياه الجوفية. أما
أمراض الجهاز التنفسي العلوي، والربو



الهواء في لبنان في السنوات الأخيرة والانتشار الملفت لحالات الربو وأمراض الجهاز التنفسي لا سيما بين الأطفال، مضيفاً: «الإنسان عدو نفسه والإهمال وقلة الرقابة من قبل الجهات المختصة الموكلة حماية النظم البيئية المختلفة المحيطة بنا ساهم في إيجاد بيئة ملوثة ما أدى إلى تزايد الأمراض وتطويرها لتؤثر سلباً على صحتنا وصحة أطفالننا».

حيث أكد أنه قد أثبت علمياً أن استنشاق هذا الدخان يؤدي إلى شل حركة وعمل الكريات البيضاء الموجودة في الجسم البشري والتي تقوم بعملية الدفاع عنه ضد أي مرض ما يهيئ الأرضية لاستقبال أي فيروس دون وجود مقاومة ضده.

* كائنات ذكية *

وأشار الدكتور حمد إلى أن الفيروسات كائنات ذكية جداً لديها خصائص تجعلها قادرة على التكيف والتطور والتغير بحسب البيئة التي توجد فيها لتعود في كل مرة أقوى وأكثر شراسة وقُدرة على اجتياح جسم الإنسان، لافتاً إلى أن البيئة الملوثة المحيطة تساعد هذه الفيروسات وتوفّر لها بيئة حاضنة لتتطور وتنتشر بسرعة أكبر. وفي الختام أيد الدكتور حمد - وبناءً على معانياته اليومية للمرضى - ما لفت إليه الدكتور عوّاض عن ازدياد تلوث



أدى ازدياد تلوث الهواء في لبنان إلى انتشار أمراض الربو والتهاب الجهاز التنفسي بكثرة خلال السنوات الماضية وخاصة بين الأطفال



غذاء المسنين

إعداد: لارا الطقش

غذاء

غذاء

تكثر المفاهيم الخاطئة في تعريف الشيخوخة نظراً لكثرة المشاكل الصحية والتغيرات الجسدية التي تطرأ على الأشخاص المسنين والتي تختلف من شخص إلى آخر. لكن يجب أن لا ننظر إليها كمرض وإنما هي مرحلة من مراحل الحياة وعملية طبيعية تشمل التغيير التدريجي الذي يمر به الإنسان في الشكل ووظائف الأعضاء.... بعض الأشخاص يعتبرون أن الشيخوخة تبدأ بمجرد ظهور بعض العلامات الجسدية، كالشعر الأبيض، التجاعيد، أو عند الوصول إلى سن التقاعد. لكن يعد الشخص مسناً بعد تخطيه عمر 65 سنة. ويتوقع الخبراء أنه في عام 2030 سيشكل المسنون 20% من الشريحة السكانية، و سيزداد متوسط العمر إلى 77.6 سنة. تترافق مرحلة الشيخوخة مع بعض التغيرات في البنية الجسدية إذ يفقد المسن أسنانه، ويحصل ازدياد في نسبة الدهون، وتراجع في الكتلة العضلية حتى 30% كل عشر سنوات بعد عمر 70 سنة ما يؤدي إلى انخفاض مستوى الحركة، وازدياد خطر الوقوع. وقلّة الحركة تؤدي بدورها إلى البدانة وارتفاع خطر الإصابة ببعض الأمراض كالسكري، ضغط الدم المرتفع وأمراض القلب...



* مشاكل الشيخوخة

يمكن أن يترافق عمر الشيخوخة مع العديد من المشاكل والأمراض، ومنها:

1- مشاكل في الجهاز العصبي

أ - ضعف الحواس: تتفاوت درجات ضعف الحواس عند الأشخاص المسنين وذلك وفق الظروف الاجتماعية والحالة الصحية التي يعيشها المسن. وللوراثة دور في هذا المجال. والخلل الذي يصيب حاسة الذوق، الشم، اللمس، ممكن أن يؤدي إلى قلة الشهية، والإقبال على الغذاء دون تمييز كثرة الحلاوة أو كثرة الملوحة، ما يؤدي إلى زيادة ارتفاع ضغط الدم أو السكر، واختيار أطعمة لا تناسب حالة المسن الصحية.

ب - Alzheimer's Disease: هو عبارة عن مرض تظهر عوارضه على شكل ضعف في الذاكرة، صعوبة في الكلام، تقلب في المزاج وفي الشخصية وعدم القدرة على التركيز.

ج - Parkinson's Disease: هو أيضاً عبارة عن تلف تدريجي يصيب الجهاز العصبي وتظهر عوارضه في تقلص الكتلة العضلية ما يؤدي إلى قلة الحركة، وعدم المقدرة على إبقاء الجسم مستقيماً وثابتاً عند الوقوف.

الحلول المناسبة

أ - تناول الأطعمة الغنية بالزنك لأنه يحسن حاسة الذوق وهو موجود في الحبوب (الفاصوليا، عدس، قمح كامل...).

ب - تناول الأطعمة الغنية بالـLycopene كالبندورة فقد بينت الدراسات أنّها

تخفّف من التلف الذي يصيب الدماغ. ج - الاستعاضة عن الملح والسكر في طعام المسنّ بمكّنّات أخرى تتناسب مع حالته الصحية مثل التوابل كالكاربي أو العقدة الصفراء أو الزعفران فهي تحتوي على مضادات أكسدة تقويّ مناعة الجسم وتخفّف من المركّبات المتأكسدة التي يمكن أن تزيد من تلف الدماغ.

2- مشاكل في الجهاز الهضمي

أ - تبدأ مشاكل الجهاز الهضمي من الفم؛ إذ إن كمية اللعاب عند كبار السن تكون أقل، بالإضافة إلى ضعف الأسنان ومشاكل اللثة واحتياج بعضهم إلى تركيب أسنان، ما يؤدي إلى صعوبة تناول الأطعمة الجافة أو القاسية المغذية.

ب - نقص النشاط الحركي الطبيعي للأطعمة داخل جسم المسن، ونقص نشاط الأنزيمات في القناة الهضمية، ما يؤدي إلى صعوبة هضم نوعيات معيّنة من الأغذية، وإلى نقص في



في حال وجد المسنّ صعوبة في مضغ الطعام لا تهمل معه التنوع في الطعام



الإمساك: الفواكه المجففة، الخبز
الأسمر...

3- مشاكل القلب والشرابيين

تشير الدراسات إلى أنها السبب
الأول للوفاة. وهي ناتجة بالدرجة الأولى
عن عادات غذائية سيئة بالإضافة
إلى عوامل أخرى كالتدخين، الإجهاد،
الوراثة... وهي تبدأ من حين ارتفاع نسبة
الكوليسترول والتريغليسيريد في الدم،
وقد تنتهي بذبحة قلبية...

الحلول المناسبة

أ. اختيار الأطعمة القليلة الدسم كالحليب
واللبن الخالي من الدسم، الجبنة
البيضاء القليلة الملح عوضاً عن
الجبنة الصفراء، اللحوم الهبرة، صدر
الدجاج، والسّمك المنزوع الجلد...

ب. اعتماد طريقة الشّي أو الطهو
على البخار أثناء تحضير الطعام وتجنّب
القلي والمأكولات التي تحتوي على كمية
كبيرة من الزيت كالمقالي على أنواعها،
أو الحلويات العربية والحلويات الأخرى
المصنوعة خارج المنزل.

الحركة الطبيعية للطعام في الأمعاء
وبالتالي إلى إبقاء الطعام مدة أطول
داخلها مما يسبب الإمساك.

الحلول المناسبة

أ. تناول كميات كافية من الماء أي ما
يعادل 8 أكواب يومياً لتفادي مشكلة
جفاف الفم ومشكلة الإمساك.

ب. في حال وجد المسنّ صعوبة في
مضغ الطعام لا تهمل معه التنوع في
الطعام. ويمكن تناول عصير الفاكهة
الطبيعي عوضاً عن الفاكهة، والخضار
المسلوقة أو المبروشة عوضاً عن
الخضار النيئة، والكورنفلينكس أو
الكعك بالحليب عوضاً عن القمح،
واللحوم المطبوخة جيداً... ويمكن أن
تكون مهروسة...

ج. تناول الأطعمة الغنية بالفيتامين
B12، B9، B6 لتعويض النقص الناتج
عن مشاكل الجهاز الهضمي، وهي
موجودة في: البيض، اللحوم الحمراء،
الحليب ومشتقاته، الحبوب.

د. تناول الأطعمة الغنية بالألياف لتفادي



تعتبر ممارسة الرياضة من الأسس المعتمدة للمحافظة على صحة ونمو العظام

أي ما يعادل 4 أكواب من الحليب تقريباً وبالتالي ينصح بتناول 3 أكواب من الحليب أو اللبن يومياً إلى جانب الأطعمة الغنية بالكالسيوم (الحليب ومشتقاته، أرضي شوكي، شمندر، بروكلي، ملفوف، جزر، سلق، خس افرنجي، بامية، بازيلا، صويا، سبانخ، لفت، تمر، توت أسود، دبس، ليمون، لوز، خردل،

شورية فطر، بيض، سردين، حبوب: فاصوليا، فول، حمص، برغل، كورن فلاكس، أرز طويل أثمر).

ب - يحتاج الجسم إلى الفيتامين D لامتصاص الكالسيوم، حيث يمكن الحصول عليه عبر تناول الأطعمة الغنية به (الأسماك الدهنية، صفار البيض، الحليب، زيت كبد السمك..).
ج - تجنب المشروبات التي تحتوي على الكافيين (الشاي، القهوة، المشروبات الغازية..). لأنها تزيد أيضاً من طرح الكالسيوم.

د - تعتبر ممارسة الرياضة من الأسس المعتمدة للمحافظة على صحة ونمو العظام كما تساعد في المحافظة على معدل الوزن الطبيعي للجسم ما يساهم في حماية العظام من الكسور وغيرها.

ج - تناول المكسرات النيئة عوضاً عن المحمصة بالزيت.

د - تناول الأطعمة الغنية بال Omega 3 وال Omega 6 (سمك التونة والسردين، زيت الكانولا، بزر الكتان، الجوز، الأفوكا..). لأنها تساهم في تخفيض نسبة الكولسترول كما أنها تحسن من عمل الدماغ وتحسن المزاج.

هـ - تجنب المأكولات المالحة كالمخللات (زيتون، كبيس، باذنجان...)، والمعلبات التي تحتوي على Monosodiumglutamate.

و - تجنب المشروبات الغنية بالكافيين كالقهوة، المشروبات الغازية...
ز - تناول الأطعمة الغنية بالفيتامين B9، B12 لأنها تترد مادة Homocysteine المسببة لتجلطات الدم.

4- ترقق العظام

مع التقدم في العمر تزداد مخاطر الإصابة بترقق العظام خصوصاً عند النساء حيث ينخفض معدل إنتاج الإستروجين في فترة انقطاع الطمث ما يؤدي إلى هشاشة العظام .

الحلول المناسبة

أ - يحتاج المسن إلى ما يقارب 1500 ملغ من الكالسيوم





التأناة عند الأطفال: الأسباب والعلاج

إعداد: فاطمة كريم

كثيرة هي اضطرابات النطق التي من المحتمل أن يعاني منها الأطفال، والتي تتحوّل بدورها لقلق مزعج للأباء. ومن أهم أنواع هذه الاضطرابات «التأناة» والتي تُعرّف بأنها «تغيير الحروف أو الأصوات بحروف وأصوات أخرى»، وبأنها «اضطرابات أو خلل في إيقاع الكلام يتميز بالتردّدات أو الإعادة والتكرار والإطالة في الأصوات أو الكلمات، أو المقاطع الصوتية بصورة لا إرادية».



* ظواهر التأتأة

تظهر التأتأة عند الطفل في سن الثالثة أو الرابعة ويمكن أن تستمر إلى ما بعد سن المراهقة. والطفل الذي يعاني هذا الاضطراب يتميز بـ:

1- تكرار حرف أو مقطع معيّن في أول الكلام.

2- تكرار كلمة معينة في أول الجملة.

3- وجود صعوبة في لفظ أول حرف في الكلمة.

وعادة ما يكون ذلك مصحوباً بمجاهدة من قبل الطفل لإطلاق سراح لسانه، واضطراب في نشاطه الحركي وتوتره العصبي، ويظهر ذلك من خلال بعض الأعراض الجسمية كارتجاع الشفتين، وارتعاش الفك ورموش العين والجفون، ورفع الأكتاف وتحريك الذراعين، بالإضافة لاضطراب عملية التنفس وعدم انتظامها.

* أسبابها

1- الوراثة: والتي تُمثّل 60% من الحالات الموجودة.

2- التأخر العقلي: حيث يتفاوت نمو الأطفال في قدراتهم العقلية.

3- عيوب السمع: التي قد يعاني



تظهر التأتأة عند الطفل في سن الثالثة ويمكن أن تستمر إلى ما بعد سن المراهقة

منها الطفل مما يتسبب له في عدم سماع بعض الكلمات، ويمكن الاستدلال عليها من خلال بعض العوارض مثل: حركة الرأس نحو اتجاه الصوت باستمرار، تغيير حركة عضلات الوجه وتقليصها أثناء الإصغاء إلى الصوت، وعدم الاستجابة للنداء وعدم التقيد بالتعليمات. بالإضافة لخروج مواد صمغية من الأذن بين فترة وأخرى.

4. قصور اللفظ: حيث يكون اللفظ قاصراً عن الأداء، فيضيع الوقت في البحث عن الألفاظ المناسبة.

5. استعمال لغات أخرى في الأسرة: حيث إن سماع الطفل لخليط من





اللغات من قبل الوالدين يؤدي لشعوره بالارتباك، الأمر الذي يؤثر أيضاً على لغة الطفل الأساس. 6. القلق والخوف: الذي قد ينشأ عند الطفل من التوبيخ والعقوبات المتكررة من قبل الأهل والمدرّسين. 7. تدفق الأفكار: بحيث تكون أسرع من تعبير الطفل عنها.

8. العصبية الموروثة: والتي تكون بفعل البيئة المحيطة بالطفل، بما فيها من تقليد وتخويف. 9. إلحاح الأهل: حيث يطلب الأهل من أطفالهم أن يتكلموا أو أن يكفوا عن عمل شيء معين.

10. إهمال الوالدين: ويكون ذلك من خلال انشغال الأبوين بالعمل، مما لا يترك لهم فرصة التحدث مع أطفالهم والإجابة عن كثير من تساؤلاتهم.

11. الأمية المنتشرة في بعض الأسر:

مما يسبب انتشار الأخطاء اللغوية، التي ينقلها الطفل معه إلى

المدرسة فتسبب له حرجاً وسخرية من قبل رفاقه، مما يعود بالضرر على انفعالاته وحالته النفسية. الأمر الذي يؤدي إلى البطء في نموّه اللغوي.

* للتأتأة أنواع

1- تأتأة فيزيولوجية: تظهر ما بين 3 إلى 6 سنوات وتختفي مع دخول الطفل إلى المدرسة. تتميز بعدم قدرة الطفل على القيام بالعمليات

العقلية بحيث يتعامل مع الأشياء كأنها حية كتكلمه مع ألعابه.. وتتميز أيضاً بكثرة أسئلته وعدم اكتفائه بجواب واحد، مما يؤدي لتعرضه لإحباطات نفسية بسبب رفض أهله الاستماع له وعدم تحمّسهم لحديثه.

2- تأتأة تشديدية: تظهر من خلال الشدّ على المقطع الأول من الكلمة، أو الكلمة الأولى من الجملة.

3- تأتأة ارتجافية: تظهر في تكرار المقاطع داخل الكلمات وفي وسط الجملة.

4- تأتأة مختلطة: تشمل الارتجافية والتشديدية.

5- تأتأة تشبيطية: تظهر كعرقلة في الكلام ويصاحبها سلوك حركي متوتّر، كاحمرار

لا يمكن اعتبار التأتأة حالة مرضية إلا إذا استمرت لما بعد الخمس سنوات فتصبح عندها المشورة الطبية ضرورية



الوجه وهزّ الرجل أو اليد.

* متى نطلب المشورة الطبية؟

لا يمكن اعتبار التأتأة حالة مرضية إلا إذا استمرت لما بعد الخمس سنوات. وتصبح المشورة الطبية أمراً ضرورياً عند استمرارها بعد هذه السن في الحالات التالية:

1- عند ازدياد الحالة

سوءاً، أي عندما

يصبح تكرار

الكلمات

والعبارات

واضحاً

عند

الطفل.

2- عندما يصبح

الكلام

عبثاً ويتطلب

جهداً كبيراً من

الطفل.

3- عند تجنب الطّفل

للمواقف التي تتطلّب

منه الكلام.

4- عند قيام الطفل

بتعابير وحركات

غريبة في الوجه أثناء

الكلام.

5- عند وجود مشاكل أخرى

في كلام الطفل.

* نصائح سريعة للتخفيف من

التأتأة

1- لا ترغم طفلك على الكلام.

2- أعط طفلك الثقة بالنفس وهو أسلوب

يتطلب منك الوقت والصبر.

3- إياك والاستهزاء، لأن ذلك يزيد

من شعور الطّفل بالنقص، وفي

نفس الوقت لا تتماذ في العطف،

لأنه سيذكّره بعاهته.

4- لا تقرّط في تصحيح الكلام

عند تلثم الطفل، بل تقبّل

الأمر بروح مرحة.

5- قم بالنظر جيداً

إلى طفلك خلال

التحدّث إليه.

6- تكلمّ بهدوء

مع طفلك

المصاب بالتأتأة

وكذلك مع سائر

أفراد الأسرة.

7- لا تطلب من

الطفل إعادة

الكلام ببطء أو

تصحيحه.





مؤسسة الشهيد



نسرین إدريس قازان

هناك. الحقيقة التي قال عنها: «إنه يوم القيامة».

فادي كاظم الذي ترك عبر المشاهد التي صورها رسالة ذات وجهين، الأولى لمجتمع المقاومة، وهي مضممة بالعزيمة

عندما كانت الطائرات الإسرائيلية تُغير على قرية الطيبة، وقذائف المدفعية تدمر أحياءها، كان فادي يركض في شوارعها حاملاً الكاميرا على كتفه ليوثق بالصورة وبصوته اللاهث حقيقة ما جرى



وكان يُحِبُّ كَتَبَ الإِمَامِ قَدَّسَ سَمُوهُ
التي يقرأها خشيةً أن تقع
بيد أحدٍ فيتلّفها.

في العام 1990،
وبعد أن بلغ فادي الثالثة
والعشرين من عمره، عاد
مع أهله ليستقرّ في لبنان.
ولكنّ فرحته العارمة بذلك
قابلتها غربة من نوع آخر،
فالعائلة اضطرتّ للسكن في

الضاحية الجنوبية لبيروت، بسبب وقوع
قرية الطيبة ضمن الشريط الحدودي
المحتل آنذاك.

* العودة: مهمات عسكرية، عائلة وعمل

مع عودة فادي إلى لبنان، سارع إلى
الالتحاق بصفوف التعبئة العامة. وإلى
جانب عمله، خضع لدورات عسكرية
عديدة أهّلته للمشاركة في بعض المهمات
العسكرية، وأبرزها كان مشاركته في
حرب عدوان نيسان في العام 1996.

تزوَّج فادي ورزق بثلاثة أطفال أغدق
عليهم الحنان والاهتمام، وحتى عندما
كان الطيران الإسرائيلي يحوم على علو
منخفض في الحرب، كان يُجلس ابنته



كان يُحِبُّ كَتَبَ الإِمَامِ قَدَّسَ سَمُوهُ التي يقرأها خشيةً أن تقع بيد أحدٍ فيتلّفها

والبأس والثبات والثانية
للمعدو الإسرائيلي، الذي
دفع بجنوده دفعاً إلى ساحة
المعركة، في الوقت الذي
كان ثمة رجال عرض عليهم
الرحيل ولكنهم أبوا حتى
نالوا الشهادة.

* عشقٌ للإمام قَدَّسَ سَمُوهُ

فادي كاظم، ابن
قرية الطيبة، سافر مع

والديه وإخوته إلى السعودية، بعد أن بلغ
السادسة من عمره. ولكن جذوره المتعلقة
بتراب قريته ظلّت تخنقه بحبل الحنين،
فكان يتحين الفرص الصيفية ليعود إلى
تلك الحقول التي لم يَرَ قلبه أجمل منها.

التأثر الصغير، والتمرد العنيد،
كان كثير الشغب في المدرسة، فكثيراً
ما استدعي الأب من قبل الإدارة ليسمع
الشكوى عن ابنه الذي لا ينفك يكتب
الشعارات المؤيدة للإمام الخميني
المقدس على حائط ملعب كرة القدم،
ولذا كان يُمنع من اللعب مع رفاقه..

ذلك العشق المتوقد للإمام
الخميني قَدَّسَ سَمُوهُ دفعه إلى تحصيل كل ما
من شأنه أن يدفعه قدماً في التزامه،



الودود والاجتماعي، فإذا ما مشى في دروب القرية ظلّت الابتسامة على وجهه وهو يحيّي الواقفين والمارّين من حوله.

وقد تسلّم لفترة تدريب الشباب على لعب كرة القدم. وكان هذا التدريب بالنسبة إليه بوابة عبور إلى قلوبهم وعقولهم، فكانوا إلى جانب تقادفهم للكرة يتقاذفون الأفكار ويناقشونها. وفي يوم طلب إليه أن لا يسمح لبعض الشباب باللعب في فريقه لأنهم غير ملتزمين، ولكنه أصرّ على اللعب معهم حتى إذا ما صدحت الصافرة لتعلن نهاية اللعب مشى وإياهم إلى المسجد لأداء الصلاة.

تأثر فادي كثيراً بالشهيد الاستشهادي علي أشمر، وتاقت روحه إلى الانفلات من هذه الدنيا، التي صارت برحابتها ضيقة عليه، ولم يعد يستطع مع الأيام صبراً.. حتى نظراته المفعمة بالنشاط والحيوية أسدل العتبُ على الأيام نقابه عليها، فمن رأى عينيه قرأ في صفحاتها الكثير من الأسرار المرّة.

* وتحقّق الحلم!

قبل نشوب الحرب بسنتين عمل

الصغيرة في حضنه غير أبه بما يمارسه العدو من ترهيب وتخويف ويخبرها قصة ليهديّ روعها..

وعلى الرغم من الوضع المادي الضيق الذي شدّ خناقه على فادي، إلا أن ما وجد في جيبه من مالٍ قليل، كان يسارع إلى إنفاقه على من هو بحاجة إليه أكثر منه.

كان فادي يهوى المطالعة كثيراً، ولهذا كوّن ثقافة واسعة، وكذلك الأمر كانت الكتابة الهواة الذي يتنفسه، وأجاد التخطيط أيضاً، ولكن الغريب في الأمر أن خطه كان بالكاد يُقرأ عندما يكتب ما يجول في خاطره، وهو صاحب الخطّ الجميل. وكثيراً ما كان يكتبُ على دفتره الأدعية والأحراز الخاصة به، فتراه يجمع من الأدعية جملاً يؤلف منها مقاطع متماسكة تشكل أدعية خاصة به يداوم على قراءتها.

* معاً.. لأداء الصلاة

عُرف فادي بمحبته الكبيرة للناس، فهو الرجل الحنون، الذي تبوح تقاسيم وجهه بالطيبة والسماحة، وهو الرجل





* سنكون معهم

في 22 تموز، كانت الطيبة قد خلت من أهلها، وبقي فيها المستبسلون من أبنائها وعدد من المجاهدين الذين كمنوا للعدو الصهيوني، حتى إذا ما حان وقت المواجهة كانوا حقاً «رجال الله» في الميدان، فهم الفئة القليلة

التي غلبت الكثيرة، وقاتلوا حتى آخر طلقة رصاص، وكان في عداد السابقين إلى جنان الله، بعد المواجهة التي خاضوها في القرية، والتي كبدوا فيها العدو الصهيوني الكثير من الخسائر.

كانت دماؤه تلمع تحت ضوء القمر، وابتسامته حملت هذه المرة معاني الراحة والطمأنينة.. وكانت الجملة الأخيرة التي قالها لزوجته قبل أن يُخرج عائلته من القرية: «هذه مسيرة كربلاء قد أتت إلينا ولن أتركها وأذهب، نحن فقط نقول يا ليتنا كنا معكم! الآن سنكون معهم.. هي سنة الحرب يقودها الشرفاء.. ويحكمها الجبناء».

إذا ما مشى في دروب القرية ظلت الابتسامة على وجهه وهو يحيي الواقفين والمارين من حوله

فادي في محلٍ لبيع المياه إلى جانب عمله في المقاومة الإسلامية، حتى إذا ما سمع بخبر أسر الجنديين في تموز، بانت تباشير الرحيل، فهو قد رأى في حلمه قبل 15 عشر يوماً من الحرب أن السماء تعجّ بالطائرات

الإسرائيلية والناس تضج كأنه يوم القيامة، ولما أخبر زوجته بالرؤيا سألته: «ستظلّ تحلمُ بالحرب؟»، فأجابها: «نعم...».

في بداية الحرب عمل فادي على تأمين المساعدات والمؤن لأهل القرية، فإذا ما اشتد وطيس الحرب، وطلب إلي جميع المدنيين مغادرة المكان حفاظاً على حياتهم، كان فادي ممن طُلب إليهم الرحيل. وكان يعاني من قصر في إحدى قدميه، ولكن من قال إنّ آثار الرجال تُقاسُ بسلامة مشيهم؟ فالطريق الشائكة والصعبة التي مشاها فادي عجز عنها الكثيرون...

الرجوع

كشكول الأدب

إعداد: إبراهيم منصور

قصة وعبرة

مرض الأسد فعاده (زاره في مرضه) جميع السباع، ما خلا الثعلب، فتم عليه الذئب (أخبر الأسد بغيابه).

فقال الأسد: إذا حضر فأعلمني.

فلما حضر الثعلب عاتبه الأسد على تأخره، فقال الثعلب معتذراً:

. كنت في طلب الدواء لك.

قال الأسد:

. فأي شيء أصبت؟

قال الثعلب:

. خرزة في ساق الذئب، ينبغي أن تُخرج.

فضرب الأسد بمخالبه في ساق الذئب، وانسل الثعلب. فمر الذئب به، بعد ذلك،

ودمه يسيل، فقال له الثعلب:

. يا صاحب الخف الأحمر، إذا قعدت عند الملوك، فانظر ماذا يخرج من رأسك.

الدعاء مقروناً بالعمل

دعا رسول الله محمد ﷺ على الجراد فقال: «اللَّهُمَّ أَهْلِكَ كِبَارَهُ، وَأَفْسِدْ صَفَارَهُ، واقطعْ دابِرَهُ، وخذْ بأفواهه عن معاشنا وأرزاقنا، إِنَّكَ سميع الدعاء»⁽¹⁾.
ولكنَّ هذا الدعاء العظيم لا يُعني المزارعين من القيام بواجبهم في أخذ الحيطة، ورشّ مزرعاتهم بالمبيدات المناسبة. ويروى أن رجلاً زرع قمحاً له، فلما قام الزرع على سُوقه وجادَ سنبله (أي نَمَتَ سنابله واکتثرت بُحببيات القمح) جاء جيش من الجراد ليأكل الزرع والحرث، فجعل الرجل يقول:

مَرَّ الجرادُ على زرعِي فقلتُ له لا تَأْكُلَنَّ، ولا تُشْغَلْ بِإفْسادِ
فقامَ منهم خطيبٌ فوقَ سُنْبِلَةٍ إنَّا على سَفَرٍ، لا بُدَّ من زادِ

من الأضداد

رَنَقَ الماءُ: كَدَّره، جعله رَنَقاً ورَنَقاً. وكذلك يعني: صَفَّاهُ ومنه الرَوْنَق، أي الطلاوة والحسن والإشراق.
عَزَّر: وقَّر، فقد جاء في قوله تعالى: ﴿لِتُؤْمِنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ وَتُعَزِّرُوهُ وَتُوَقِّرُوهُ وَتُسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَأَصِيلاً﴾ (الفتح: 9).
وتأتي عَزَّرُ بمعنى عاقب، فالتعزيز في الشريعة الإسلامية، عِقَابٌ وقِصاصٌ، دون إقامة الحدِّ.

والعَزَّر (في مقاييس اللغة لأحمد بن فارس): بمعنيين:

1- التعظيم والتوقير.

2- جنس من الضرب.

وجاء في المصباح للفيومي: التعزير: التأديب

دون الحدِّ⁽²⁾.



قالت لي المرأة

. أراك تقراً مندهشاً، فما الذي يُدهشك فيما تقراً؟!
. ما أدهشني ما أقرأه في هذا الكتاب (3) الذي يُذكر فيه قصة
الأفعى المجلجلة ذات النظرات السامة والرأس النحاسي والتي
لها بين العين والأنف، على الجانبين، فتحة مخروطية مبطنة
بخلايا حساسة. وهاتان الفتحتان تُشبهان ملمسي رادار
توأَمين، وهما تستجيبان لطاقة النور من النوع الحراري.
وتُعرف الأفعى بوساطة كل فتحة، درجة الحرارة أو
البرودة لضحيّتها القريبة منها، فتقبض عليها حتى
دون أن تراها في الليل، وحتى لو كانت مخبئة بين
الأغصان والأوراق، وتستسيعُها عشاءً فسبحان الله،
لماذا خلق هذا الحيوان الشرس الأثم المعتدي؟
أليروّع الأمنين من البشر وغيرهم؟!

عندها قالت المرأة:

. أعلم أن الله لم يخلق شيئاً عبثاً، فقد قال تعالى: ﴿وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ
وَمَا بَيْنَهُمَا لَاعِبِينَ﴾ (الأنبياء: 16). والحيّة تأكل الحشرات والقرآن والجرذان
ومختلف القوارض والحيوانات الضارة بالإنسان ومزروعاته. وهي بهذا تُساهم
في الحماية من مرض الطاعون وغيره. والحيّة حلقة في سلسلة المخلوقات،
فوجودها مهم في حفظ التنوع البيولوجي والتوازن البيئي «الإيكولوجي». أمّا
سُمُّها فهو ترياق ضد خطر أمراض القلب والدم والشرابين والدماغ، فهذه
الأمراض لا يفيد في معالجتها سوى سُمّ الأفاعي، إذ إنّ قدرأ ضئيلاً من السُمّ
كفيل بأن يحرّض عضلة القلب المريضة على العمل، ويفتح الشرايين المسدودة.
عندئذ قلت مطمئناً:

. تباركت اللهم في بدائع خلقك.. ﴿مَا خَلَقْتَ هَذَا بَاطِلاً سُبْحَانَكَ﴾ (آل
عمران: 191).

من نوادر العرب

تقدّم إمامٌ فصلّي، في البادية، بقوم من الأعراب. فلما قرأ «الحمد» افتتح
بسورة يوسف، فأنصرف القوم وتركوه وحيداً. وعندما أحسّ بانصرافهم، صرخ
قائلاً: سبحان الله! قل هو الله أحد... فرجعوا وصلوا خلفه.

الكنز اللغوي

من معاني خَفَّ:

- خَفَّ الوَزنُ، فهو خفيف وخُفَّاف، وجمعه خِفاف.
- الخَفَّةُ: نقيض الثَّقل، وتكون في الجسم والعقل والعمل.
- الخَفُّ: كلُّ شيء خَفَّ محمَّله.
- خَفَّ فلان لفلان: أطاعه وانتقاد له.
- خَفَّ القومُ عن منزلهم: ارتحلوا مسرعين.
- المُخَفُّ: القليل المال. الخفيف الحال.
- الخُفُّ: ما يُتَعَلُّ فوق الحذاء.
- تخَفَّفَ خُفًا: احتذى حذاءً. انتعل نعلًا.
- جاءت الإبِلُ على خُفٍّ واحدٍ: تَبِعَ بعضها بعضاً كأنها قطار (4).

من أمثال العرب

«إن الحديدَ بالحديدِ يُفْلَحُ» أي: يُشَقُّ، من الفَلَح، وهو الشَّقُّ، ومنه فلاحه الأرض. وقيل كذلك: «لا يفلُ الحديد إلا الحديد». أي: لا يقطع الحديد ويُحدِّث فيه فُلولاً (تأكلًا) إلا الحديد. ويقول المثل الإنكليزي: «Diamond cut diamond»، أي: الماس يقطع الماس. وقد ثبت علميًا أن الماس هو أصلبُ العناصر (أصلب من الفولاذ). وعليه، فحق لنا أن نعدِّل المثل العربيَّ قائلين: «لا يقطع الحديد إلا الماس».

وقد رأينا ما أصاب الآليات الإسرائيلية الحديدية، في جنوب لبنان، بفضل المقاومة الماسيَّة الإسلامية!

الهوامش



- (1) بحار الأنوار، المجلسي، ج 62، ص 202.
- (2) الإرهاب والغنف، د. محسن الخيدري، ص 259.
- (3) عالم الليل، لورس ميلن، ص 89، 90.
- (4) عالم الحيوان، د. سمير كبريت، ص 7 و 8.





مرض أدوية التنحيف

إعداد: فاطمة الجوهري غندورة

«اخسر 2 كيلو من وزنك خلال أسبوع واحد»

«قاهر السمنة.. حارق الدهون»!!

«جربه إنه المنحف السحري العجيب»!

هي غيض من فيض.. أسماء وإعلانات، تحتل واجهة المحال والصيدليات وشاشات التلفزة وتتصدر لوائح الإعلانات. أصبحت الرشاقة هاجساً مرضياً للكثير من الناس الذين ما انفكوا يجربون هذا الدواء أو تلك الخلطة دونما تفكير بمضاعفات ما يتناولونه ويتجرعونه من أدوية. منهم من ادعى النجاح في تخفيف وزنه، وهم قلة، وكثير ظهر عليهم الندم لاستعمال هذه المستحضرات التي كلفتهم أثماناً باهظة سواء مادية أم نفسية أم صحية.





* عوارض جانبية لا تنتهي

بين النجاح والفشل، الفوائد والأضرار لتلك المنحفات والأسماء التجارية، كان لنا لقاء مع عدد ممن خاضوا هذه التجارب.

تقول السيدة أم علي (100 كلغ): «لقد جربت العديد من أدوية التنحيف من الأعشاب، واللصقات، والحبوب، والخلاطات الأجنبية والمحلية، ولكني لم أجن منها أي فائدة، بل على العكس، أصابتي عوارض مرضية سببت لي اختلالاً في الهرمونات وأوجاعاً مؤلمة في المعدة».

السيدة أمل (80 كلغ) تقول: «لقد استخدمت أدوية تنحيف كثيرة ولم أجد فائدة إلا من دواء واحد، وعلى الرغم من خسارتي لبضع كيلوغرامات من وزني إلا أنه تسبب لي بأوجاع في المعدة وبإحساس بالكآبة والإعياء مما دفعني إلى التوقف عن استخدامه لكثرة العوارض الجانبية التي ترافقه».

أما تجربة السيدة أم محمد (90 كلغ) فليست بأكثر نجاحاً من سابقتها إذ تقول: «لقد جربت من خلال وصفة طبية دواء تنحيف مشهوراً، إلى

جانب قيامي ببعض الحركات الرياضية، وبالفعل استطعت إنقاص وزني إلى (80 كلغ). ولا أخفي أنني عانيت من عوارض جانبية مؤلمة لكنني تحملت من أجل الوصول لتحقيق هدفي في تخفيف وزني». السيد كمال (80 كلغ) له رأي مغاير في أدوية التنحيف ويقول: «نعم توجد أدوية تنحيف نافعة لكن نسبياً حسب الأشخاص والأجسام؛ بمعنى آخر لا يوجد دواء تنحيف واحد ينفع كل الأشخاص لأن لكل شخص مواصفات جسدية مختلفة عن الآخر لذا فإن تجربتي مع الدواء (أ) قد تكون مغايرة كلياً لتجربة صديقي معه، لهذا أنا لا أنصح بأدوية التنحيف وأؤكد على اتباع ريجيم طبيعي؛ لأنه الأسلم والخالٍ من أي احتمالات مرضية مؤذية. كما أنصح بالمداممة على مجموعة من الحركات الرياضية من أجل تخفيف الوزن».

* «ظاهرة المنحفات»

بعد أن عرضنا لعدد من التجارب، كان لا بد لنا من أخذ رأي أهل الخبرة في هذا المجال فكان لنا لقاء مع الدكتور محسن ضيا - أخصائي غدد





المنحفة. ولم ينسَ في هذا الإطار الإشارة إلى الدور الذي تمارسه وسائل الإعلام في ذلك من خلال طرحها وترويجها لمقاييس ومواصفات حديثة للجمال عبر ممثلات ومذيعات أصبحن رمزاً للكثير من النساء اللواتي يرغبن بالاقتراء بهن.

* الشعور الكاذب

وعن خطورة أدوية التخفيف ميّز الدكتور محسن بين نوعين من الأدوية:

الأول: أدوية تخضع لدراسات وتجارب وتنتج من قبل شركات عالمية معروفة في الوسط الطبي ولا يمكن الحصول عليها إلا بوصفة طبية، وهي مراقبة بشدة حتى بعد تسويقها لذلك يمكن سحبها من التداول. وقد تم بالفعل سحب العديد من الأدوية نتيجة تأثيرها على القلب والشرابين.

هذه الأدوية المعتمدة طبياً لها فوائد مؤكّدة في تخفيف الوزن من دون أن ننكر عوارضها الجانبية كأى دواء آخر.

الثاني: أدوية غير خاضعة لأي دراسة، تُباع من دون وصفة طبية لا يُمارس عليها أي نوع من الرقابة، وهي مجهولة المصدر وغير معرّضة للسحب من السوق في حال وجود تأثيرات صحية.

وهي تعتمد على قطع الشهية وزيادة كمية الماء الخارجة من الجسم بفعل التبول المتكرر الذي يولد لدى المريض

وسكري . الذي استهل كلامه بالحديث عن الانتشار القوي لظاهرة المنحفات في الصيدليات واعتبر مردّ ذلك يعود إلى ارتفاع عدد المصابين بأفة زيادة الوزن مما شكّل سوقاً مهماً للطلب على هذه الأدوية. أما انتشار الطلب عليه في الطب البديل فيعود إلى انسداد الأفق أمام عدد كبير من المرضى، وخاصة الذين خاضوا تجارب فاشلة دون تحقيق أي تقدم في تخفيف وزنهم وبالتالي فهم مستعدون للجوء لهذا النوع من العلاج الذي يمارس أصلاً من الاستغلاليين بهدف الكسب المادي.

وعن الانتشار الإعلامي الكاسح لظاهرة تخفيف الوزن، فقد وصفه الدكتور ضيا بالمادة الدسمة التي جذبت الجمهور والمشاهد. وأبدى الدكتور أسفه من تناول موضوع الوزن الزائد من زاوية جمالية وليس كحالة مرضية تعرّض صاحبها لمشاكل صحيّة كالسكري وأمراض القلب والشرابين.

ويرى الدكتور ضيا أن النساء هنّ الأكثر إقبالاً على استخدام الأدوية





الدكتور محسن ضيا

* دون عوارض جانبية

- وبكلمات موجزة وصريحة وجّه الدكتور ضيا مجموعة من النصائح من أجل تخفيف الوزن دون عوارض جانبية:
- 1- اعتماد الغذاء السليم دون إفراط في الكمية.
 - 2- الممارسة الدائمة للرياضة كلُّ حسب حاجته وطاقته.
 - 3- ضرورة الاهتمام بالوزن قبل الوصول إلى نقطة اللاعودة.
 - 4- المحافظة على صحة أطفالنا وعدم جعلهم يبدنون.

شعوراً كاذباً بالتحفيف، فتعرّض صاحبها لخطر الإصابة بالعديد من الأمراض كالضغط والقلب.

* دور الجهات الرقابية

وقد شدد الدكتور ضيا على الدور الذي يمكن أن تلعبه الجهات الرقابية في الحد من انتشار ظاهرة استخدام المنحّفات مشيراً إلى دور وزارة الصحة في عدم الترخيص للأدوية غير المعتمدة من الجهات العلمية والطبية .

أما مصلحة حماية المستهلك فلا بد أن تراقب المنتجات المعتمدة في السوق ومدى خطورتها والتدخل لدى الإعلام لمنع الإعلانات الكاذبة، فالدور الذي يمكن أن تلعبه وسائل الإعلام يكمن في التوعية الصحيّة من خلال اعتماد برامج نوعية تركز فيها على كيفية الغذاء السليم وممارسة الرياضة ويديرها إعلاميون متخصصون لإيصال الفكرة لأكبر عدد من الناس.



لكم رأيكم.. ولي رأيي!

يعتبر بعض الشباب أنهم دائماً على صواب وأن كل الآراء التي تعارض أسلوبهم في التفكير غير ذات أهمية، ويزدادون تمسكاً بقناعاتهم كلما كثر النقد. وللأسف فإن الأهل، بشكل عام، يستفهم عناد أبنائهم ليتحول أي نقاش معهم إلى جدال عقيم يتمسك فيه كل طرف بأقواله ويسعى إلى كسر هيبة الآخر.

الأب: يجب أن تعترف أن ما تقوم به خطأ وأني لست راضياً عنه..

الشاب: وما أدراك أن رأيك هو الصحيح؟

الأب: لأنني أكثر خبرة منك ولأن كلامك ليس منطقياً.

الشاب: ومن الذي قال إن كلامك أنت هو الذي ينسجم مع المنطق؟!

الأب: لأنني أعرف أكثر منك. بالطبع رأيي هو الأنسب.

الشاب: بالنسبة لك أنت دوماً المصيب ولكن كلامك لم يقنعني.

الأب: إنك تحب الجدل، وترفض أن تقتنع لأنك عنيد.

الشاب: ولماذا تتهموني بالعناد ولا ترون أنكم أنتم أيضاً تصرون على آرائكم بطريقة مستفزة؟

الأب: من المعيب أن تتكلم معي بهذا الأسلوب. حين تخفف من عنادك عد لتناقشني.

الشاب: إذاً لن أفعل. لأنني بنظرك عنيد ولن أغير.



إعداد:
ديما جمعة فواز



نصيحة للأهل

- 1- حين تتهمون ابنكم بالعناد فإنكم تقضون على أي إمكانية في التواصل معه والوصول إلى نتيجة. واحذروا من اتهامه بالعناد بشكل متكرر لأنكم ستكسبون هذه الصفة الذميمة في شخصيته.
- 2- حاولوا التركيز على جوانب اللين في شخصيته ولا تحكموا على حواركم معه، مسبقاً، بالفشل.
- 3- أعطوه مجالاً للتعبير عن رأيه وركزوا على الجوانب المشتركة في حديثكم.
- 4- لا تعتبروا أنكم في معركة فيتحول ولدكم إلى خصم إنما تعاملوا معه برفق وحاولوا أن تصلوا إلى أكثر النتائج إرضاءً لكم وله.
- 5- ليس بالضرورة أن يكون ولدكم عنيداً ولكن حاله كحال أغلب الناس حين يسمعون إلى فرض ذاتهم وقناعاتهم على الآخرين، لذلك لا تسعوا إلى تحجيم قناعاته فيشعر أنه أسير تطلعاتكم وآرائكم.

نصيحة للشباب

- 1- حين تخوض النقاش مع الآخرين على اعتبار أنك الأعلم وأن رأيك هو الأفضل فإنك ستتحول إلى دكتاتور يملّ مَنْ حوله مِنْ الجدل معه.
- 2- لن تستطيع أن تقنع أهلك بأفكارك طالما أنك تسف كل آرائهم لذلك عليك أن توجد نقاطاً مشتركة في الحوار معهم وتركز على إيجابية آرائك وليس على سلبيات كلامهم
- 3- استمع إلى ما يقوله الآخرون ولا تفكر في الرد الذي ستقوله فأحياناً كثيرة تكون مخطئاً والاعتراف بالخطأ فضيلة.
- 4- لا بأس إن تنازلت عما هو ليس مهماً لتحصل على الأهم، ويكفي أن يشعر أهلك أنك تحترم آراءهم ليبادلوك، فيما بعد، بالمثل.
- 5- عليك أن تدرك أن الأهل عموماً يعتبرون أنهم الأعلم بمصلحة ولدهم وأن نقاشهم معك ينطلق من خوفهم عليك. وفي حال أثبتّ لهم بالكلمة الطيبة والرأي السديد أنك مصيب فإنهم سيشعرون بالفخر بك وليس العكس.





8 خطوات لتتخلص من الخجل الزائد

لا شك أن من أبرز صفات المؤمن التحلي بالحياء. ولكن حين يتحول إلى خجل مَرَضِيّ يصير من المهم أن تتخطاه ونعمل على تجاوزه. يواجه بعض الشباب مشكلة في تعاملهم مع احمرار الوجه والارتباك والتلعثم خاصة حين يلتقون بالغرباء فينزؤون في عالمهم الخاص ويستسلمون لخجلهم الزائد ولا ينفكون يرثون ذاتهم وينظرون إلى من حولهم بإعجاب متمنين التحلي بقدر من الشجاعة والثقة.

شباب



2- تأكد أن هذه الصفة في أحيان كثيرة تلازم الشخصيات المرموقة والمعروفة في المجتمع ولكنهم اعتادوا التعامل معها وتجنب إظهارها للعلن.
3- ركز على إيجابيات شخصيتك وتأكد

واليك 8 نصائح تساعدك على التخلص من الخجل الزائد:
1- تنمية الثقة بالنفس وعدم الخجل من كونك خجولاً إنما حوّل هذه الصفة إلى طاقة إيجابية في التعاطي مع الآخرين.



نظلم أنفسنا..

نظلم أنفسنا أحياناً كثيرة نتيجة خياراتنا الخاطئة. ندفع ثمن تعلقنا بأشخاص حذرنا كثيرون منهم. نودع أسرارنا لدى رفاق لا ينفكون يشيعون أخبار من حولهم لتتحول بدورنا إلى مادة دسمة لأحاديثهم. نستشير من لا يخاف علينا ويسدي نصائح حمقاء تزيد من همومنا.

نظلم أنفسنا حين لا نُعير اهتماماً لمن يُسدي نصائح حكيمة فتسخر منه ونصم أذناننا عن كلماته، فتمعني قلوبنا حين يتكلم ونحكم عليه بالجهل، وكلما التقينا به أشحنا أبصارنا عنه وفررنا من مواجهة كلماته..

نظلم أنفسنا أكثر حين تتجلي أماننا الحقائق ونعرف أن الصديق ليس سوى عدو طعننا بسكين قدمناه له هدية، فننزوي في قمعم الألم، ونعمم تلك التجربة السيئة على كل الناس، فنشكك في صدقية من حولنا ونمسي «شارلوك هولمز» في نزعتنا الدائمة لإزالة الأتقنة البشرية المختلفة!

نظلم أنفسنا حين لا نعترف أننا أسأنا الخيار ونلتقي اللوم على الظروف، على القدر، فلا نحاسب ذاتنا أو نعيد ترتيب الأحداث.

نظلم أنفسنا حين نصيِّق الخناق عليها، ونخطئ في اتخاذ العبرة الحقيقية فنزيد حياتنا بؤساً بقلة إدراكنا ووعينا.. ولعل أعظم خطيئة وظلم حين نظن بالله سوءاً فلا نعتبر ولا ننتصح، ونتناسى قوله تعالى: ﴿ذَلِكَ بِمَا قَدَّمْتُمْ أَيْدِيكُمْ وَأَنَّ اللَّهَ لَيْسَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾ (آل عمران: 182).



أن لا شيء يدعوكم إلى الخجل طالما أنك لا تقوم بما يُغضب الله أو يؤذي الناس.

4- تخيل المواقف التي تسبب لك الارتباك وضع مخططاً مسبقاً لكيفية التعاطي معها وكيفية تجاوزك المخاوف والقلق.

5- اكتب على ورقة أسباب ترددك وفي المقابل اكتب النتائج الإيجابية لتخلصك من الخجل وكيفية تحول حياتك الاجتماعية والعملية في حال تخطيك هذه العقبة.

6- اعمل على تنمية مهاراتك الاجتماعية والتعبير عن الذات من خلال إظهار انفعالاتك وآرائك.

7- رافق الأصدقاء الاجتماعيين وتعلم منهم كيفية تغلبهم على مخاوفهم وحاول بادئ الأمر تقليد هم وسرعان ما ستكتسب ملكة الجرأة.

8- لا تركز على احمرار وجهك حين تواجه الآخرين إنما قل ما لديك بابتسامة لأنها ستدخلك حتماً إلى قلوب من حولك.

الامتحان الأخير



إيمان شبلي

شاءت الحكمة الإلهية وكمال الرعاية والتربية أن تتوارد صنوف
البلاء على الإنسان وتتنوع تارة بالفقر وأخرى بالمرض وثالثة بفقد
الأحبة وما شاكل ذلك.....

فكان قوله تعالى: ﴿وَنَبَلُوكُمْ بِالْأَشْرِّ وَالْأَخْيَرِ فِتْنَةً﴾ (الأنبياء: 35)
سنة إلهية جارية في خلقه دون استثناء أو تخلف. هذه السنة
تستهدف اختبار الإنسان ومن ثمَّ غربلته ليعرف الأحسن والأفضل
والأكمل وتظهر حقيقة النفس أمام صاحبها. عن أمير المؤمنين
الإمام علي عليه السلام :

«.... وإن كان سبحانه أعلم بهم من أنفسهم ولكن لتظهر الأفعال
التي بها يستحق الثواب والعقاب»⁽¹⁾.

المؤمن بالبلاء كما تغذي الوالدة ولدها
باللبين⁽²⁾.

فالاختبار والامتحان قدر الإنسان
في هذه الحياة، فإنَّ أحسن وأجاد ختم
له بحسن العاقبة وإن ضلَّ وتاه ختم له
بسوء العاقبة. فكم من أناس سقطوا فيه

ومن فيض كرمه تعالى أنه يعطي
الإنسان الفرصة تلو الأخرى ويتعاهده
بالبلاء كي لا يكون للفضلة سبيل إليه
ولتكتمل تربيته وتشتد روحه وتصل
نفسه.

وعنه عليه السلام : «إن الله يغذي عبده

عائق الصلاة

تنهى عن الفحشاء و المنكر

يتم ركوعه ولا سجوده فقال ﷺ: نقرّ كنقر الغراب لئن مات هذا وهكذا صلاته ليموتن على غير دين⁽⁴⁾.

إن فريضة الصلاة هي صلة الوصل بين الله وعبده وعنوان صحيفة أعماله فمن ترك الفريضة أو استخف بها فقد أعرض عن ربّه وقطع صلته بخالقه. وهذا إن دل على شيء فهو يدل على كفر الإنسان بالله ولذا ورد في الحديث: «ما بين الكفر والإيمان إلا ترك الصلاة»⁽⁵⁾.

يقول أمير المؤمنين عليّ عليه السلام: «إن حقيقة السعادة أن يختم للمرء عمله بالسعادة وإن حقيقة الشقاء أن يختم للمرء عمله بالشقاء»⁽⁶⁾.

2- سخط الوالدين: من المسائل التي

وزاغت قلوبهم فارتدوا وعدلوا واستبدلوا إيمانهم بالكفر في الدقيقة الأخيرة من حياتهم: «اللهم إني أعوذ بك من العديلة عند الموت».

فعند التدقيق في الروايات الواردة عن أهل البيت عليه السلام نجد أنهم عليه السلام قد أشاروا إلى جملة من الأمور التي تعرض المؤمن للعديلة والميل من الحق إلى الباطل في لحظات عمره الأخيرة. ومنها:

1- ترك الصلاة: فقد ورد أن النبي ﷺ قال: «من ترك الصلاة لا يرجو ثوابها ولا يخاف عقابها فلا أبالي أيموت يهودياً أو نصرانياً أو مجوسياً»⁽³⁾.

وروي عن الإمام الباقر عليه السلام أنه قال: «بينما رسول الله ﷺ جالس في المسجد إذ دخل رجل فقام يصلي فلم

توجب العدول من الحق إلى الباطل
ومن الإيمان إلى الكفر سخط
الوالدين وإغضابهما، فقد ورد أن
الإمام الصادق عليه السلام قال:

«اعتقل لسان رجل من أهل المدينة
على عهد رسول الله ﷺ في مرضه الذي
مات فيه فدخل عليه رسول الله ﷺ فقال
له: قل: «لا إله إلا الله» فلم يقدر عليه،
فأعاد عليه رسول الله ﷺ فلم يقدر
عليه، وعند رأس الرجل امرأة فقال لها:
هل لهذا الرجل أم؟ فقالت: نعم يا رسول
الله أنا أمه، فقال لها: أفراضية أنت عنه
أم لا؟ فقالت: لا بل ساخطة، فقال لها
رسول الله ﷺ: فإني أحب أن ترضي
عنه، فقالت: قد رضيت عنه لرضاك يا
رسول الله، فقال له: قل: «لا إله إلا الله»
فقال: لا إله إلا الله. فقال له: قل: «يا من
يقبل اليسير ويعفو عن الكثير اقبل مني
اليسير واعف عني الكثير إنك أنت العفو
الغفور»، فقالها، فقال له: ماذا ترى؟ قال:
أرى أسودين قد دخلا عليّ، قال ﷺ:
أعدّها فأعادها. فقال: ماذا ترى؟ قال:
قد تباعدا عني ودخل أبيضان وخرج
الأسودان فما أراهما ودنا الأبيضان مني
الآن يأخذان بنفسي فمات من ساعته»⁽⁷⁾.
تشير هذه الرواية إلى أن إغضاب

الوالدين أو أحدهما معصية كافية لأن
تحول بين المحتضر وبين نطقه بالشهادة
وكلمة الحق. فماذا لو لم ينل هذا الشاب
مسامحة ورضا أمه؟ هل سيموت على
الإيمان المرضي عنه عند الله ورسوله
وأهل بيته؟!

3- القطيعة: وهي التباض، فعن الإمام
أبي عبد الله عليه السلام أنه قال: «قال
رسول الله ﷺ: ألا إن في التباض
الحالقة لا أعني حالقة الشعر ولكن
حالقة الدين...»⁽⁸⁾.

وفي رواية أخرى يبين فيها الإمام
الصادق عليه السلام أن حالقة الدين هي
قطيعة الرحم.

يقول عليه السلام: «اتقوا الحالقة فإنها
تميت الرجال. قلت: وما الحالقة؟ قال:
قطيعة الرحم»⁽⁹⁾.

4- الغيبة والبهتان: فعن الإمام أبي
عبد الله عليه السلام أنه قال: «من روى
على مؤمن رواية يريد بها شينه
وهدم مروته ليسقط من أعين الناس
أخرجه الله عز وجل من ولايته إلى
ولاية الشيطان»⁽¹⁰⁾.

5- معونة الظالمين وإرضاء السلاطين
والطواغيت:

عن رسول الله ﷺ: «من أرضى

ادكروا العمريين يا ايها الذين امنوا

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ ذَلِكَ هُوَ الْخُسْرَانُ الْمُبِينُ ﴿3﴾ (الحج: 11).

فبالفرار من هذا المصير السيئ يبدأ العمل على تصحيح العقيدة وتقوية الإيمان في القلب شرط أن يترافق كل هذا السعي مع الإخلاص لله تعالى واستشعار الفقر والضعف والذلّ أمام حضرة الله تعالى والطلب والتضرع إليه ومد يد السؤال نحوه ولسان الحال: «اللهم ثبتني على دينك ما أحييتني ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب»⁽¹²⁾.

سلطاناً بما أسخط الله خرج من دين الإسلام»⁽¹¹⁾.

كانت هذه بعض الأمثلة للموبقات التي تسود صحيفة الإنسان وتميل به من الحق إلى الباطل. ولكن لو أردنا أن ندقق في منبعاها ومنشئها لوجدنا أن ضعف الإيمان والشك في العقيدة هو السبب الجامع لكل هذه الموبقات.

﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يَعْْبُدُ اللَّهَ عَلَى حَرْفٍ فَإِن أَصَابَهُ خَيْرٌ اطْمَأَنَّ بِهِ وَإِن أَصَابَتْهُ فِتْنَةٌ انْقَلَبَ عَلَى وَجْهِهِ خَسِرَ

الهوامش



- (8) أصول الكافي، الكليني، ج 2، ص 346.
(9) م. ن.
(10) بحار الأنوار، م. س، ج 72، ص 254.
(11) م. ن، ص 380.
(12) الصحيفة السجادية، من دعائه ﷺ في يوم الجمعة، ص 557.

- (1) نهج البلاغة، شرح محمد عبده، ج 4، ص 21.
(2) ميزان الحكمة، الريشهري، ج 1، ص 305.
(3) ميزان الحكمة، م. س، ج 5، ص 132.
(4) وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج 4، ص 31.
(5) بحار الأنوار، العلامة المجلسي، ج 79، ص 217.
(6) م. ن، ج 68، ص 364.
(7) من لا يحضره الفقيه، الصدوق، ج 1، ص 132.

موقع طريق القدس جمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية

www.t-alquds.org



تسمى جمعية الصداقة الفلسطينية - الإيرانية (وهي مؤسسة فلسطينية) من خلال موقعها هذا إلى مشاركة أكبر عدد من أبناء الشعب الفلسطيني للعمل على تطوير وتعزيز العلاقات الفلسطينية - الإيرانية، وذلك من خلال تعريف الشعب الإيراني بأهداف ومتطلبات الشعب الفلسطيني وعدالة قضيته من جهة، وإبراز الدور الهام للجمهورية الإسلامية بدعم ومساندة القضية الفلسطينية من جهة أخرى.

كما تضم بين صفحاتها مجموع الهيئات الناشطة في دعم عوائل الشهداء، والعمل الثقافي، والعمل الشبابي والطلابي، وعمل المرأة وغيرها.

موقع مرآة البحرين

www.bahrainmirror.com



كلنا مهتمون بما يجري من أحداث في البحرين، ونهتم لمعرفة ما يحدث في هذا البلد، وكيف يعتدي النظام الظالم بعمليات قمع شرسة خالية من أي سمات إنسانية على شعب أعزل. موقع مرآة البحرين سهّل لنا هذه المعرفة في محاولة منه لكشف وتعرية النظام البحريني خصوصاً في ظل الإمكانيات الهائلة التي يتمتع بها لطمس الحقيقة وتعميم ما يقوم به الشعب البحراني الحرّ

عبر وسائل الإعلام المتعددة.

موقع مرآة البحرين، موقع متنوع يضم العديد من الصفحات المتخصصة في الشأن البحريني ويقوم بتغطية كل مجريات الأحداث، ونشر كل الأخبار والتقارير التي تتناول الثورة البحرينية.

موقع وصفات سهلة

www.wasfatsahla.com



الطعام الشهي لعائلتها.

الموقع يضم العديد من الصفحات المتخصصة والمقسمة بحسب الدول ومن حيث النوع.

يساعد هذا الموقع ربّة المنزل في إعداد طعام شهّي للعائلة، كما يساعدها على التجديد والتخلي عن الرّوتين والتكرار في إعداد الطعام.

موقع وصفات سهلة يعني بكل ما يتعلق بالطعام من حيث المقادير وكيفية التحضير، ويقدم الكثير من الوجبات الشهية السهلة التحضير، التي تحتاجها المرأة العاملة التي هي، بطبيعة الحال، بحاجة لجهة تعلّمها وصفات سهلة توفّر لها الوقت، وتجعلها ناجحة في تقديم



موقع هيا إلى العربية

www.alarabeya.com

بالفائدة على الطالب المهتم بإتقان لغته الأم.

موقع «هيا إلى العربية» يحتوي على الكثير من أوراق العمل سواء كانت كملفات «وورد» أم «باور بونت» جاهزة للتحميل، أم كصفحات إلكترونية يقوم الطالب بحلها عبر الشبكة وكذلك يحتوي على الكثير من البرامج التعليمية القيمة.

مَنْ منا لا يهتم بتعليم أبنائه لغتنا الأم. لغة الضاد. بطريقة سلسة بعيدة عن التعقيد الذي قد نواجهه في الكتب التي تتقل كاهل أي طالب يجذب إلى اللغة العربية؟ موقع «هيا إلى العربية» يقدم لكم الحل فهو موقع تعليمي لتقوية اللّغة العربية لدى الأطفال والطلاب وللنهوض بها قُدماً إلى الأمام.

من خلال صفحات هذا الموقع المتنوعة يمكن للطالب أن يتعلم اللغة العربية بسهولة وبصورة ممتعة، فهناك الكثير من الدروس المفصلة والتمارين التي تعود

إمرأة صينية تضع طفلاً بدون عيين

وضعت امرأة صينية طفلاً دون عيين. وأوضح الأطباء حسب موقع «بانوراما» أن «الطفل له عين يسرى تحت الجلد، ولكن هذه العين لا يوجد فيها أي عدسة، ولا فائدة من إجراء جراحة لإزالة الجلد من فوقها، وأضافوا أن «الحل الوحيد لمشكلة هذا الرضيع هو زرع عيون اصطناعية له عندما يصبح في سن السادسة عشرة».

والغريب كما يقول الأطباء أن «الطفل يقوم بتقريب الضوء إلى عينه اليسرى، ويشعر بالسعادة».



إعداد: حوراء مرعي



مشروبات الطاقة .. بلا طاقة



أكدت دراسة علمية بريطانية عدم وجود أي أدلة علمية دامغة تثبت الادعاءات عن فوائد استهلاك مشروبات الطاقة والخلطات البروتينية المكلفة في تحسين الأداء الرياضي والجسمي للإنسان. وذكر الباحثون أنّ الشركات العالمية الكبرى المسؤولة عن إنتاج وتسويق عدة مشروبات معروفة فشلت في تقديم دلائل علمية مقنعة تدعم ادعاءاتها بوجود فوائد حقيقية عند استهلاك هذه الأنواع من المشروبات.



تسونامي «الانتحار» يهدد الإسرائيليين

نقل موقع القناة العاشرة الإسرائيلية، عن مديرة أحد مراكز المساعدات النفسية في «الكيان الصهيوني»، أن المركز تلقى خلال الأيام الماضية المئات من المكالمات الهاتفية من قبل إسرائيليين يهددون بالانتحار بسبب الأوضاع الاقتصادية السيئة في الكيان الغاصب. وعلقت المديرة على هذه الظاهرة بقولها: «إن ما فعله المتظاهرون موشيه سلمان خلال المظاهرة التي جرت في مدينة تل أبيب من إحراق نفسه، جلب موجة تسونامي من تهديدات بالانتحار».

فيما أضافت المتخصصة في المساعدات النفسية أنه تم رفع شعارات في الكيان الصهيوني أذنت على عمل «سلمان» وطالبت بالانضمام له خلال المسيرات القادمة، وهو ما رفع من نسبة بالانتحار بسبب الأوضاع الاقتصادية الصعبة التي يعانون منها..

حرري بالذكر أن عدد الأشخاص الذين ينتحرون في الكيان الغاصب يتجاوز الـ 400 متحراً سنوياً.

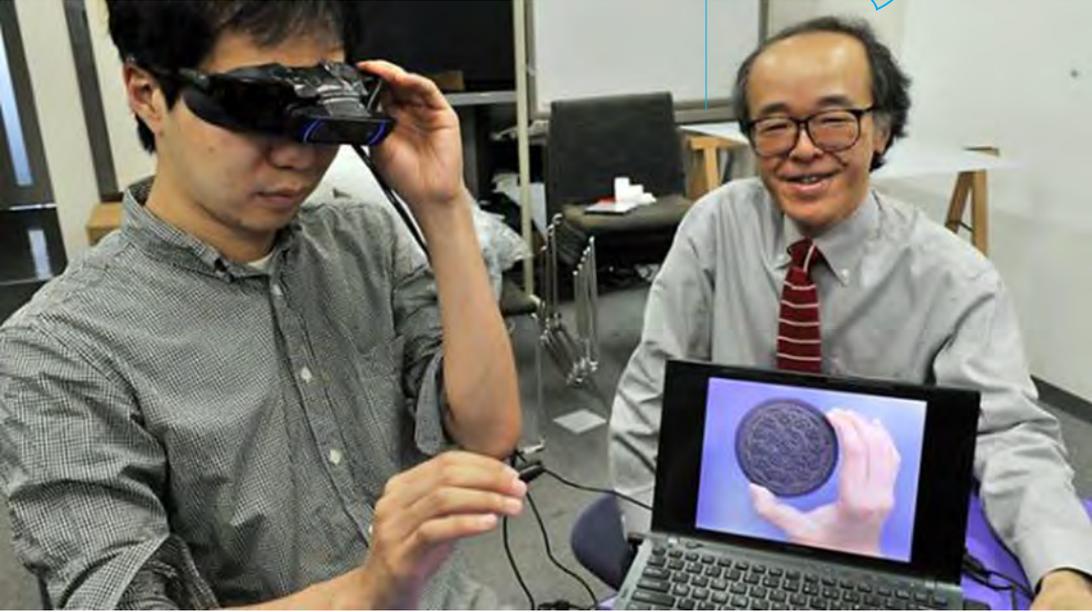
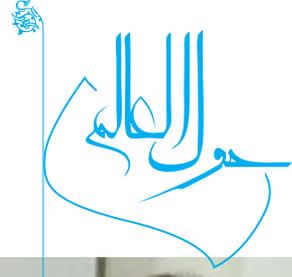
أول إنسان يعيش بدون قلب

اهتمت الأوساط الطبية النمساوية المتخصصة في مجال جراحات القلب بالإنجاز الطبي الجديد في العاصمة «براغ» عقب نجاح عملية جراحية معقدة أتاحت الفرصة أمام شاب (37 عاماً) البقاء على قيد الحياة دون قلبه الذي تم استبداله «بمضختين» عقب إصابته بمرض خبيث استدعى استئصاله.

وقد استبدل الجراح التشيكي الشهير «جان بيرك» قلب المريض الشاب «جاكوب حليك» بمضختين صغيرتين تعملان بالطاقة الكهربائية في عملية جراحية معقدة استغرقت 8 ساعات، أعقبها دخول المريض في حالة غيبوبة اصطناعية لمدة 17 يوماً حتى يتعافى قبل إفاقة والتأكد من نجاح العملية.

وأعلن الجراح «بيرك» أن الشاب يمكنه العيش بشكل طبيعي لمدة 7 سنوات على أقل تقدير، مشيراً إلى ضرورة أن يحمل حقيبة صغيرة تحتوي على البطاريات التي تمدّ المضختين بالطاقة، مؤكداً قدرة المريض على الاستحمام إلا أنه أوضح في نفس الوقت عدم قدرته على السباحة.

نظارة للرجيم



صنعت شركة يابانية أول نظارة تساعد من يريد تخفيض وزنه على تحقيق هدفه بنسبة تصل إلى 15 %.

فالنظارة تعمل على تكبير الطعام الموجود على المائدة بنسبة 50 % ما يساعد الراغب في تخفيض وزنه على التخلص من دهون زائدة تصل نسبتها إلى 15 % لو داوم على استعمال النظارة خلال تناول الطعام.

كما أن النظارة التي تحتوي على أجهزة تكنولوجية فائقة الصغر والتطور، صمّمت فقط لتكبير الطعام دون الأشياء الأخرى، مثل يدي متناول الطعام والأشياء الأخرى المحيطة به، ما يعطيه انطباعاً حقيقياً بكميات المتناولة من الطعام ويساعده على الشعور المبكر بالشبع.

وأكدت الشركة المنتجة أنها أجرت تجارب على 10 آلاف متطوع تمكّنوا من تخفيض أوزانهم بنسبة تراوحت بين 10 و 15 % خلال 6 أشهر ارتدوا خلالها هذه النظارة التي أطلقت عليها الشركة اسم «النظارة الرجيم».



ترشيح حمار لانتخابات البلدية !!

رُشِّحت مدينة «فارنا» البلغارية حماراً لمنصب عمدة المدينة الواقعة على البحر الأسود، وذلك في الانتخابات التي تُجرى يوم 23 تشرين الأول القادم. والغريب أن اللجنة المركزية لانتخابات البلديات أعلنت رسمياً قبول الترشيح.

وقالت وكالة «أنباء صوفية» البلغارية: «إن حزب «مجتمع بلغاريا الجديد» قد رشح الحمار «ماركو»، مؤكداً أنه أبرز منافسي العمدة الحالي للمدينة، كيريل يوردانوف، للفوز بالمنصب».

ونقلت الوكالة عن أعضاء الحزب قولهم: «لقد رشحنا الحمار للمنصب،

لأنه لا فرق بينه وبين العمدة الحالي يوردانوف، فكلاهما مطيع لسيده»، وأضاف أعضاء الحزب: «العمدة الحالي يوردانوف خادم مطيع لسيده رئيس الوزراء البلغاري بويكوبوريسوف». وعُقد مؤتمر صحفي لتدشين حملة الحمار «ماركو» التي بث التلفزيون لقطات منها. ونقلت الوكالة عن أنجل داينكوف، قائد حملة الحزب لترشيح الحمار: «هناك عدة فروق بين الحمار ماركو وبقية المرشحين لمنصب العمدة، فهو يمتلك شخصية قوية، ولا يسرق ولا يكذب، كما أنه يعمل بجد».

كتاب يختفي محتواه خلال شهرين

وقامت بابتكار تلك الطريقة دار النشر الأرجنتينية Eterna Cadencia كطريقة مبتكرة للترويج لكتبها ولحث المشترين من محبي القراءة على قراءة الكتاب في الحال وعدم تركه على الرّف. وتباع الكتب ملفوفة بكيس من البلاستيك المغلق بإحكام، وبعد أن ينزع عنها المشتري الغلاف البلاستيكي، يظل محتوى الكتاب موجوداً طوال 60 يوماً (أي شهرين)، بعدها يبدأ الحبر في التلاشي والاختفاء.

أطلقت دار نشر أرجنتينية كتباً تستخدم في طباعتها حبر خاص يختفي بعد شهرين من فتح الكتاب للمرة الأولى. واتخذت سلسلة الكتب المبتكرة اسم «El Libro que No Puede Esperar» أي الكتاب الذي لا يمكنه الانتظار.





أسماء الفائزين في قرعة مسابقة العدد 250

الجائزة الأولى: شذى علي فاضل 150000 ل.ن.

الجائزة الثانية: إلهة عصام اليتامى 100000 ل.ن.

8 جوائز، قيمة كل منها 50000 ل.ن. لكل من:

* نمر كامل بدوي	* زهراء يوسف صولي
* زينب محمد السيد حسين	* محمود إبراهيم رضا
* إبراهيم نمر طحيني	* فاطمة خليل إبراهيم سرور
* علي محمد جابر	* زينب زهر الدين

أسئلة مسابقة العدد 252

1 صح أم خطأ؟

- أ. الجهل مع التعبد يؤدي إلى ضلال بينما التعبد مع العلم يؤدي إلى الصلاح.
- ب. إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر له دور مكمل لغيره من أعمال البر في مستقبل المجتمع وأجياله.
- ج. الريجيم الطبيعي وممارسة الرياضة لا يخلوان من احتمالات مرضية مؤذية.

2 املاً الفراغ:

- أ. تعني أحكام الإسلام ب... .. للإنسان، وبتربيته روحياً.
- ب. ... لا يتأتى بالمال والإمكانات المادية إنما ينبع من الإيمان بالشهادة والإيتار.
- ج. ... للذكر والأنثى من المستحبات الأكيدة.

3 من القائل؟

- أ. «واجعل حبك أحب إليّ من الماء البارد».
- ب. «هذه مسيرة كربلاء قد أتت إلينا، نحن نقول يا ليتنا كنا معكم! الآن سنكون معهم...».
- ج. «سبحان من يقتل أولادنا، ولا نزداد له إلا حياً».

4 صحّ الخطأ حسبما ورد في العدد:

- أ. تعتبر التأتأة حالة مرضية إذا استمرت لما بعد السبع سنوات، عند الأطفال.
- ب. يعتبر مشروب الطاقة تريباقاً ضد خطر أمراض القلب والدم، والشرابين.
- ج. يتجاوز عدد الأشخاص الذين يهددون بالانتحار في الكيان الغاصب سنوياً الـ 400 شخص.

5 من المقصود؟

- أ. عبد صالح يتمتع بوعي عال وثقافة متقدمة وإيمان عميق وجهاد في أرفع درجاته.
- ب. تحلّى بملكات باطنية وصفات نفسانية جعلته يتبوأ مقام الصديقين والأولياء والشهداء.
- ج. مع التقدم في العمر تزداد مخاطر الإصابة بترقق العظم، خصوصاً عندهم.

6

في أي موضوع وردت هذه العبارة:

«إن الله يغذي عبده المؤمن بالبلاء كما تغذي الوالدة ولدها باللبن».

7

اختر الإجابة الصحيحة:

- أُثبت بالدليل العلمي أنه يسبب أمراضاً كالتهاب الحنجرة، التهاب الشعب الهوائية والتهاب الرئة.
- أ. دخان السجائر والنجيلة.
- ب. دخان السيارات أو مولدات الكهرباء أو المصانع.
- ج. حرائق النفايات.

8

اختر الاحتمال الصحيح:

تختلف درجات الاختبار بحسب درجة (التسليم / الإيمان) التي يعيشها الإنسان.

9

كان شعار الأنبياء والصالحين، ما هو؟

10

أكمل الحديث الشريف:

«أمرت ب... كما أمرت بتبليغ الرسالة».

- ❖ أسئلة المسابقة يُعتمد في الإجابة عنها على ما ورد في العدد الحالي.
- ❖ يُنتخب الفائزون شهرياً بالقرعة من بين الذين يجيبون إجابات صحيحة عن كل أسئلة المسابقة وتكون الجوائز على الشكل الآتي:
- الأول: مئة وخمسون ألف ليرة لبنانية - الثاني: مئة ألف ليرة لبنانية بالإضافة إلى 8 جوائز قيمة كل واحدة منها خمسون ألف ليرة.
- ❖ كل من يشارك في اثني عشر عدداً ويقدم إجابات صحيحة ولم يوفق بالقرعة، يعتبر مشاركاً بقرعة الجائزة السنوية.
- ❖ يُعلن عن الأسماء الفائزة بالمسابقة الشهرية في العدد متين وأربعة وخمسين الصادر في الأول من شهر تشرين الثاني 2012م بمشيئة الله.

آخر مهلة لاستلام أجوبة المسابقة:

الأول من تشرين الأول 2012م

ملاحظة:

- ❖ تصل العديد من القسائم إلى المجلة بعد سحب القرعة ما يؤدي إلى حرمانها من الاشتراك بالسحب لذا يرجى الإلتزام بالمهلة المحددة أعلاه.
- ❖ تُرسل الأجوبة عبر صندوق البريد (بيروت، ص.ب: 42/35)، أو إلى مكتبة جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - المعمورة أو إلى معرض جمعية المعارف الإسلامية الثقافية - النبطية - مقاليل مركز إمداد الإمام الخميني رحمته الله.
- ❖ كل قسيمة لا تحتوي على الاسم الثلاثي ومكان ورقم السجل تعتبر لاغية.



تَمُوز... مَعْقِل دُعرهم

أَنْ جَنَّةَ الأَحْلَامِ شُرِّعَ بِابِهَا
نُومُ الهِنَا لَيْسَتْ لَهُمْ بِوُجُودِهَا
أَعْدَاءُهَا أَمْجَادُهَا فِي نُومِهَا
شَمْساً تَلَأُ فِي اللَّيَالِي نُورِهَا
وَعَلَا بِنَفْسِ السَّحَابِ رَمَزَ هَزِيمِهَا
وَالرَّعْدِ دَوَى فِي صَمِيمِ كِيَانِهَا
قَدْ حَلَّتِ النُّكْبَاتُ عِنْدَ هُجُومِهَا
حَصَدَتْ مَهَابَةَ شَعْبِنَا وَنَفُودِهَا
وَرَأَتْ هَزِيمَتَهَا جَمِيعُ شَعُوبِهَا
أَوْتَحَسَّبِينَ الأَرْضِ هَزْ دَفَاعُهَا
رَمَحَ يَهَبٌ عَلَى العَدَى وَجُنُودِهَا
فِيضِيقُ عَمْرُ البَغْيِ عِنْدَ قُدُومِهَا
وَرَمَتْ بِسَمْعَتِهَا الجَحِيمِ رَجَالُهَا
وَالنَّصْرُ كَانَ حَلِيفِهَا بِجُهُودِهَا
علي حسين منتش

جَاؤُوا الجَنُوبَ بِبُهْجَةٍ فِي ظَنِّهِمْ
فِي وَجْهِ ذَلِّ فَاسْتَفَاقُوا خَيْبَةً
تِلْكَ المَقَاوِمَةُ الَّتِي قَدْ أَبْصَرْتَ
جُعِلَتْ لِيَالِيهَا نَهَاراً قَدْ رَأَتْ
وَعَزَّتْ سِرَابُ النُّجُومِ سَاحَ نَهَارِهَا
الْبَرْقُ شَنَّ هُجُومَهُ مِنْ عِنْدِنَا
أَنْظِرْ إِلَى الحَمَقَاءِ فَرَّ جُنُودِهَا
زَرَعَتْ ضُفَافَ زَمَانِهَا بِالدَّيَّةِ
لَكِنَّهَا لَمَّا تَرَاءَتْ لِلْعَلَنِ
المَجْدِ خَاطِبِهَا وَنَبَّهَ قَائِلًا
لَكِنَّهُمْ أُسَيْدُ الحَيَاةِ وَإِنَّهُمْ
لَمَّا العَدَى تَجَنَّى عَلَى أَيَّامِهَا
قَدْ ذَلَّتِ الأَعْدَاءُ عِنْدَ حُدُودِهَا
وُلِدَتْ مَقَاوِمَةٌ وَأَثْمَرُ مَجْدِهَا

شهِيد الحَريَّةِ

مَهَادَةٌ إِلَى الشَّهِيدِ يوسُفَ شَقِيرِ

نَادَتْهُ فِي حَرَقَةِ قَلْبٍ وَالدَّمُوعِ السَّخِيَّةِ تَنَهَمِرُ
قَمِّ إِلَيَّ لِأَضْمَكُ إِلَى صَدْرِي
سَلَامٌ عَلَيْكَ يَا شَهِيدَ لِبْنَانِ
سَلَامٌ عَلَيْكَ وَعَلَى أَبِي عَبْدِ اللّهِ
وَأَنْتَظِرُ لِقَاءَ رَبِّكَ فِي جَنَانِهِ الوَاسِعَةِ
حَيْثُ الشَّهَدَاءُ الَّذِينَ قَدْ دَافَعُوا عَنِ الحَقِّ
حَامِلِينَ لِقَبِّ الشَّهَادَةِ، المَضْرَجَةَ بِالدَّمَاءِ
زَيْنَبُ عَبْدِ عَلِي

زَهْرَةٌ لَمْ تَتَفْتَحْ أَوْرَاقُهَا بَعْدُ
رَبِيعُ الشَّبَابِ هُوَ
ذَلِكَ الفَتَى المَجَاهِدُ قَلْبًا وَرُوحًا
«يوسُفَ شَقِيرِ» وَلِدَتُهُ أُمُّهُ شَعْلَةٌ مُضِيئَةٌ
أَرَادَ الوُصُولَ إِلَى بَابِ الحَرِيَّةِ
نَادَتْ أُمُّهُ بِأَعْلَى صَوْتِهَا: قَتَلُوا مَا تَبْقَى مِنْ
عَمْرِي

إلى سيدي حسن نصر الله..

«يا نهر الشوق خذني إليهم»

مهداة النبي مجاهدي
أبطال المقاومة الإسلامية

يا نهر الشوق خذني إليهم...
خذني إلى مليتا وجبل الرفيع وسجد
خذني إلى شباب سلكوا درب الجهاد
إلى أصحاب العشق الإلهي
إلى السائرين نحو النصر
إلى المجاهدين الذين دكّوا حصون الغزاة
إلى الصادقين بوعدهم ودعائهم
يا نهر الشوق خذني إلى كربلاء إلى حيث
الحسين والشهداء...
خذني إلى ملحمة بطولية كتبت حروفها
بالدماء السخية
وروت فصولها بشهادات وفيّة
«حسين» أي حب ولوعة هو فراقك؟
أي سرّ هو سرّك؟
بل أنت كل الأسرار وأنت كلّ الثوار
نعاهدك يا أبا عبد الله على أننا سنتابع
مسيرتك
التي خطّها دمك...
المجد لك المجد للجهاد المجد للمقاومة

إن تمشي..
فتحن على حدّ العباءة نمشي
أن تختار منيتك
فتحن أولى بالرصاص
وإن بدأت..
فستنتهي معك!
قل للحرب أن تهبط
كالرماح
قد أعددنا السماء أنغاماً
والغيم..
طرزناه بالصهيل
والعويل
وعلى بساط الموج
هدر البحر «نصراً»
وقهراً
وفي القيعان
سندمّر أسطورة الخوف
ونعود «بسم الله»
إلى الأعلى
نتكاتف
نتصاعد
فخيول الغيب تنتظر
عند
مفترق القيامة

سوزان مراد. أوتأوا

رنا خليل دبوبق

مليتا

على بوابتك وقف الزمان دقيقة صمت إجلالاً لك، وأمامك حطت الأيام رحالها واستقلت تستجمع من فيض بركاتك مؤونة المستقبل.

على بوابتك مليتا، دقت عقارب الساعات طبول مسامح التاريخ لتُشد من ألحان صدى الوديان تسايح الوجدان وتراتيل الغفران، تعزف أنشودة النصر العظيم. وأمام أقدامك انحنى عصر الظلم والظلمة معلناً انكساره، وعلى جسمك المرصع بأنوار الشهداء أرخت الملائكة أجنحتها تواضعاً، وعلى جبينك مليتا خط الموسوي بزنده حكاية أبطال أتياء نظروا فأبصروا حتى أصبحوا من اليقين على مثل ضوء الشمس اتبعوا ببيان الله، حملوا القرآن شعاراً والدعاء دثاراً، رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه أوفياء أوفياء، بنوا إيمانهم على أربع دعائم، على الصبر واليقين والعدل والجهاد، وصفوا الحق وعملوا به. لم تشغلهم تجارة أو بيع عن ذكر الله. رجال أعزاء ناجاهم الله في أفكارهم وكلمهم في ذات عقولهم فاستبدلوا بظهر الأرض بطناً وبالسعة ضيقاً وبالأهل غربة، ساروا في ركب الحسين. نصروا الله فنصرهم وثبت أقدامهم. جعلوا الصبر مطية نجاتهم والتقوى عدة وفاتهم، «رجال مقاومون» سيبقى البراق لمجدهم يرقي فلولاهم ذا النصر ما كان فهم أبناء النور، أبناء محمد وأشباه علي، أسد سحقت بأقدامها رؤوس المعاندين وأزاحت ما شاده الغاصبون، ومن غبار أقدامهم تطهّرت الأرض من رجس المعتدين وتجلبب أرز لبنان ثوب العز والحرية.

عناية أخضر



عصي يا لبنان



حتى استحال عليك الهول والكرب؟
أنت العصي على حرب إذا وثبوا
أنت العصي على موت إذا نصبوا
أسطورة الجيش الذي له نسبوا
حتى تزول ولكن خاب ما حسبوا
من صوت وحدتكم أزلامهم رُعبوا
هُتَّأَكُ مَكْرُمَةٌ فالعار كم جلبوا!
بل فيه لبنان قد باعوا وقد نهبوا
يا للشراكة في لبنان تنصلب
خانوا الأمانة والميثاق إذ كذبوا
فالخزي مكسبهم يا بئس ما كسبوا
تبوا بخستهم أفعى وهم ذنب
أنت العزيز وأنت الصبر والفضب
نسرين بدوي

لله دُرُك يا لبنان ما الخطب
أنت العصي على ظلم إذا ضربوا
أنت العصي على التقسيم ما مكروا
بالأمس ذلّت إسرائيل وانسحقت
واليوم أجمع طاغوت الدنى كيداً
يا أشرف الناس التاع العدى منكم
من هم وقد نزلوا في أرضنا الخضراء؟
باريس مؤتمر أردى معيشتنا
أين الشهامة والإنصاف هل عدماً
قد وثقوها في الدستور وانقلبوا
باعوا ضمائرهم للغرب أجمعهم
صبيان أميركا ذلّوا بخدمتها
يا شعب لبنان قاوم كل جائرة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴿١٠٨﴾

صدقة الله التي العظيم



تعلن حوزة الإمام المنتظر عليه السلام للدراسات الإسلامية

عن بدء استقبال طلبات الانتساب إليها للعام الدراسي الجديد
1433 . 1434 هجري الموافق 2012 . 2013 ميلادي.

فعلى الإخوة الراغبين بالدراسة الحضور إلى مبنى
الحوزة الكائن في بعلبك. حي العسيرة قرب مدرسة الهدى

شروط الانتساب:

- أن يتراوح عمر المنتسب بين الثامنة عشرة والثانية والعشرين.
- أن يكون مستواه العلمي ثانوياً وما فوق.
- أن لا يكون الطالب مرتبطاً بعمل آخر غير طلب العلم.

لمزيد من المعلومات الاتصال على الأرقام التالية:

تلفون: 08/373628 - 08/373629 - فاكس: 08/374529



من قبس الولاية

«حسن الظن بالله»

عن الرسول ﷺ: «إنَّ حسنَ الظنِّ باللهِ من حسنِ العبادة».

(مستدرک الوسائل، النوري، ج 11، ص 252).

عن أبي عبد الله عليه السلام: «حسن الظن بالله أن لا ترجو إلا الله ولا تخاف إلا ذنبك».

(وسائل الشيعة، الحر العاملي، ج 15، ص 230).



غريب المفردات في القرآن

دخر: قال تعالى: ﴿وَهُمْ دَاخِرُونَ﴾ أي أذلاء، يقال أذخرته فدخر أي أذلتته فذلّ وعلى ذلك قوله: ﴿إِنَّ الَّذِينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبَادَتِي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ دَاخِرِينَ﴾.
نبد: النبد إلقاء الشيء وطرحه لقلة الاعتداد به ولذلك يقال نبذته نبد النعل الخلق، قال: ﴿لَيُنْبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ . فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ لقلة اعتدادهم به، وقال: ﴿نَبَذَهُ فَرِيقٌ مِّنْهُمْ﴾ أي طرحوه لقلة اعتدادهم به، وقوله: ﴿فَانْبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَى سَوَاءٍ﴾ فمعمناه ألق إليهم السلم.



آداب في الروايات

آداب أكل الخبز:

- عن الإمام الصادق عليه السلام: «أكرموا الخبز، فإن الله عزّ وجلّ أنزله من بركات السماء. قيل: وما إكرامه؟ قال: لا يقطع ولا يوطأ. فلولا الخبز ما صلينا ولا صمنا ولا أدينا فرض الله».

(مكارم الأخلاق، الطبرسي، ص 154).

- الرسول ﷺ: «إذا أوتيتم بالخبز واللحم، فابدؤوا بالخبز فسدوا به خلال الجوع

ثم كلوا اللحم».

(الكافي، الكليني، ج 6، ص 303)

الكلمات المتقاطعة



10	9	8	7	6	5	4	3	2	1	
										1
						■				2
		■			■					3
	■							■		4
					■					5
■				■			■			6
			■							7
					■				■	8
		■				■				9
	■			■						10

إعداد: فيصل الأشمر

عمودياً:

1. قضاء في جنوب لبنان - نصف كلمة واسع
2. مكان مرتفع - لاعبات
3. فقير - طرق
4. ألوف الألوف
5. حرف عطف - حرفان متشابهان - حرف عطف
6. من الفواكه - نُقود
7. دولة أوروبية - أداة جزم
8. للنداء - علاج يؤخذ ضد السم
9. أداة الشم - أداة لقطع الخشب
10. بكاؤه على الميت - هزّت

أفقياً:

1. كتاب في تفسير القرآن الكريم للطبرسي
2. كسب - مدينة إيطالية
3. طفتم في المكان - نصف كلمة مجدل - علامة موسيقية
4. دولة عربية
5. يأوي إلى المكان - تقوم بتكريمه
6. للندبة - بحر - للسؤال
7. نرشدهم إلى الخير - أبخل
8. بصوت الجرس - البارد
9. حرف أبجدي - وجع - ضعف
10. ألحقه - شقيق

أجوبة مسابقة العدد 250

1. صح أم خطأ

أ. خطأ

ب. صح

ج. خطأ

2. إملأ الفراغ

أ. النار

ب. القبلة

ج. المجلس

3. من الفائز؟

أ. الإمام الخميني رحمته الله

ب. آية الله جوادي الآملي

ج. الإمام الخامنئي رحمته الله

4. صحح الخطأ حسبما ورد في العدد

أ. ليس عبارة

ب. مهمة أساساً

ج. قطعية

5. ما/ من المقصود؟

أ. أولياء الله

ب. الأحمق

ج. حنظلة

6. أمراء الجنة

7. ج

8. أ

9. ب

10. الشاشات الالكترونية

الجواب: حرف القاف

حل الكلمات المتقاطعة الصادرة في العدد 251

	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1	ا	ا	ي	ف	ي	ق	ش	ل	ا	
2	ل	م	ر	ه	ل	ا		ا	ج	ل
3	ر		ح	ب	س		ب	ا	ي	غ
4	س	ا	م		ط	ر	ر		ب	ب
5	م			ز	ي	ه	ج	ت		ا
6		س	ا	ي	ا	ب				ر
7	ف	و	س	ا		ا	ت	س	س	ي
8	ن	د	د	ي		ب	ر	ر		
9	ا	ا		ة	س	ل	ا			ه
10	ا		ا		ق		ل	ع		ب

حل شبكة Sudoku الصادرة في العدد 251

8	7	9	3	6	4	2	5	1
5	1	3	8	2	7	6	9	4
4	2	6	1	9	5	7	8	3
1	3	5	2	7	6	9	4	8
9	4	7	5	1	8	3	2	6
2	6	8	9	4	3	5	1	7
3	5	1	6	8	2	4	7	9
6	9	4	7	5	1	8	3	2
7	8	2	4	3	9	1	6	5

من يرغب من الإخوة القراء بالمشاركة في سحب قرعة المسابقة؛
فليستعلم عن التاريخ من مركز المجلة.

حتماً سنشكر

آمال جمعة علوية

رغم ظروف الحياة المريحة تارةً والضاغطة تارةً أخرى إلا أن كل واحد منّا تحيط به نعمٌ كثيرة تحيي في نفسه تأملاتٍ وآمالاً لمستقبل مشرق أو غدٍ أفضل. ومع أننا نعيش في بركات هذه العطايا، ونمسي ونصبح بفضلها إلا أننا لا نلتفت إلى أصل وجودها.. ببساطة، لأنها لوفرتها تتحول شيئاً فشيئاً إلى تحصيل حاصل؛ بدءاً من نعمة الصحة، والأمان، والاستقرار، إلى المال والبنين... ولعل ما اعتدنا على تكراره دوماً «إذا أردت أن تعرف نعمة الله عليك فاغمض عينيك» هي أكثر العبارات دلالة على أبسط الوسائل وأكثرها فطرية للدلالة على أهمية التفكير بهذه الخيرات الإلهية. ويذكر الله تعالى في القرآن الكريم وفرة النعم في حياتنا واستحالة حصرها وتعدادها بتحدٍ لافت بقوله: ﴿وَإِنْ تَعُدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا﴾. ولكن هذه النعم لا تحتاج فقط إلى عين باصرة قدر ما تحتاج إلى بصيرة نافذة. فيكفي أن نتأمل في محطات حياتنا كم استنقذنا الله من بلاءات محدقة وكم سعينا خلف أحلام أمتنا حين استحال تحقيقها ثم عرفنا خير ذلك لاحقاً أو ربما لم نعرفه يوماً، وكم وقّنا الله لعلم أو رزق، وكم استنقذنا من أعداء أرادوا سلبنا السكينة والأمن. فإذا وقّنا للالتفات إليها لا بدّ سنشكر... وفي ذلك نعمة أخرى من ربنا المَنَّان الذي يقابل الثناء بالعطاء، وهو قد قطع عهداً في الآية الكريمة ﴿لئن شكرتم لأزيدنكم﴾ وهذا ما يجعلنا عاجزين عن حمد يجازي هذا الفيض من البركات، أما أروع تلك النعم فهي بركة الولاية للنبي وآله عليهم السلام وهي نعمة تفوق كل نعمة لا بدّ أن نتذكرها دوماً وحينها فلا بدّ سنشكر... حتماً سنشكر.

